منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية
www.Rewity..com

146

زواج على حافة الانهيار

معضلة السبع سنوات!

من الخارج بدا أن جينا تايسون لديها الزواج المثالي...

لكن من الداخل كانت تتألم من الإحباط على البعد الذي وضعه ريد بينهما.

لذا قررت جينا أن تتحدى زوجها...

لتصدم بما قد سمعته. عليها أن تفعل شيء ما لتريه كم كانت تتوق له...

ودوماً ما رغبت به. لكن سيكون عليها التصرف بسرعة إذا لم ترد أن تخسره لامرأة أخرى!

www.Rewity..com

الكاتبة Emma Darcy

ترجمة: Gege86

تصميم: بحر الندى

www.Rewity..com

العنوان الأصلي للرواية:

Marriage Meltdown

للكاتبة:

Emma Darcy

سنة النشر:

March 1st 1998

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار
شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

الترجمة والتدقيق اللغوي:
Gege86

التصميم الداخلي:
Gege86

التصميم الخارجي:
بحر الندى

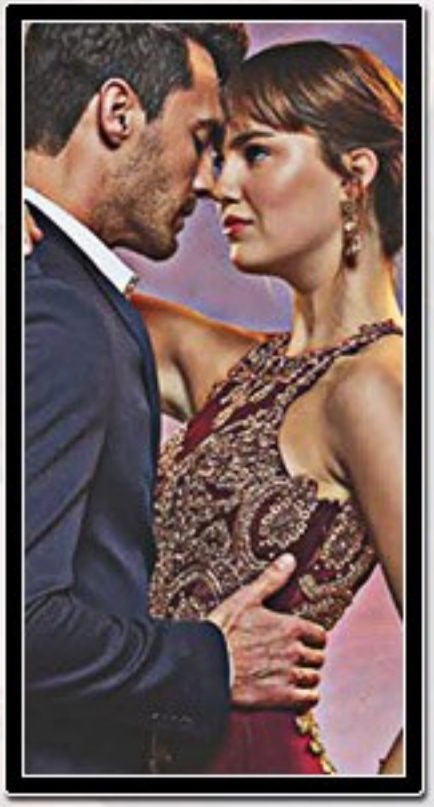

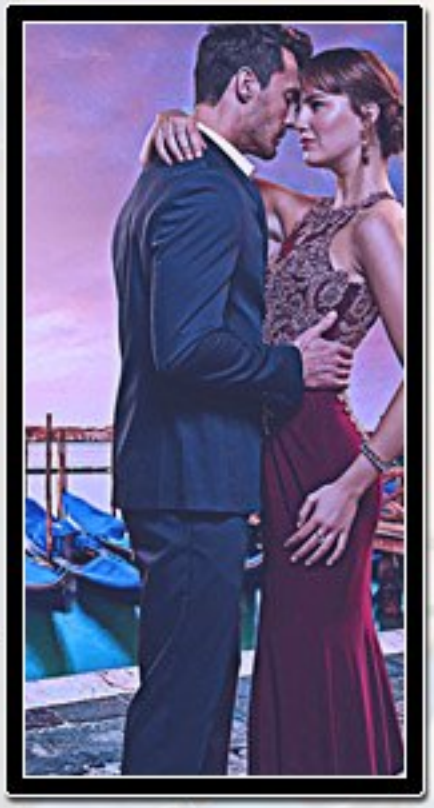

الفصل الأول

Trans: Gege86

من وجهة نظر خارجية، جينا تايسون امتلكت الزواج المثالي.

في بعض الأيام جينا تستطيع حقاً التظاهر إنه كذلك. بعد كل شيء، كان لديها منزل جميل مباشرة على سواحل بوندي، أشهر شواطئ سيدني وأكثرها جمالاً. كان لديها ثلاثة أطفال جميلين، صبيين وفتاة. لديها زوج أي امرأة ستحسدها عليه... من الخارج. لم يكن ريد طويلاً فقط، داكن ووسيم، كان غني بما يكفي للتعامل مع الحياة بشروطه.

مع هذا، من الخارج كان الوصف الأساسي. زواجها كان سلساً بشكل رائع ولامع من الظاهر. في الخفاء، جينا كانت تجن ببطء من الإحباط. وخلف الإحباط كان الخوف المريع بأن هذا كل ما تستطيع توقعه أبداً

مع ريـد... منزل، عائلة ورجل رمزي بجانبها. زوجها يعيش حياته الخاصة، والتي شعرت جينا إنها بعيدة عن حياتها، حتى عندما كان معها. كما هو الحال الآن.

هي قد طهت عشائه المفضل الليلة... قطع من لحم العجل بالنبيذ الأبيض. كان يستمتع به أيضاً، على الطرف الآخر من الطاولة، لا يشارك استمتاعه معها. لم يخرج عنه تواصل العيون الحميمي والإطراءات المقدرة التي تتوق لهم. بالفعل ولا شيء من الجهد المميز الذي قد بذلته امتلك التأثير الذي رغبت به. هذا بالكاد نقطة إيجابية في صالح المجلة التي احتوت على مقالة حول كيف إعادة إشعال الشرارة في زواجك. تخيلها الخاص فشل فشلاً ذريعاً. إذا ما لاحظ ريـد أي تغيير في مظهرها، لم

يكن هذا مهماً له. هو بالتأكيد لم يراها كامرأة مرغوبة من جديد. جينا تساءلت إذا ما كان عليها أن تكون أكثر جرأة.

هي تغازلت مع فكرة قص شعرها بقصة قصيرة جداً، لكنه دوماً ما كان طويلاً، وفي النهاية هي لم تستطيع تحمل فكرة وقوع الخصل اللامعة من الشعر البني الغني على أرض الصالون. هي قد قبلت بتسوية. الأمواج الكثيفة كانت الآن مقصوصة بطبقات ذكية فوق كتفيها، معطية لشعرها المزيد من الحركة والتجعيد.

خبيرة التجميل أعطت لعيونها الكهرمانية منظر أعمق تقريباً غامض بالمكياج. حاجبها كان مقوساً بترتيب. تم التأكيد لها أن اللون الأحمر القاني لاحمر الشفاه وصبغ الأظافر كان لون قوة. كل هذا قد

ضاع على ريـد، حتى الملابس الجديدة التي قضت الساعات في اختيارها.

بالنسبة لها البنطال الأسود الحريري والقميص الشيفون المطبوع بطبعة جلد النمر مع الحزام الذهبي بدوا كلباس جذاب، أنيق ومغري بحسية. إنه لم يثير ولا لمحة من الاهتمام في ريـد. ربما إذا ما قامت بخيار أكثر جرأة، هو كان أكثر جرأة حول كل شيء... لكن لم يكن في طبيعتها هي أن تكون جريئة.

والدتها الإيطالية غرزت المبادئ اللائقة بسيدة في صغيرتها جيانيتا الثمينة منذ الولادة. الفتاة الإيطالية الجيدة... لا تبالي على الإطلاق بكون والدها أسترالي من الجيل الرابع... لا تتبختر في جسدها بلباس غير محتشم. الملابس يجب أن يشرفوا المرأة،

وليس يفضحوها. ربما، لأنها كانت في السابعة عشر عندما توفت والدتها، جينا لم تستطيع الشعور بالراحة في خيانة نصيحتها، ومع هذا في بعض الأحيان تمنت إنها تستطيع أن تكون مثل النساء الأخريات اللاتي لا يملكن أي خجل على الإطلاق فيما يرتدينه، أو لا يرتدونه. على الجانب الآخر، ربما ببساطة لم يكن ممكناً لجعل ريـد أن يعيد تقييمها وتقييم مكانتها في حياته. أي تغيير ستقوم به سيعتبره سطحي بالكامل، مثل تغيير الديكور في المنزل. إذا ما أسعدها، فلا بأس بهذا بالنسبة له. إنه لن يؤثر على ما يفكر به أو يشعر به أو يفعله.

مثل محاولتها الفاشلة في خلق مزاج رومانسي بترتيب الطاولة الليلة. ريـد قد علق على

زينة الطاولة من الزنبق والشموع الذهبية، يسأل إذا ما كانت تجرب لأجل حفل عشاء مستقبلي. تغيير مبتكر عن الورود، قال. لم يخطر له إنه يمكن أن يكون خصيصاً لهم. جينا شعرت بالإحباط الشديد لتخبره.

لم يكن هناك أي رومانسية واضحة في العشاء. ريد لم يؤمن في إبقاء الأفضل للزوار أو وضعه جانباً للأبد، كما اعتادت والدتها أن تفعل. هم تعشوا في غرفة الطعام كل ليلة، مستخدمين الفضيات، الأطباق الخزفية من رويال دولتون أو سبود كروكري، أفضل الكؤوس الكريستالية... ماركة لاليك الليلة.

هذا ليس للعرض، إنه للاستخدام، ريد أصر، عندما قلقت جينا حول كسر شيء ما. لا شيء لا يمكن استبداله، غالباً ما قال، لكن

جينا لم توافقه بالكامل بهذا.

تلاعبت بالطعام في صحنها، غير قادرة على جمهرة الشهية. أقلقها كثيراً انعدام الوئام العاطفي مع ريد. لم يكن هذا واضحاً عندما كانوا ينجبون الأطفال. كلاهما أحب أطفالهم. لكن هل أحبها ريد حقاً أبداً؟ جينا قد بدأت بالشك في هذا. الأسوأ، بدأت تتساءل إذا ما امرأة أخرى وفرت ما لم يكن يبحث عنه فيها.

"هل هناك أي شيء يتطلب اهتمامي الخاص قبل أن أغادر سيدني؟"

سؤال ريد اللطيف كشط أعصابها المشدودة. جينا أرادت أن تصرخ، 'أنا افعل!' لكن عندما ارتفعت نظراتها للقاء بنظراته، النظرة الغير شخصية في عيونه كبحت الإجابة المندفعة. عنى مشاكل محتملة

تتعلق بالمنزل، السيارة أو الأطفال. هو لم يكن يتوقع أياً منهم. فقط يطمئن.

جينا ابتلعت غضبها الداخلي ولعبت لعبة الاطمئنان أيضاً. "الرحلة لأسبوعين فقط، أليست كذلك؟ أسبوع في لندن؟ وآخر في باريس؟"

"نعم. كل الاجتماعات توالت بالترتيب. أنا لا أتوقع أي مشاكل."

"ولا أنا افعل. إذا ما ارتفعت الحاجة، أنا سأتصل بك."

أومأ، يعيد اهتمامه إلى طبقه وهو يقول، "سأبقى في دورلي هاوس في لندن. إنه في نايتسبريدج. قريب جداً من هارودز إذا ما هناك شيء يعجبك استطيع أن احضره لكِ من هناك. سأعطيك رقم الاتصال قبل أن اذهب."

ريد تايسون استمر في أكل عشائه كما لو إنه لم يقل أي شيء ليقلق زوجته بأي شكل على الإطلاق. ربما لم يفعل، جينا جادلت، تتعلق بالرغبة الجبانة في عدم المواجهة. هي لم ترد أن تبدو حمقاء، مع هذا كل غريزة أنثوية امتلكتها ارتجفت، ترن بتحذير. رحلة العمل هذهِ إلى أوروبا لم تشبه سابقاتها. عميقاً في أحشاءها، جينا عرفت هذا. وريد قد أعطاها لتوه أول دليل ملموس عن هذا.

"لماذا التغيير؟" سألت، نبرتها خفيفة بقدر ما تستطيع جعلها، تتظاهر باهتمام زوجي عادي، تتظاهر بأنها لا تملك أي شيء لتقلق حوله، تتظاهر أن كل شيء في حديقتها الخاصة كان لا يزال مزهراً.

ريد وجه لها نظرة فارغة، من الواضح أن

عقله قد أنتقل من توصيل المعلومة التي يجب أن تعرفها إذا ما حصل أمر طارئ في المنزل. جينا شعرت بالغباء لمتابعتها في شيء بدا غير مهم بالنسبة له. رفع حاجب، يوقعها بفخ توضيح سؤالها.

"أنت دوماً ما بقيت في لي ميريدين في لندن. لماذا ليس هذهِ المرة؟ اعتقدتُ إنك كنت سعيداً به،" قالت، تهز كتفها لتنفي أي اقتراح من القلق من طرفها، تعكس الفضول الكسول بحدية مؤلمة تقريباً.

"المألوف يملك أفضليات. لكنه يمكن أيضاً أن يكون مملاً. شعرتُ بأنه حان الوقت للتغيير."

'المألوف... ممل... تغيير...' هل كانت تطبق بعصبية هذهِ الكلمات على مشاعره حولها؟ حساسة جداً نحو المسافة بينهم، انعدام

الحميمية الحقيقية، جينا راقبت ريد يعيد اهتمامه إلى اللحم على طبقه، راقبته يقطعه بدقة ويرفعه بالشوكة لفمه بإيقاع ثابت أنكر أي تبلبل في نفسه.

في بعض الأحيان جينا وجدت اكتفائه الذاتي مرعباً. فعلت هذا الآن. هذا دفعها إلى جذب اهتمامه أكثر، إذا ما أحب هذا أو لا.

"أنا لم اسمع أبداً بـ دورلي هاوس. هل ينتمي إلى سلسلة فنادق أوروبية ما؟"

هز رأسه، تعبيره رافض وهو يستمر بالمضغ.

"كيف جذب اهتمامك؟" جينا أصرت.

"كراس إعلاني؟"

"هل يهم هذا؟ لقد حجزت هناك الآن..." لوية ساخرة في فمه "...للأفضل أو الأسوأ. سأترك لكِ رقم الاتصال. أعدك إنه لن يكون هناك أي مشكلة بالنسبة لكِ."

الاستخدام الوقح للكلمات من عهود زواجهم ونبرة التكبر في وعده حثا جينا على التمرد. "هل هو مرهق جداً لك أن تجيب على بعض التساؤلات الطبيعية تماماً مني، ريد؟"

نظرة التفاجئ حثتها على الاحمرار بخجل. لم يكن من صفاتها أبداً أن تتحداه بأي شكل أو طريقة. كان اكبر منها بإحدى عشر سنة، يوشك على الأربعينيات بالمقارنة مع سنها الشاب نسبياً في الثمانية العشرين، ورجل ناضج جداً محنك وناجح في العالم. تخصص في الالكترونيات، يصبح ناجحاً في مجاله ذاك في منتصف عشرينياته، يدير عمل دولي قبل وقت طويل من أن يكتسح حياة جينا ويتزوجها. كان رجل ذو قرارات قاطعة، واثق من نفسه

بالكامل وموقن من تنفيذه أي مهمة يضعها لنفسه.

للستة سنوات الماضية جينا كانت سعيدة لتجاريه في أي شيء يقرره. بعد كل شيء، كان مربكاً تقريباً أن يتوفر لها كل ما تريده، وريد كان يفعل هذا منذ أول يوم التقوا به. الأمر لم يكن كما لو كانت خاضعة لكن إثارة الأسئلة ببساطة لم يبدو ملائماً. حتى الآن.

مرت أكثر من ست سنوات، تقريباً سبعة، صححت لنفسها. معضلة السبع سنوات لم تكن كليشة مشهورة بلا سبب. جينا لم ترد أن تعترف بهذا لكنها شعرت أن ريد يخسر... قد خسر... الاهتمام بها كامرأة. ممارسة الحب أصبحت فعل عرضي روتيني منذ ولادة ابنتهم، طفلتهم الثالثة والفتاة

التي أرادوها لإكمال خطتهم العائلية. كان الأمر كما لو أن جينا قد آدت غرضها بالنسبة له ليتم تصنيفها بدور والدة أطفاله.

الشعور المريع الفارغ الذي كانت تفعل أفضل ما بوسعها لكتمه منذ شهور ابتلعها من جديد. حدقت نحو نظرة ريد المتفاجئة، مطلب متمرد في عيونها، لا تبالي برأيه بتوبيخها، بحاجة للأجوبة. لم ترد عيش الباقي من حياتها معه بهذا الشكل. كانت فقط في الثامنة والعشرين. الباقي من حياتها تضمن العديد من السنوات.

لم يكن الأمر بأنها تريد المزيد منه. أرادت المزيد من ذاته.

عيونه ضاقت بتفكر، عيون زرقاء ساحرة، ديناميكية في تأثيرهم عندما يركزون

على مشكلة. "ما الذي يزعجكِ؟" سأل، يتبنى هالة من الصبر وهو يضع الباقي من وجبته جانباً ويرفع كأس نبيذه. استرخى في كرسيه وأنتظر منها أن تنيره. فمه رق بابتسامة مشجعة صغيرة.

هذا جعل لينا تشعر كما لو إنها طفلة نكدة. كان مستعداً لمسايرتها باهتمامه طالما يتطلب لحل مشاكلها. استمع. هو دوماً ما استمع. ومع هذا بشكل ما لم يكن هناك حقاً أي تواصل متبادل. ركز بالكامل عليها، يجذب أفكارها ويتعامل معهم بفعالية من دون أي يكشف حقاً عن أفكاره.

اعتادت على إيجاد هذا لطيف جداً... مثل هذا التركيز على احتياجاتها ورغباتها. قام بعرض عمق من الاهتمام غلفها بشرنقة من

الأمان العاطفي. لكنها قد ميزت حديثاً بأنه نوع الأمان الذي يعطيه الشخص لطفل لم يكن متوقع منه فهم أي شيء يتعدى عالمه الخاص الأناني. وجدت جينا الآن هذا الأسلوب محبطاً جداً. كان مثل ستارة، يُبقي ريد خلفها أفكاره الخاصة وحياته الشخصية مخفيين تماماً.

"هل تدرك إننا لا نتحدث عن أي شيء ما عدا ما يحدث مع الأطفال؟" دمدمت، يديها ترتفعان بتوتر وهي تضع يدها على مركز الخلاف. "أو ما اشتريته للمنزل أو الحديقة أو نفسي او... كلها أمور منزلية. معلومات عادية عن الحياة المنزلية."

حاجبيه التقيا فوراً. ومن ثم استقاما وهو يجيب بهدوء مدروس. "أنا لا أجدهم عاديين. لماذا يجب أن تفعلي؟ أنا أتذكر بوضوح إخبارك لي بأن هدفكِ الرئيسي في الحياة هو أن تكوني ربة منزل للعائلة التي تريدين أن تنشئيها."

كان حقيقياً. لا يزال حقيقياً. وجينا شكت في أن هذا سبب زواج ريد بها... امرأة شابة خصبة مستعدة بحماس لإعطائه العائلة التي حُرم منها من قبل زوجته الأولى. التذكير بطريقها الذي فضلته شخصياً واختارته في الحياة قيل بنبرة عقلانية اقترحت بشكل ما أن جينا كانت غير منطقية في انتقادها لنتيجته الحتمية. تخبطت، محاولة أن تجد الكلمات لتعبر عن ما تقصده.

"هل أصبح هذا فجأة مُرضياً أقل مما توقعتِ أن يكون." كان هناك نبرة قاسية في سؤال ريد.

"توقف عن قلب الأمر علي،" انفجرت. "أنت من أريد معرفة المزيد عنه. لماذا لا تستطيع إجابة أسئلتي بدلاً من رفضهم فوراً؟"

أومئ إيماءة معتذرة. "اخبريني أين وكيف قد أسأت." صوته استرخى بنبرة متفكهة بسخرية. "لم أدرك إني كنت أقاطع مثل هذهِ النقطة الحارقة من الفضول."

جينا احترقت، بالفعل، لكن ليس بالفضول. كان يجعلها تبدو نكدة بشكل سخيف، وهي لم ترى أي شيء تافهة على الإطلاق حول ما يقلقها.

كانوا مهمين، حاسمين في ملئ ما كان مفقوداً في علاقتهم. مفقود بالنسبة لها، على أية حال. أخذت نفساً عميقاً وتكلمت بتفخيم بطئ، عازمة على أن يجيب على أسئلتها ولا يعتبرهم غير مهمين. "كنتُ

أسألك حول دورلي هاوس."

"هذا ما كنتِ تفعلينه،" أجاب، بالكاد صريح.

جينا صكت أسنانها. إنها لن ترتدع. "ما الذي يملكه كي تريد البقاء به؟"

"أخبرتكِ. سيكون تغييراً."

"لأي قدر من التغيير؟"

"إنه مكان صغير بالمقارنة، بعيداً عن الفنادق الكبيرة، أقل لا شخصية، مجهز أكثر لجعل الأشخاص يشعرون كما لو إنهم بمنازلهم." أخبرها بالمعلومات بنبرة عملية.

"يبدو حميمي."

"الواحد سيأمل هذا." قال بنهائية اقترحت أن فضولها يجب أن يكون الآن قد ارضيً.

جينا لم تحب فكرة كون ريد حميمي مع مساعدته الشخصية، التي كانت ترافقه في

هذهِ الرحلة. بايج كالدر يمكن أن تكون امرأة تهتم بمهنتها، لكن الشقراء الثلاثينية الأنيقة بالتأكيد لم تكن بلا جنس. لم تكن متزوجة ولا تعيش مع شريك، وبالكاد ستفشل في إيجاد ريد جذاباً.

ليس فقط إنه امتلك هالة القوة التي كل النساء تجدها فاتنة، كان رجلاً وسيماً بدا إنه يصبح أكثر وسامة حتى وهو يكبر بالعمر، أكثر تأثيراً، أكثر تميزاً، أكثر كل شيء، ومع هذا لا يزال ولا شعرة من الشعر الأشيب في شعره الأسود اللامع أو أنش من الدهن على جسده العضلي الرشيق.

بايج كانت مع ريد لستة أشهر الآن، بعد أن آتت إليه بقائمة مذهلة من التوصيات في سيرة عملها لدرجة أن الأحمق فقط سيفشل

في توظيفها. على الجانب الآخر، المساعدة الشخصية لـ ريد تايسون كان عملاً ممتازاً جذب العديد من الأشخاص الكفوئين. جينا تمنت أن المتقدمة الناجحة لم تمتلك حساً في الأناقة أو كانت صقيلة بشكل مثالي في أسلوبها.

هل كانت صدفة أن جينا أصبحت أكثر إدراكاً وأكثر للمسافة بين نفسها وريد في الستة أشهر الماضية؟ هل كانت بايج كالدر السبب والتأثير؟ هل هي من اقترحت إنهم سيرتاحون أكثر في دورلي هاوس بينما هم في لندن؟

"كم هو صغير؟" جينا شعرت إنها مجبرة على السؤال، تأمل أن لا يكون حميمي جداً.

"هل هو فندق صغير بعدة غرف فقط؟"

بأسلوب منهي للموضوع نهائياً، ريد أعطاها

ما اعتبره على الأرجح وصف مستفيض للمكان. "لا يملك غرفاً بمعنى الفندق. دورلي هاوس يتخصص بالأجنحة، وهناك فقط إحدى عشر واحد منهم. يوفرون مكاتب كاملة وسكرتارية بالإضافة إلى أجهزة الفاكس، خدمة غرف لأربعة وعشرين ساعة، تنظيم الحفلات الخاصة إذا ما تطلب هذا. لمسة لطيفة للقيام بالعمل هناك."

وبايج ستؤدي دور المضيفة له بشكل رائع، فكرت جينا بغيرة. "حسناً، أنا آمل أن هذا سيثبت بأنه نقلة جيدة لك،" قالت، تحاول أن تكون عادلة. "بحجزك لجناحين أنت وبايج، من المؤكد إنك ستحصل على كل اهتمام من الطاقم."

نظرات ريد نزلت نحو الكأس في يده. دوم

النبيذ في كأسه كما لو إنه يتفحص لونه. جينا كبحت تنهيدة غاضبة على تعبيره المقفل. لم تستطيع إجباره على الانفتاح معها. الشك في أن بايج كالدر تشجع الخيانة كان على الأرجح سخيفاً. ريد لن يستدرج إلى فعل أي شيء لا يريد أن يفعله. هو سيختار.

مع هذا، جينا شعرت أن هناك أكثر وراء اختيار دورلي هاوس مما كان يكشف عنه ريد.

"جناح واحد،" آتى التأكيد الحازم. "إنها شقة بغرفتين بغرفة جلوس خاصة، مطبخ، حمام... مثل منزل بعيد عن المنزل." وجه لها نظرة ساخرة. "لا يوجد فائدة في حجز جناحين."

معدة جينا انقبضت كما لو إنها قد لكمت.

سحبت نفساً سريعاً ولم تتوقف لتراقب الكلمات التي طنت خلال عقلها مثل منشار كهربائي. "أنت تشارك هذا المنزل بعيداً عن المنزل مع مساعدتك الشخصية؟" صوتها بدا عالياً وحاداً.

"إنه ترتيب ملائم،" أكد بلا مبالاة.

"ملائم جداً." صوتها أصبح أكثر حدة ودمائها تغلي.

"هل خطر لك إني يمكن أن اعترض؟"

نظر إليها بدراسة. "لماذا ستفعلين؟"

"أنا لا اهتم بتركك تعيش مع امرأة أخرى، ريد."

"هذهِ رحلة عمل، جينا. أنا أعيش هنا. معكِ. أنا ذاهب في رحلة عمل. سأعود للعيش هنا. معكِ. أي اعتراض ممكن أن تملكيه لكون بايج متوفرة بالقرب وأنا

اعمل؟"

أوه، التفضل الموزون لذاك الحديث الصغير! جينا غلت بالغضب. يمكن... يمكن... أن يكون بريئاً من أي دوافع خفية، لكن ما كانت الأفكار التي تزدهر في رأس مساعدته الشخصية؟ وهل أعطاها ريد سبباً للتفكير بهم، تتغازل مع الإمكانية والفرصة في إقامة العلاقة الجسدية على الجنب؟

"هل بايج كالدر اقترحت هذا الـ دورلي هاوس لك؟" جينا تفحصت، عازمة الآن على تأكيد هذهِ النقطة.

"نعم، فعلت." لا تردد. لا لمحة من الذنب.

"واحد من مستخدميها السابقين استخدمه. اعتقدت إني يمكن أن استفاد منه."

"بدون ذكر نفسها." الكلمات اندفعت

خارجة.

ريد ارتدى وجهه الحجري، الواحد الذي أوقف الهراء الصاخب من أبنائه. "هذا تعليق غير لائق، جينا. بايج ستعمل بجهد كبير، إذا لم يكن بجهد اكبر مما سأفعل أنا في هذهِ الرحلة، تبقى فوق الملفات."

'إذا كان هذا كل ما ستبقى فوقه،' فكرت جينا بشراسة، خيالها المحموم يرى الشقراء برجليها الطويلة وهي تستغل الوضع قدر ما تستطيع. رفعت كأسها وأخذت رشفة، تحاول أن تبرد نفسها، تحاول أن تضارع سيطرة ريد الساحقة.

لم تحب اتهامها بالتصرفات الغير لائقة. ربما كانت تملك عقلية قديمة الطراز، لكنها وجدت إنه غير لائق من زوجها أن يشارك الشقة مع امرأة أخرى، سواء كان هذا لأجل

عمل أم لا. بالكاد تستطيع أن تطالب بأن لا يذهب، لكن كان هناك حل لكل هذا.

"أريد أن أكون معك في هذهِ الرحلة، ريد. الوقت لم يتأخر لترتيب هذا، هل هو كذلك؟ حتى إذا ما كان علي أخذ رحلة مختلفة."

"لماذا بحق السماء..." كشر وارجع رأسه كما لو إنها نطقت بقمة التفاهة. "إذا ما أردتِ رحلة إلى أوروبا، جينا، سأعطيك واحدة. رحلة مخططة بشكل جيد ومرتبة حتى تستطيعين التجول بمتعة وراحة، ترين وتفعلين كل ما تريدين أن تريه وتفعليه. هذا يحتاج للتفكير و..."

"أريد أن أكون معك في هذهِ الرحلة. فقط لأكون معك،" أصرت بعزم عنيد على أن لا تفشل.

ريد زفر بتنهيدة نافذة الصبر. سيطر على نظراتها بثبات مرعب وهو يتكلم، يقيس كلماته ببطء ليتأكد من إنهم يتم فهمهم.

"سأكون بالعمل من الصباح لليل. هذا غير عملي على الإطلاق، مرافقتك لي. لن يكون لدي الوقت لتلهيتك."

قاست كلماتها بالمقابل، تأخذ موقفاً على التلميح بأنها لا تستطيع تدبير أمورها بشكل مستقل عنه. "أنا لا احتاجك لتلهيني، ريد. استطيع تلهية نفسي. كنتُ افعل هذا لوقت كافي بينما أنت تعمل. استطيع فعل هذا في لندن وباريس أيضاً. وعندما تنهي عملك لليوم، استطيع أن أتأكد من أن الشقة هي منزل بعيداً عن المنزل بالنسبة لك."

"أنا ادفع لهذا بالفعل." انزل كأسه، دفع

كرسيه للخلف ووقف، طويل ومرعب ومنفر.

"هذهِ فكرة سخيفة، جينا. تخلي عنها، هذهِ فتاة جيدة."

"أنا لستُ طفلة!" صرخت خلفه وهو يستدير بعيداً عن الطاولة.

توقف، ينظر فوق كتفه، جليد لنارها.

"عندها تصرفي بعقلانية. فكري قليلاً بأطفالنا. أنتِ لم تتركيهم من قبل أبداً. لتذهبي برحلة فجائية إلى أوروبا لا يحضرهم بالضبط لغياب والدتهم. إذا ما أردتِ أن تفردي جناحيك، على الأقل افعلي هذا ببعض التفكير المسبق العقلاني وليس باندفاع أعمى متملك."

بتلك الجملة من الاتهام البارد سار مبتعداً، يتجه بلا شك نحو مكتبه الخاص حيث لعب على كمبيوتره بلا نهاية أو عبث بنظام

الموسيقى ليجد بعض الألحان.

'متملك...'

لماذا جعل ريـد الأمر يبدو خبيثاً؟

ألا تملك الحق في أن تكون متملكة؟

كان زوجها.

يدها كانت ترتجف وهي تضع كأسها على الطاولة. جرتها إلى حضنها وجلست وكلا يديها مقبوضتين هناك، تصارع لاحتواء الاضطراب الذي يمزقها، الألم، الخوف، الشك المريع، الشعور المقزز من الفراغ.

كانت أماً جيدة.

أرادت أن تكون زوجة جيدة.

الواحد لا يستثني الآخر، هل يفعل؟

هي لن تترك الأطفال مع أشخاص لا يعرفوهم. كان هذا فقط لأسبوعين. إنهم سيفتقدونها، لكن هذا لن يضرهم.

ربما كان خطأ منها أن تتمسك بهذا القدر في هذهِ الرحلة، لكنها لا تستطيع التخلص من هذا. بشكل ما، هذا تنبأ بمسار زواجها. عليها الذهاب. عليها أن تغير الأرض بينها وريـد وتجعله يراها كشخص، كامرأة، كزوجة.

يجب أن تكون أكثر من أم لأطفاله!

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

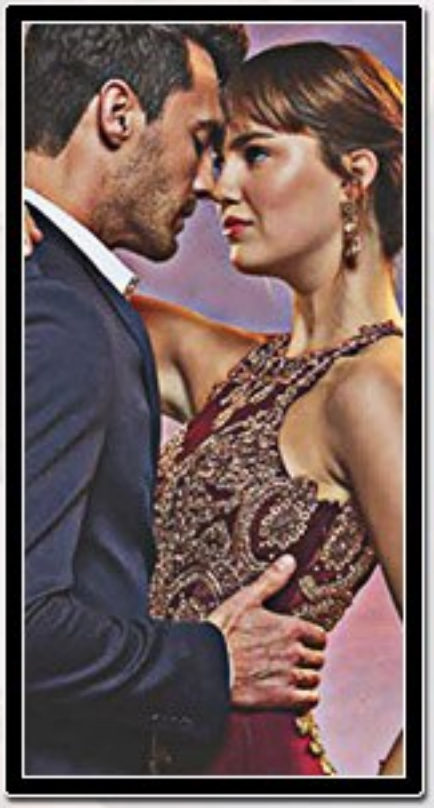

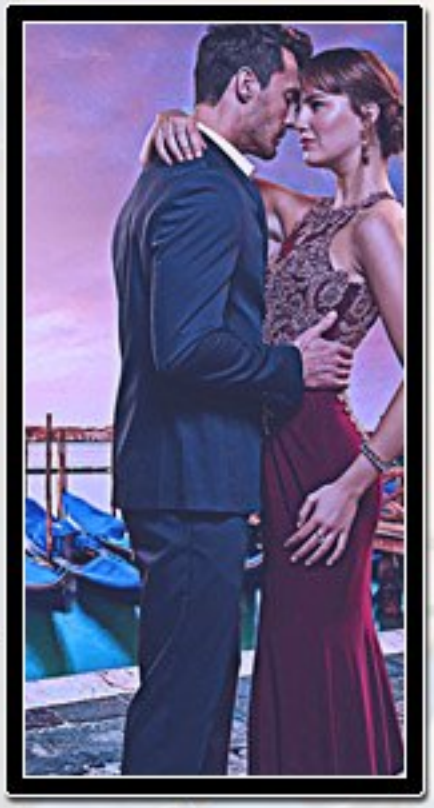

الفصل الثاني

Trans: Gege86

جينا أوقفت فرشاة شعرها بمنتصف الهواء. قلبها قفز بتوتر وانقذف داخل صدرها. ريد كان يصعد الدرج، خطواته بطيئة، ثقيلة... متعب؟ كان الوقت يوشك على منتصف الليل. ماذا إذا ما كان متعب جداً؟ يمكن أن يكون هذا محرجاً، مخزياً.

الفكرة فجرت عقلها بنشاط محموم. لم يكن عليها الاستمرار بخطتها الليلة. غداً يمكن أن يكون أفضل. غداً تستطيع العمل على جعله بمزاج أكثر نعومة على العشاء ومن ثم ستشعر بارتياح اكبر حول القيام بخطوتها.

نظراتها طارت نحو السرير بحجمه الملكي، حيث تم إزالة الوسائد المزخرفة باللون النيلي والذهبي بالفعل والغطاء الكريمي قد قلب بالفعل استعداداً لهم. لديها الوقت

للغوص تحت الأغطية.

السرير كان واسعاً جداً... غلطة، غالباً ما فكرت جينا... هم نادراً ما تلامسوا داخله عرضياً. ريد لن يعرف ما كانت ترتديه.

مستسلمة لرعب آخر لحظة، جينا قفزت على قدميها، توشك على التعثر فوق المقعد بعجلتها للابتعاد عن طاولة الزينة. كانت بمنتصف الطريق نحو السرير قبل أن تدرك إنها لا تزال تحمل فرشاة الشعر، بعد أن استخدمتها بشرود للساعة الماضية.

تستدير لتعيدها على الطاولة، رأت نفسها في المرآة الثلاثية... ثلاثة صور لامرأة بفرار مرعوب. هذا حثها لوقفة جريئة. ما الذي كانت تخاف منه، بحق السماء؟

لم يكن هناك أي شيء خاطئ بزوجة تظهر لزوجها إنها كانت راغبة، مهتمة،

تريده. حتى لو كان متعباً جداً، الوعد قد امتد لحين يكون مستعداً لهذا. الدعوة الصريحة لثوب النوم الفاتن لا بد أن لا تترك لديه أي شك بأن الحميمية مرغوب بها. إذا لم تستطع تنفيذ هذا بثقة بالنفس، فهي كانت قضية خاسرة.

بالإضافة، إجابته ستدل على إذا ما كان زواجها بمشكلة جدية أو لا. لا بد أن تواجه هذا، قبل أن يذهب برحلته مع بايج كالدر. إخفاء رأسها في الرمل... أو الوسائد... لن يساعدها في حل أي شيء أو يجعل المشكلة تختفي.

حلول الجبناء كانت غير مقبولة.

الحقيقة العارية كانت الطريق الذي عليها اتخاذه.

حسناً، ليس عارية بالضبط. ابتسامة ساخرة

غطت شفتيها. ثوب النوم سمح لها ببعض الشرف إذا ما تجاهلها ريد أو تغاضى عن غرضه.

مررت الفرشة خلال شعرها مرة أخرى، تحاول التصرف بشكل طبيعي بينما الباب الذي تركته مفتوحاً يدفع وريد يخطو داخل غرفتهم. هي دوماً ما تركت النور على جانبه من السرير مضاءاً لأجله، لذا النور الخفيف في الغرفة لم ينبهه بالبداية لأي تغير في روتينهم الطبيعي.

للدقيقة قبل أن يدرك إنها لم تكن في السرير نائمة، بدا ضجراً ومكتئب، كما لو أن العالم الذي يشغله لم يكن مكاناً جيداً. كميه كانا مثنيان فوق ذراعيه، صدريته مفتوحة، ربطة عنقه متعلقة حول رقبته، سترته مرمية من فوق أحد كتفيه، متعلقة

بإبهام يده اليمنى. ثم الإدراك مر خلاله، يُقوم الترهل في جسده، يشدد من وجهه، يسن من عيونه.

نظر إليها، حدق بها، التوتر ينبض منه ويصيبها بقوة قبضت على قلبها. شيء عنيف تقريباً لمع فوق وجهه. عضلة انقبضت في خده. ذقنه ارتفع قليلاً.

ثم خطى للخلف، أغلق الباب خلفه وبهالة رجل يعاين المواهب عرضياً، اسند نفسه فوق الباب ومرر نظراته فوق نقاط الاهتمام التي رسمها نقش الدانتيل فوق اللمعان الناعم للحرير الأحمر.

لم تكن نظرة إطراء. لم تكن مثيرة. كانت مخزية. جعلها تشعر مثل فتاة شارع تعرض مفاتنها. جسدها استجاب بخجل معذب. معدتها انقبضت بعقد. احمرار مؤلم

يتعلق بجلدها.

لم يهم إنها أخبرت نفسها أن ثوب النوم كان مغري أكثر مما كاشف. تمعن ريد الثاقب عراها من أي شعور من الإغراء أو الحماية. هذا عزز ثقتها وتركها معقودة اللسان بعجز، تعرف بثقة مدمرة إنها بشكل ما قد ارتكبت خطئاً مريع.

"إذاً خطر لكِ أخيراً بأني رجل،" تشدق ريد. "أنا أتجرأ على القول إنه من الصعب لكِ نقلي من دوري المألوف كالمعيل الرئيسي... ببنك نطف متعلق به."

فك جينا وقع. كلماته وقعت مثل قطرات من الأسيد على عقلها، يحرقون خلال صدمتهم البدائية ويجبرونها على البحث عن فرج من صدمتهم المؤلمة. "أنا لا أفكر بك بهذا الشكل!" هتفت.

"فظ جداً وواقعي بالنسبة لكِ؟ اعتقد إنك صنفتني بلطف أكثر ك والد أطفالي. نفس الشيء."

الانقلاب المذهل لما كانت تؤمن بأنه كيف يفكر بها ترك جينا خرساء.

"لا بد إنكِ كنتِ تشجعين نفسك لتعرضي علي استخدام جسدك منذ العشاء،" استمر، يلوح برفض نحو ثوبها المغري كما هو مفترض وهو يبتعد عن الباب ويتجه نحو الكرسي على جانبه من الغرفة. نطق باعتذار. "آسف لأني لا اقدر الجهد. على الأرجح إنه كلفك الكثير من العذاب النفسي. لكني أفضل أن لا... تعانين..." عيونه باردة "...بسبب محاولة مغلوطة لإنقاذ زواجنا."

جينا شعرت كما لو أن كل الهواء قد سُحب

من جسدها. بدا إنها تتواجد داخل نوع ما من أفلام الكارتون، نظراتها ثابتة عليه بينما منظوره المريع يهاجم عقلها. أرادته أن يكون صريحاً، أرادت حقيقة أين تقف معه، لكن المشاعر المريرة التي بدا إنه يحملها... بالتأكيد هذا كان تحريفاً.

هل كان يشرب في مكتبه؟ هو في بعض الأحيان شرب كأس أو اثنين من البورت. مع هذا إذا ما الكحول قد خفف من سيطرته المعتادة، ربما هذا كان حقاً ما يشعر به.

وضع سترته فوق ظهر الكرسي، خلع ربطة عنقه، جرها من تحت ياقته، وضعها فوق السترة، يؤدي كل حركة بعزم هادئ. لم يكن هناك أي دليل واضح على كبحه بالكاد لغضب بركاني، ومع هذا شعور بالاهتزازات الكهربائية التي يمكن أن تضرب في أي لحظة دندن خلال الغرفة.

"تستطيعين الاسترخاء، جينا،" أكد لها بابتسامة صغيرة ساخرة. "زواجنا ليس تحت التهديد. تماماً كما تحتاجينني لدعم الأطفال، احتاجكِ أن تبقي عائلتي معي. لذا ليس عليكِ فعل أي شيء. موقعكِ كزوجتي لا يمكن زعزعته."

منطقه المرير دفعها لاعتراض متألم. "أنا لا أعاني منك. كيف تستطيع استخدام مثل هذهِ الكلمة؟ أي سبب ممكن أعطيته لتفكر بهذا حتى؟"

"قوي جداً عليك؟" رد بعبث، يرمي صدريته على مقعد الكرسي. أصابعه تعمل على أزرار قميصه وهو يزن اعتراضها، ينظر إليها بتمعن. "حسناً، ربما يبدو الأمر هكذا بالنسبة لي فقط،" اعترف. "على الأرجح

إنكِ تفكرين بالأمر ك: تركه يفعلها."
رفعت يدها باستجداء جياش. "ريد، أنا سعيدة لك كي... كي..."
"اشبع حاجاتي الرجولية معكِ عندما احتاج أن افعل؟"
"نويت أن أقول نمارس الحب."
ضحك بلا فكاهة. "متى مارستِ الحب معي أبداً، جينا؟ متى أخذتِ المبادرة الفعالة ما عدا ارتداءك لباس النوم المغري الليلة؟ وهذهِ إشارة فقط، أليست كذلك؟ أنتِ لم تقصدي فعل أي شيء في الحقيقة بنفسك."
جينا رميت بتشويش بائس. كان واضحاً بما يكفي أن ريد يراها كشريكة حسية غير ملائمة على الإطلاق، مع هذا هي لم تفهم ما الخطأ الذي فعلته. والدتها دوماً ما أخبرتها إنه كان من تصرفات العاهرات أن تكون جريئة. الرجل يقود. السيدة تتبع. الرجال قاموا بالملاحقة. النساء امتلكن الحق في قول نعم أو لا. تربيتها كانت مشبعة بمثل هذهِ الأقوال.
لكن بالتأكيد أن ريد يعرف إنها تستجيب لعناقاته ولمساته، وتأخذ متعة حادة في فعل الحميمية. في بعض الأحيان المشاعر كانت غامرة لدرجة إنها بشكل مخزي خسرت السيطرة على نفسها، بالكاد تعرف ما الذي كان يجري لها. هل فسر ريد صرخاتها في مثل هذهِ الأوقات كمعاناة؟
"ما الذي تحب أن افعله؟" سألت، مرتبكة، تحتاج التعليمات، تصارع لتتقبل اتهاماته.
كان بالفعل ينحني ليخلع حذائه وجواربه ولم يهتم بالنظر إليها. "انسي الأمر، جينا،" قال بنبرة نافذة الصبر. "الواحد لا يستطيع

تصنيع الرغبة. إنها إما هناك أو لا."

هل قصد نفسه أو هي؟

كان مخطئاً إذا ما اعتقد إنها لا تريده. بعد أن خلع قميصه وكشف عن صدره العاري، اللمعان الذهبي لجلده بضوء المصباح كان مغرياً. كان رجل مخلوق بجمال وعشيق بارع بشكل مذهل. هذا الشهر الماضي تمددت مستيقظة العديد من الليالي، تحثه على أن يمد يديه نحوها.

هل سيساعد الآن إذا ما مدت يدها نحوه؟ بدأت الفعل؟

خلع بنطاله وملابسه الداخلية. كان واضحاً فوراً أن ريد لا يشعر بأي رغبة. خائفة من أن تجعل من نفسها حمقاء أكثر حتى في نظره، جينا كبحت الحاجة المرتجفة في غلق المسافة بينهم. أرسل لها نظرة من الكبرياء

الحديدي وهو يستقيم، مزاجي ومذهل في الاختيال بعريه أمامها.

جعل جينا تشعر بالعجز من الكبت لأنها لا تستطيع فعل نفس الشيء، بأنها تحتاج لبعض اللباس على جسدها لتغطية وفرة من الخطايا، والدتها كانت لتقول. مع هذا في عقلها جينا عرفت إنه لا يجب أن يكون هناك أي خطيئة إذا ما أحب الزوج بعضهم البعض. لماذا لا تستطيع وضع هذا تحت التمرين؟

"أنا آسفة لأني... لأني لست ما تريده،" قالت بعذاب روحي عميق.

"لا تبدي بمثل هذا البلاء. إنها ليست نهاية العالم. فقط نهاية تظاهر."

"لا." هزت رأسها بعنف. "لقد أخطأت في هذا، ريد."

"جربي بعض الصراحة، جينا." عيونه لمعت بالاستهزاء وهو يتهجئ لها تفسيره للصراحة. "أنتِ لا تريدينني، لكنكِ لا تريدين أن يحصل علي أي أحد آخر. هذا كل ما في الأمر، أليس كذلك؟ علي أن أعطيه هذا أو يمكن أن يحصل عليه من بايج كالدر."

أصاب بنصف الأمور، مما جعل نفيهم أكثر صعوبة. هي لم ترده بيأس أن يذهب لامرأة أخرى، لكنها لم تفكر حول استخدم جسدها كوسيلة مقايضة لإيقافه. كانت حاجتها للشعور بالقرب منه ما حرضتها على أفعالها الليلة.

"دعيني أخبرك بشيء ما، جينا،" استمر، عيونه تحرقانها بالازدراء من قمة رأسها لأخمص قدميها. "الحسية ليست ترتيب مغري من الحرير والدانتيل. إنه ليس جسد

أنثوي مغري. إنها حالة عقلية." ربت على جبهته. "إنه ما يأز خلال خلاياك العقلية." أدار يده نحوها بعرض مشدد. "إنه تركيز شديد على شخص آخر." طعن أصبع اتهام. "وأنتِ لا تفعلين هذا. أنتِ دوماً ما تركزين على نفسك."

"لا، هذا ليس صحيحاً،" جينا صرخت، يائسة لقلب هذهِ الكارثة. كانت سلبية بشكل مدمر.

ريد لوح باشمئزاز على نفيها. "حتى ما تختارين أن ترتديه... كما هو مفترض لمتعتي... مصمم لتركيز الاهتمام عليكِ."

"قصدتُ أن ترى بأني أريدك بالفعل، ريد،" توسلت.

"بالطبع تفعلين." عدم التصديق يمزق

النزاع داخلها لخرقات بالية. "بحدة شديدة لدرجة إنكِ تنتظرين هنا لساعات، تأنقين نفسك، تمشطين شعرك." تحرك نحو الحمام، يرمي الازدراء عليها وهو يذهب. "شيء خاطئ برجليك، جينا، حتى لم تقدري أن تأتي إلي؟ شيء خاطئ بفمك حتى لم تستطيعي استخدامه لتعبري عن رغبتك الحارقة، بطريقة أو بأخرى؟"

"انتظرت لأني لم أرد أن أقاطعك..." وأخاطر بالرفض "...في حال إذا ما كنت تفعل شيئاً مهم."

"شيء أكثر أهمية من رغبة زوجتي المحمومة بي؟" سخر، الغضب يتسلل في صوته، يلذعها. "حسناً، من الواضح إننا نملك مجموعة أولويات مختلفة. الآن إذا تبخترتِ على الدرجات بذاك الثوب المغري،

جلستِ على حضني، لفيت ذراعيك حول عنقي وأخبرتني، بتشديد من عدة عناقات جائعة، إنك متعبة من الانتظار وأردتني حالاً..." فرقع بأصابعه مثل ساحر يعرض خدعة سحرية.

جينا تمنت بشدة إنها تملك الشجاعة والثقة كي تفعل هذا بالضبط.

ريد وصل للحمام ووقف، يوجه لها ابتسامة مميتة صغيرة لتسبق آخر اتهام له في تصرفاتها. "لكن كلانا يعرف إنك لا تريدينني بهذا القدر. من الأسهل الانتظار وترك ريد يقوم بكل العمل إذا ما شعر بأنه في مزاج لهذا. عندها تستطيعين ببساطة التمدد هناك والتفكير في دورلي هاوس وانكلترا."

الغضب المحترق خلال كلماته أغلق أي

سبيل للاستماع بعقل متفتح. جينا هزت رأسها على منطقه الملتوي، وحتى ذاك الفعل بدا إنه يغيظه. عيونه احترقت بغضب ازرق، ينكر عليها أي دفاع.

"أنا واثق من إنك لن تمانعي في عذري عن هذا المشهد الكريه بشكل متزايد. احتاج لحمام حار."

أوه، التضخيم المرير على جزء السخرية الحارقة تلك وهو يفتح باب الحمام. أضاف لهذا جملة مريرة أخيرة.

"ثوب نومكِ اللعين، أنانيتكِ اللعينة وافتراضاتكِ اللعينة يتركونني بارد بشكل لعين."

استخدم الباب لإبعادها ولإسكاتها.

جينا لم تكن تشعر بالحرارة بنفسها. لعدة دقائق جسدها كان يتعذب بالارتجافات

المتشنجة. المكاشفة المرعبة لكيف كان ريد يرى علاقتهم شلتها، تقف هناك محدقة بباب الحمام كما لو إنه كان الباب للجحيم.

غريزة قوية بحدة ومعذبة للبقاء أخبرتها إنها عليها المرور خلال ذاك الباب. بطريقة ما عليها إجبار نفسها على فعلها. لأن ريد كان مخطئاً حولها، وإذا لم تريه بأنه مخطئ... حالاً... لن تكون أبداً قادرة على فعل هذا. لذا عليها الذهاب وفتح ذاك الباب و... عقلها لم يستطع تقبل ما يجب أن يحدث تالياً لكن شيء ما سيفعل، شيء ما يجب أن يكون أفضل من اللا شيء الذي تركها ريد معه.

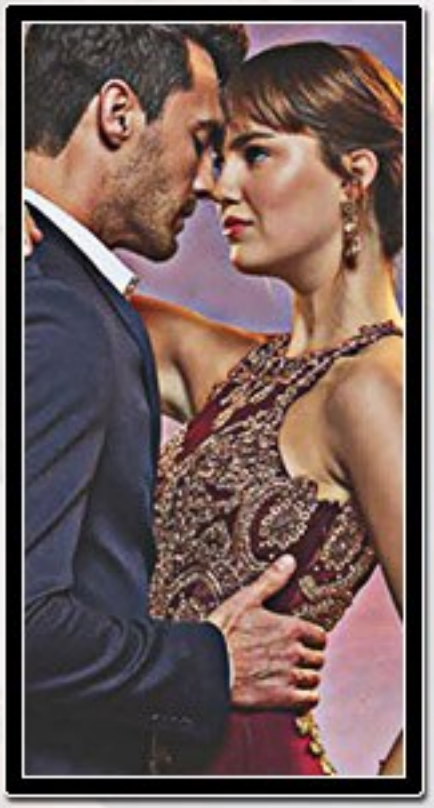

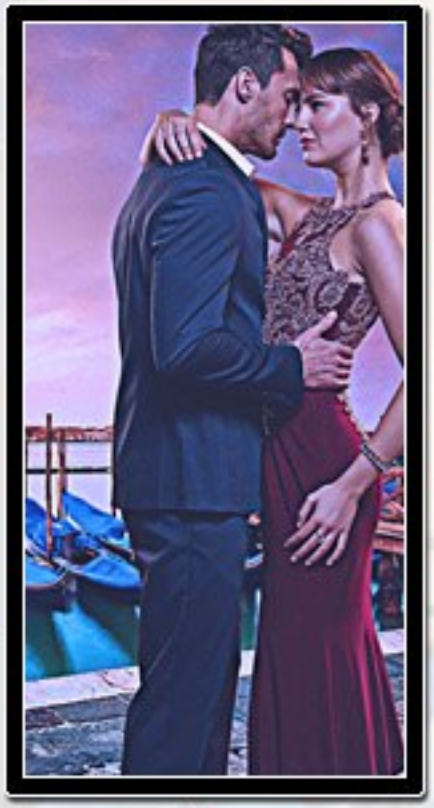

الفصل الثالث

Trans: Gege86

إذا ما تركت نفسها تفكر، جينا عرفت إنها ستخسر شجاعتها. 'فقط خذي خطوة واحدة في المرة،' أرشدت نفسها، 'ولا تمعني النظر فيما تفعلينه أو ما سيفعله هو.' الحمام كان حمامها أيضاً، وهي لديها كل حق في أن تدخل إليه. وهذا ما فعلته. ثم، لحسن الحظ، الأصوات والمناظر ملئت مجال تفكيرها.

المياه تصطدم فوق البلاط... بلاط إيطالي جميل لمع بلمعان لؤلئي، يغطي الحيطان من الأرض حتى السقف، شلال لامع من اللون الرقيق. البخار خرج من الشاور، يشكل غطاء سديمي على الزجاج، يدعو لرسمات بالأصابع تختفي بالسحر.

الكثير من الزجاج، شاور فخم ضخم يكفي لاثنين، مع إنها لم تشاركه أبداً مع ريد. التوقيت دوماً ما كان خاطئاً. لا، هذا كان

عذر، تهرب، ينتج من خجل ذاتي مبرح خلق لها الأعذار والمهرب... خجل طبيعي أصبح أسوأ بإنجاب الأطفال... معدة منتفخة، علامات تمدد، صدر ينفجر بالحليب، أوردة تظهر زرقاء على فخذيها. الكثير من السنوات من الإحجام عن ترك ريد يراها عارية.

مع هذا كانت بحالة جيدة الآن. لا تشويهات. والعلامات قد اختفت.

لم يكن هناك أي سبب يمنعها من مشاركة عريها، وكل سبب لتفعل، إذا ما فقط استطاعت أن تجبر نفسها على فعلها، مثل في شهر عسلهم. ريد قد حثها على الشعور بشكل طبيعي حوله في ذاك الوقت، قبل أن تحمل. لماذا لا تفعل مجدداً الآن؟ لما لا؟

ريد لم يبالي أبداً حول العري. حدقت به خلال الزجاج، تتعجب على مثاليته... زوجها. وقف وظهره للرذاذ، المياه تصب فوق رأسه وكتفيه، القطرات يقفزون من على عضلاته، ينسابون فوق انحناءة ظهره، مبللين شعره. عيونه كانت مغلقة، شفتيه مضغوطتان بخط رفيع، فكه مشدود وعدواني كما لو أن أسنانه كانت مطبقة بشدة. يديه كانتا ملفوفتين بقبضتين. مهما كانت المياه حارة، لم تكن تخلصه من التوتر.

الطاقة المتفجرة سجينة داخله... هذا كيف بدا. طاقة فظيعة مضطربة سجينة ويتم معالجتها بصمت وشراسة لشيء مطواع أكثر. ريد لم يكن جيداً في السيطرة. خسارته لها الليلة كانت مقياس مرعب لسخطه منها.

الخوف دار مرة أخرى بموجات تشل، يحرق شجاعتها، يهاجم مركزها، يهزها بإعصار من الشكوك المدمر. ماذا إذا لم تكن تملك بداخلها ما هو مطلوب لإرضائه؟ كان مميزاً. الجميع ميز واعترف بهذا. بينما هي... ما الذي فعلته أبداً لتضارعه بأي شكل؟ قد اختارها لتكون والدة أطفاله. هذا كان كل شيء. متخرجة لتوها من الجامعة، هي حتى لم تحصل على أي عمل مناسب عندما سيطر ريد على حياتها وأعطاها الهدف الذي تريده.

لكن الآن شعرت بأنها ضائعة تماماً. 'لم يكن من المفترض أن يكون الأمر هكذا،' صرخت بصمت معذب. 'أنا أحبه. دوماً ما فعلت. وهو يشعر بأنه مخدوع أيضاً.'

إذاً هو قد توقع المزيد، أراد المزيد منها، ما عدا الأطفال.

الليلة، بعد تجريد المظاهر... مهما كانوا مؤلمين وصادمين... هناك الفرصة لفعل شيء ما. عليها أن تحاول، عليها أن تفعل، لكن كيف وبماذا الرب وحده يعلم.

رأس ريد مال للخلف. صدره توسع وهو يجر نفساً عميقاً. ثم كان يحرك موقعه، يستدير، يزفر مشاعره المكبوتة، يفتح عينيه... ورآها تقف هناك، تحدق به. توقف وتوتر، الغضب على انتهاكها لخصوصيته يظهر واضحاً على وجهه.

جينا شعرت مثل أرنب عالق في ضوء السيارة الأمامي، الموت والدمار يتجهون نحوها بسرعة كبيرة لها كي تحرك أطرافها المرتجفة حتى إذا ما كان لديها خطة. وهي لم تفعل. لقد آتت لتكون معه لأن

الفراغ كان لا يحتمل. هي لم تقصد أن تتصرف مثل توم مسترق النظر... هل كانت المرأة تسمى بـ توم؟

ريـد مال وفتح باب الشاور. فجأة لم يكن داخل سجن زجاجي، على بعد خطوة منها. كان حاراً، واقع فوري، جلد حار وعضلات تمتد نحوها، أسنانه تصطك، عيونه تحترق بنية متحدية ضارية.

"تريدينني، جينا؟"

صوته كان قاسياً، وجيز، شرس، يعكس نفاذ الصبر على وجهه والقبضة الحديدية لأصابعه حول رسغها. جرها نحو الشاور معه، لا ينتظر جواباً، لا يهتم. هي قد آتت خلفه. هي قد لحقت به. جسده بأكمله ينتصب كما لو ليقول: عندها الحقي بي حتى النهاية.

امسك برسغها الآخر وجرها تحت المياه، عينيه تبتهج بضراوة وشعرها المرتب يلتصق برأسها تحت ضربات المياه وثوب النوم المحتقر يتبلل تماماً. "هل تريدين الهرب للأمان الآن؟" عيرها، يحررها بإيماءة مضخمة عن إعطاءها للحرية.

قلبها تباطأ. لم يكن هناك ولا غرام من التقبل في ريـد. هذا تمزق خارجاً منه، وكان مستعداً تماماً لتمزيقها. مع هذا ما الذي كان آمناً؟ لم يكن هناك أي مكان لتهرب له حتى إذا ما كان ممكناً لها أن تجعل رجليها المرتجفة تعمل. إذا ما أرادت حياة مع ريـد عليها البقاء والثبات في مكانها، مهما كانت مرعوبة بشدة وتوشك على الوقوع بكومة على الأرض.

"لا،" تدبرت أن تقول. "أنا باقية هنا حتى

تستمع إلي." ربما كان جنوناً عنيداً لكنها لم تهتم، تخطت مرحلة الاهتمام. بشكل ما هي قد وصلت وتخطت مرحلة اللا عودة.

"من الخطر أن تغري الشيطان الذي أيقظته،" حذر.

"أريدك. أنا افعل. أنت مخطئ، ريد،" هتفت، ترفع يديها لتبعد الشعر المبلل من وجهها حتى يستطيع أن يرى إنها تقصد هذا، غير مهتمة كيف تبدو، مقادة لفعل أي شيء ضروري لإقناعه إنه مخطئ فيما يعتقده حولها.

في عينيه رأت عدم التصديق الساخر. "حسناً، لنرى إلى أي درجة تشعرين بالاستقتال حول هذا." امسك بالدانتيل المحيط بياقتها ومزق الثوب حتى خصرها. عينيه شمتت على حطام الثوب المهين. "هذا

يجب أن يساعدك في أن تريني كم أنتِ جادة حول الرغبة بي."

جينا داخت من الفعل الغير متوقع من العنف، ومع هذا تشجعت به أيضاً. ريد لم يكن يبتعد عنها. كان يواجه تأكيدها، يعطيها الفرصة لإثبات كلامها. كان واضح بشدة أن الكلمات لوحدها لن تلامسه.

لم تنظر للأسفل. عرفت أن الحرير المبلل كان يتعلق بوركيها والدانتيل الممزق كان يتدلى فوق منحنياتها المكشوفة. معدتها كانت تموج، رجليها ترتجفان، لكن بكل القوة العقلية التي تستطيع جمعها، كبحت الشعور المرعوب من عدم الملائمة. يديها تمسكوا بالقماش الزلق. بشعور من الطيش الضاري والالتزام التام، جينا مزقت الثوب أرباً بالكامل.

هذا روع ريـد. حتى إنه جر الأنفاس منه. عيونه توسعت بذهول مهيب، وجينا شعرت بتسارع دائخ من النصر. فعلتها! صدمته لدرجة أخرجته من مزاجه المتحامل. ماعدا أن الصدمة المؤقتة لم تكن كافية.

عليها أن تقلب الصورة الباردة الأنانية التي يحملها لها في عقله.

شعور من القوة مر خلال أصابعها، يبدد الخوف ويعطي ثقة مرتعشة بعض الشيء في ما كانت على وشك أن تفعل. أبقت ذقنها مرفوعاً. طالما لم تنظر للأسفل، تستطيع التظاهر أن جسدها ينتمي إلى شخص آخر، امرأة جريئة متحدية تحب التفاخر به. كان سهلاً عندها إبعاد أربطة الكتف الرفيعة عن كتفيها، تقدم جسدها بمكاشفة جريئة وهي تتخلص مما تبقى من ثوب نومها.

نظر إلى الأسفل. بدا مركزاً على البركة المدمرة من القماش حول قدميها.

مدركة بالحقيقة لتأثيره السلبي على ريـد، جينا خطت خارجة منه وركلته جانباً. ثوب النوم قد انتهى. المضي قدماً عنه كان حاسماً في تشييد شيء مختلف.

من الغريب كيف أن عقلها قد عاد فجأة لحالة نشيطة، يعمل فوق فوضى المشاعر التي في العادة ستربكها وتعذبها وتضعها بحالة جمود يائس. أعصابها كانت تحترق وتقفز، داخلها كان كالفتات، قلبها يدوي بكل مكان... في صدغيها، إذنيها، حنجرتها، صدرها... ومع هذا عقلها كان يطوف، واضح تماماً، مستعد لانتهاز انفعالات ريـد وإيجاد استجابة إيجابية. هل الصدمة

تفعل هذا؟ أو هل كانت الحاجة الحادة؟
كل ما عرفته حقاً هو أن وعيها بأكمله امتلأ بشعور يخبرها أن هذا كان نقطة تحول بالكامل. حياتها تعتمد على ما يحدث الآن. الأفعال المبتذلة لم يكونوا مبتذلين. حملوا معنى ضخم، درجات ودرجات من المعاني التي امتدت لما يفوق فهمها وإلى ممالك الغرائز المظلمة... الغرائز الرئيسية العميقة.
مثل التخلص من ثوب النوم، تتخلص من صلته بالرفض، لأن هذا ما كان يدور حوله هذا الشرخ... إدراك الرفض، الشعور بالرفض، يحفر عميقاً ويؤلم لدرجة الانفجار الذاتي.
لقد ذهب الآن، ثوب النوم، نُبذ، ممقوت بكلاهما. المفاجأة على وجه ريد قد

اختفت أيضاً. تعبيره قسا، لا يكشف عن أي شيء بينما نظراته تنتقل فوق جسدها ويتحدى بلا رحمة عزمها.
"إذاً أنتِ فتحتِ الهدية. هل من المتوقع مني الآن أن ألعب بها؟"
عيونه قالت أن لا شيء تغير إذا ما أرادته أن يسيطر على الأفعال. عيونه قالت من المستحيل إنه سيقوم بأي لمسات أو ملاطفات أو عناقات الليلة، فقط كي تعود إلى حالتها السلبية وتقبل كل شيء كواجبه نحوها أو ما تستحقه. عيونه قالت: حركتكِ، سيدتي، ولا بد أن تكون جيدة.
الإلهام أو اليأس، جينا لم تعرف أياً منهم. مدت يدها نحو الصابون. "عضلاتك تبدو متوترة جداً." صوتها خر، على الأرجح تأثير كونها نصف مخنوقة بالتوتر، لكنه خرج

مهتماً بنبرة جشة، والذي كان جيداً، لأنه كان ما تشعر به في الحقيقة. بسرعة غطت يدها بالرغوة البيضاء. "اعتقدتُ إني استطيع فرك رقبتك وكتفيك." أصابعها وابهاميها انزلقوا فوق الأوتار المشدودة لحنجرته للعمل على عضلاته، يحفرون ويهدئون. "يمكن أن يساعدك هذا على الارتخاء والاسترخاء."

لم يكن واثقاً. عيونه أحرقت عيونها بالأسئلة. صدره انقبض، يتراجع عن لمسة جسدها وهي تميل نحوه لتعمل عليه. لكن هذا كان انفعال مبدئي غريزي فقط للمسة لم يكن يثق بها.

بقي جامداً بعد هذا، جمود صرخ بالانتظار، ينتظر ليرى إلى أي مدى ستذهب، كم من الوقت ستستطيع أو تقوم بالاستمرار بلعب هذا الدور.

التلاعب لأجل المصالح الذاتية؟ أو رغبة حقيقية، إعطاء حقيقي؟ حقيقي أو كاذب؟

'ركزي عليه، عليه بالكامل،' جينا أخبرت نفسها بعنف، وهذا جعل من الأسهل لها أن تنسى نفسها. الكوابح التي غالباً ما خنقت اندفاعاتها لم يحصلوا على أي مجال الليلة لإثارة خرابهم المعتاد. عوقتهم بعزم أعمى لتوجه كل جزء من طاقتها نحو إعطاء ريد نوع المتعة التي يعطيها لها عندما يمارس الحب. لأنه لم يكن مخطئاً حول هذا. كان هو دوماً من وَلّدَ المتعة، ليس هي. لم تقدر هذا الفشل الكبير من جانبها حتى الليلة.

دلكت كتفيه بضغط لطيف، ثم دفعت يديها فوق صدره، يديها الناعمة، الزلقة بالصابون، الملاطفة بحسية مرت على

صدره، تلامسه كما يفعل في بعض الأحيان لها، لا تعرف إذا ما كان هذا يعطيه مشاعر مشابهة لكنها تأمل إنه يفعل، تريده أن يشعر بالوخزات والإثارة، تتساءل إذا ما سيشعر بالإثارة إذا ما قبلت جلده. أحنت رأسها لتجرب هذا.

"لا!" الكلمة انفجرت من شفتيه. يديه طارتا لتبعدان يديها عنه. "ليس عليك إجبار نفسك لفعل هذا، جينا. هذا غير ضروري!" رفض متكلف منفعل لعطاء لا يستطيع القبول به، لا يستطيع تحمله. إنه لا يؤمن به. "ألا ترين؟" عينيه كانتا مليئتان بالغثيان، معذبتان. "الوقت تأخر بشكل لعين!"

"لكني استطيع فعل هذا. أريد أن افعل،" أصرت، تتوسل للحصول على الفرصة، تحتاج

أن تظهر له أن إعطاءه المتعة كان يرضيها.

"لماذا؟ لأنكِ لا تريدين مواجهة الحقيقة حول نفسك؟" سخر بوحشية. "لأنكِ مرعوبة لما يمكن أن يعنيه هذا لمستقبلك؟" وجهه تلوى بالغضب. "اللعنة! أخبرتكِ إنه بأمان."

"أنا لا أريد أمانك!" انفجرت نحوه. "أريد أن اعرف ما هو مطلوب لإرضائك."

"ماذا؟ حتى تستطيعين بناء موازنة صغيرة آمنة في عقلك؟ إذا ما أعطيته له ثلاثة مرات في الأسبوع..."

"لا، لا، لا." هزت رأسها بإحباط معذب. "أنا اهتم حول الآن. حول كيف تشعر."

"وستشعرين بشكل أفضل إذا ما استطعتِ التفكير بأني قد تم تصليحي. رضيت." امسك بذراعيها وهزها، عيونه شرسة

بالغضب العارم على إصرارها. "هذا هو الأمر، أليس كذلك؟"

"نعم،" صرخت، مسيرة لما يفوق أي تفاهم معه. "نعم، أريد أن ترضى."

"صحيح! عندها نستطيع التقليل من برنامج الإغراء ونصل مباشرة لنقطة الانصهار بسرعة كبيرة إذا ما كنتِ تريدين أن ترضيني أنا فقط." رفع إحدى ذراعيها فوق كتفه ليعلقها فوق عنقه، ثم قاد يدها الأخرى نحو صدره. "لا يتطلب الكثير لإثارة الرجل. تلاعب متمرس صغير. عدة عناقات للتشجيع. أريني كم أنتِ مستعدة وتائقة، جينا. أبدئي بمعانقتي."

كان أمراً، لا يرحم في اختبار ادعائها ومدى قدرة احتماله عندما يحين وقت الفعل. مصدومة بشراسة تبادلهم، لفت ذراعها بحزم فوق عنقه، ترفع رأسه إليها حتى تستطيع معانقته، لكن الهاء يده وهي تحاول بقوة تعلميها كيف تشعل رجولته بالرغبة جعلها تخسر كل التركيز على العناق. لم تغفل تماماً عن غرضه، لكن التسليم كان متقلقلاً.

"هذا العناق مثير بقدر خرقة مبللة،" ريد زمجر.

هاجمت بنشاط اكبر، تسكته بعناقها. ومن ثم بطريقة بدائية ما، حركة يديهم... متشابكين بحميمية وإثارة... ونبض قلبها أعطى إيقاع متردد للعناق وجدته جينا حسي بحدة. والشعور باستجابة ريد كان أكثر حسية حتى، قوة اللمسات السريعة والغاضبة ألهموها لتعانقه بضراوة اكبر ومشاعر مشتعلة.

فقط عندما كانوا يحرزون مستويات جديدة مذهلة من الحميمية، كل شيء تبعثر. جينا صرخت برعب وريد يوقف عناقهم، يُبعد يده ويرفعها فوق حائط الشاور، قدميها تعلقتا فوق الأرض، ذراعيها تلوحان بمقاومة ضد الانفصال المفاجئ.

"لماذا؟ ماذا؟" لفظت، متخبطة بالتشويش.

"رجليك حول خصري. هيا، جينا. تحركي،" آتت الأوامر الخشنة.

دائخة، أطاعت. وضع ذراع حول وركها وهي تتمسك بكتفيه لأجل الدعم. أوشكت على الارتفاع بالهواء بصدمة تملكه التي جعلت كل نهاية عصب تأز وكل عضلة داخلية تنقبض.

الهواء خرج من رئتيها. أصابعها التفت بمخالب، أظافرها تنغرز بكتفي ريد.

"أنتِ أردتِ هذا،" اتهم، كما لو يعذر خشونته.

كان شعوراً مذهلاً. "نعم،" قالت بحماس، ثم والفضول المتنور حديثاً يشتعل خلالها، سألت مقطوعة الأنفاس، "هل هذا أفضل لك؟"

ضحكته امتلكت نبرة طيش، واستمر ليعطيها عرض نتج عنه بخاراً أكثر من الحمام الحار. طاقة ريد كانت مذهلة. جينا خمنت إنه احتاج لتحرير الكثير من الأمور وابتهجت بسرها لكونها قد دفعته نحو مثل هذا اللقاء الاستثنائي في حمامهم. عدم التصديق استمر بالصريخ خلال عقلها. لأن تفعل شيء كهذا، يقفون فوق الحائط والمياه تجري فوقهم! وبدا وحشي جداً ومذهل! السرير كان مريحاً أكثر بكثير،

لكن... جينا فجأة فهمت بالكامل كيف يمكن أن يفكر الواحد بأن المألوف مملاً. هذا كان بالتأكيد تغييراً منعشاً. جريء ومتحدي أيضاً. وهي لم تمانع على الإطلاق. ولا حتى قليلاً!

أغلقت عينيها، مستمتعة بالطيش البهيج الخالص لكل الأمر، الحرية من أي طقوس، الشعور الغير متحضر بالكامل للجلد فوق الجلد والتفجيرات المشتعلة من المشاعر، انفجار بعد آخر ينتشرون خلالها.

شعرت بـ ريد يستجيب لاستجابتها، نعم، فكرت بجذل حلو، تقربه إليها، تريده أن يشعر برغبتها به، ترحب به، تقدر متعته ورضاه. ثم اسند كلاهما نحو الحائط، يجر نفساً، ينتظر لتموجات أجسادهم أن تخمد.

"حسناً، هذهِ بدايةٌ،" قال بصوت أجش، يميل

رأسه ويعطيها ابتسامة شيطانية سخرت من أي رضا يمكن أن تشعر به عن هذهِ النتيجة.

"بداية؟" رددت بحماقة، لا تفهم بأنها لم تكن نهاية.

"إنها تسمى علاقة سريعة، جينا. كل ما تفعله هو تقليل حدة المشاعر." عيونه سخرت من جهلها بالحسية الرجولية. "مستعدة للاستمرار؟ أو هل اكتفيتِ؟"

"نستمر أين؟ إلى ماذا؟" المجهول أرسل ارتجافة من التوجس خلالها، مع هذا هي ستثير ازدرائه إذا ما لم تستطع مجاراة أياً ما كان في رأسه.

"أوه، اعتقد أن بعض دروس الركوب مطلوبة. بلا ذكر الخدمات الصغيرة الأخرى التي يمكن أن تفعليها إذا كنتِ تميلين إليهم. لكني لا أريد الضغط عليكِ في

مهمتك الزوجية في إعطاء الرضا. تفضلي وأنهي هذا الآن، وأنا سأتفهم تماماً."

الغضب، السخرية، التحدي الحارق لحسيتها لم ينتهوا. لم يخفوا حتى. لمعوا من عيونه، جاشوا في صوته ومزقوا قيمة أي إعادة تقدير يمكن أن تظن إنها قد كسبته حتى الآن.

قصد أن يجعله اختبار تحمل. قصد أن يظهرها ككاذبة أو غير قادرة على تنفيذ وعودها. أرادها أن تواجه هذا وتتراجع وتُثبت بأنه كان مصيباً.

قلبها تمرد ضد قبول أي هزيمة في هذهِ الحلبة. عقلها اقسم إنه يمكن أن يستوعب أي شيء ريد يرميه عليها. جسدها في الحقيقة يدغدغها بالتوقع. دمها كان حقاً فائراً.

من بئر عميق بدائي من الطبيعة الإنسانية الأنثوية آتى شعور قديم بعمق البشر من المنافسة مع عدائية الرجل. ضحكت على اقتراحه بأن تنهي الأمر الآن ورمت الكلمات الحاسمة التي ستحملها خلال الليلة.

"لن أكون أنا من يقول يكفي!"

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

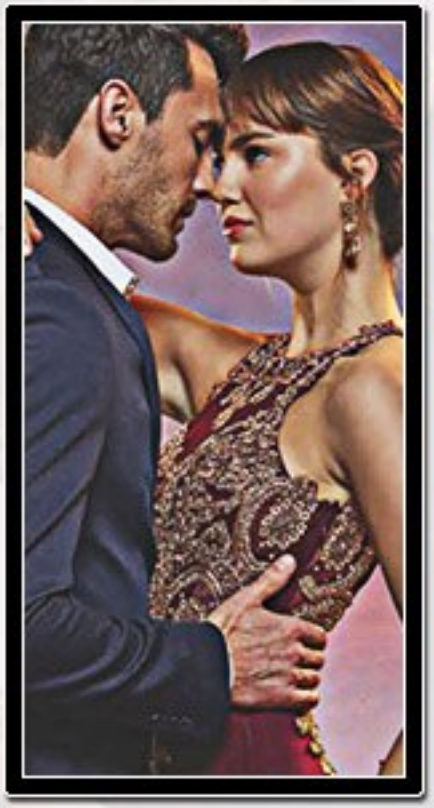

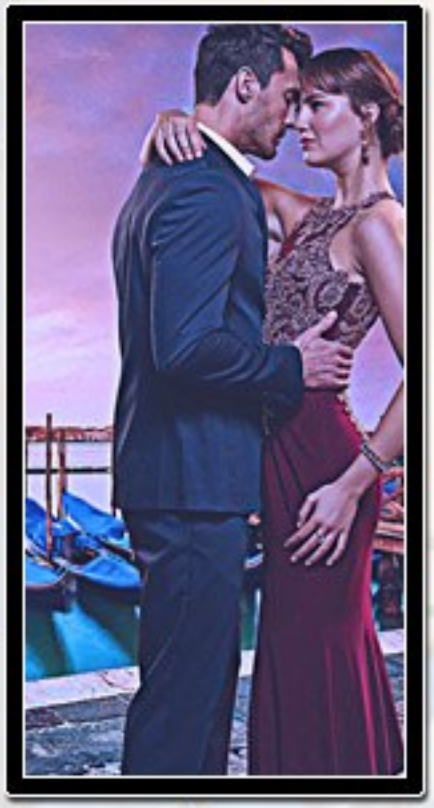

الفصل الرابع

Trans: Cege86

كان الوقت متأخراً عندما استيقظت جينا. عرفت هذا فوراً. نوع النور في الغرفة لم يكن نور الصباح المبكر. كان أكثر إشراقاً، مستقر أكثر في النهار. لم يكن هناك أي صوت يأتي من أي مكان في الطابق العلوي. بدا الوقت متأخر جداً. بدا أيضاً إنه مختلف جداً.

الوعي الكامل احضر معه الارتباك الشائك من الأفكار والمشاعر.

هل فعلت حقاً كل هذهِ الأمور مع ريد ليلة البارحة؟ من المذهل إنها لم تمتلك فقط الجرأة، لكنها في الحقيقة قد تماسكت بمواجهة مثل هذهِ التغييرات الغير متوقعة في العلاقة الحسية. وأن كان الجزاء تقريباً فوري. ولا يزال يحثها على التعجب حوله. لم تكن تملك أي فكرة أن الأجساد تملك

هذا القدر من نقاط المتعة.

الذكريات دامت خلال عقلها، صور جعلتها تحمر على الجرأة التي لا تصدق لتصرفاتها. مع إنه بوقتها بدا هذا تطور طبيعي مما قد حدث وما كان يحدث.

بشكل ما هي قد عوقت التفكير المخيف، تعرف إنه سيغمرها بالكوابح التي تمزق غرائزها الطبيعية. هي قد ركزت بعنف على مجاراة التيار.

قهقهة مجنونة صغيرة خرجت من حنجرتها. التيار كان الكلمة الملائمة. هي قد شعرت بأنها مثل طوف بلعبة مائية في مدينة الألعاب، مرمية في البلبلة، طافية فوق تيار وحشي وغير متوقع يحملها بعزم شديد خلال كل أنواع المواجهات مع الطبيعة. جسدها انقبض فجأة بتذكر مذهل للمشاعر التي

اندلعت داخلها مثل مياه تنحدر من على مرتفع.

أخذت نفساً عميقاً لتستقر، تعزم بحزم أن لا تبدأ بالشعور بالتوتر أو الوسواس حول الأمور. هذا كان جيداً. أفضل من جيد.

بصرف النظر عن الاستجابات الجسدية المذهلة، أي شيء بمثل هذهِ الحميمية الحادة بين الرجل وزوجته لا بد أن يقربهم من بعضهم البعض. بكل جانب.

تجد نفسها متألمة قليلاً ببعض الأماكن، جينا انقلبت على جانبها.

ريد قد رحل. على الأرجح قد رحل قبل وقت طويل إذا ما غادر للعمل. ما الذي كان يشعر به هذا الصباح؟ مذهول بقدر ما كانت هي؟ راضي؟ يتطلع قدماً للدخول بمرحلة مختلفة في زواجهم الآن بعد أن أتيحت

الفرصة لهذا؟ يشعر بالإثارة على التوقع المطل؟ على وجه الخصوص، هل شعر بالمزيد من الحب نحوها؟

جانبه من الغرفة أخبرها فقط إنه كان خالي من وجوده. وسائده كانت مرمية نحو رأس السرير، بعد أن رفعهم من على الأرض كما كان واضحاً. الشرشف العلوي قد تكوم عند قاعدة السرير. جينا أدركت إنها لم تكن مغطاة به، فقط الغطاء، والذي كان أيضاً مبعثراً، مجرور فوق السرير كغطاء بديل عندما لم يجدوا أي شيء آخر. الإرهاق التام يغشي الخيارات، كما قد فكرت.

هي نامت عارية، شيء لم تستطيع فعله في العادة، معتادة على ارتداء شيء ما في السرير دوماً. كانت لا تزال عارية، والذي عنى إنها

لم تستيقظ منذ اللحظة التي غرقت بها في النوم. كان شعور غريب، أن تكون عارية بكاملها. كان لهذا جانباً سلبياً لشعورها بأنها بلا حماية وجانباً إيجابياً لشعورها بالحرية.

'اعتادي على هذا،' جينا أخبرت نفسها. لم ترد ريد أن يشك على الإطلاق باستعدادها للرغبات التي كان يكبحها معظم زواجهم. تشدق لا يكبح أنتشر على وجهها. بعيداً عن الشعور بالاشمئزاز، كما ريد قد توقع بسخرية، شعرت بالإثارة الحقيقية لاختبار كل ما تستطيع عليه مع زوجها. ما احتاجوا أن يفعلونه، قررت، هو مشاركة أفكارهم ومشاعرهم بصراحة اكبر.

نظراتها انتقلت إلى الساعة الرقمية على طاولته. العاشرة وثلاثة وعشرين دقيقة.

مصدومة لاكتشافها أن الوقت قد تأخر بهذا القدر، جينا خرجت من السرير بسرعة. لا بد أن ريد قد أخبر الجميع أن لا يوقظوها. أخذت حماماً سريع، تلاحظ أن ثوب النوم الممزق قد اختفى وتتساءل ما الذي فعله ريد به. لبس ملابسها لم يأخذ وقتاً طويلاً. ارتدت بنطالها الجينز بلون اليقطين الجديد والقميص الأزرق الداكن والبرتقالي بلون اليقطين الذين شعرت بشعور جيد جداً لارتدائهم. شعرها كان فوضوي بشكل ما، بعد أن تُرك ليجد شكله الخاص ليلة البارحة. بدلاً من قضاء الوقت عليه، جينا ربطته للخلف بوشاح.

قبل أن تنزل للأسفل خلعت شراشف السرير ورمتهم بسلة الغسيل. أرادت كل شيء نظيفاً مجدداً لأجل الليلة.

تشعر بالسعادة والآمل حول المستقبل، ذهبت باحثة عن أطفالها ووجدتهم في المطبخ، تعتني بهم مربيتهم، ترايسي دوناهيو، وتشرف عليهم بشكل عام مدبرة المنزل، شيرلي هيندريكس.

جيسيكا كانت في كرسيها العالي، تمضغ بفوضى البسكويت من بين رشفات الحليب. بعمر خمسة عشر شهراً، لم تكن تملك كل أسنانها بعد. بالرغم من لطخات الفتافيت حول فمها الجميل بدت ظريفة، عيونها البنية الكبيرة حية بالاهتمام في كل شيء وخصلها المجعدة الكثيفة مربوطين فوق رأسها بشريط وردي.

بوبي، مشاغب العائلة الصغير، كان يجلس على الطاولة، سلطانية خلط بين رجليه بينما أصابعه تلعق ما قد تبقى من كريمة

الشوكولاتة التي قد صنعت لأجل تزيين وجبة طازجة من البراونيز.

بشعره الأشقر... سيصبح داكناً مثل شعر ريد، جدته أعلنت... وعيون والده الزرقاء والوجه السمين بالخدود للصغار جداً، بوبي لا يزال يبدو كملاك في عمر الرابعة تقريباً. إلا إنه كان مبكر النضوج بشكل لا يصدق، مشاغب بشكل مريع، كثير النشاط واحتاج لعين بالغ عليه كل لحظة لم يكن نائماً بها.

كما يبدو لم تحل أي كارثة بعد هذا الصباح، لكن سلطانية الخلط بدت تقريباً متقلقلة. ترايسي كانت مشغولة بتقطيع صينية البراونيز. شيرلي كانت تدير ظهرها، تقف بجانب رف الأدوات، تنتظر الأبريق الكهربائي ليفور. جينا قررت أن تجنب الكارثة سيكون حركة حكيمة.

منادية بصباح الخير للجميع، أخذت السلطانية بينما بوبي كان مشتتاً بوصولها.

"آو، ماما! لا يزال هناك القليل،" اعترض.

"ولماذا أنتِ في الأسفل هنا؟ من المفترض أن تكوني في السرير."

"ماما، ماما!" جيسيكا هتفت بالفرح، ترفع ذراعيها لترفعها جينا.

هل سيكون من غير المسئولية أن تترك أطفالها لأسبوعين؟ جينا قلقت، تتذكر نقد ريد لدافعها في الذهاب معه إلى لندن.

"إنها فقط سلطانية بلاستيكية، سيدة تايسون،" ترايسي أكدت لها.

جينا نظرت نحو البلاستيك السميك الأبيض بيدها وضحكت على نفسها. "إنها كذلك. آسفة، ترايسي. العادة، كما

اعتقد."

"حسناً، لا تستطيعين أن تكون حذرة أكثر مما ينبغي مع هذا الواحد."

التعليق رافقه إيماءة نحو بوبي ونظرة حكيمة ناقضت صغر سن الفتاة. مع أن ترايسي كانت في العشرين فقط، هي قد عملت كمربية منذ أن كانت في السادسة عشر، وبعد أن آتت من عائلة من ثلاثة عشر طفلاً، لم تكن مبتدئة عندما يتعلق الأمر بالاعتناء بالصغار. فتاة ريفية، ولدت ونشأت على مزرعة وتشبعت بالتعقل العملي، كانت معهم منذ ولادة جيسيكا. جينا وثقت بها مع الأطفال، حتى بوبي. تعليق ريد جعلها حساسة أكثر مما ينبغي. هذا كل شيء.

أعطت السلطانية لعابثها الصغير، أعطته قبلة سريعة وحضن، ثم رفعت جيسيكا من

كرسيها لتحضنها. "هل وصل باتريك للمدرسة بخير؟" سألت ترايسي.

في الخامسة، باتريك كان مدركاً جداً لمكانته، اكبر الأطفال، الابن الأول والأكثر أهمية، تلميذ مدرسة يعرف أكثر بكثير من الاثنين الآخرين وكان يتعلم كل يوم.

"نعم. والده أخذه هذا الصباح،" ترايسي أجابت، عينيها تشرق بالفضول وهي تضيف، "السيد تايسون قال أن لا نزعجكِ."

"كنت اصنع الشاي لتوي،" شيرلي هيندريكس تدخلت. "فكرتُ أن أخذه إليك في الأعلى مع بعض البسكويت. في حال إذا ما كنتِ تشعرين بالدوخة." هذا كان بنظرة عالمة نحو بطن جينا.

من الواضح أن شيرلي قد خمنت إنه حان

الوقت لـ جينا لأن تكون حاملاً مجدداً، اعتماداً على فرق الأعمار بين الأطفال. بعد أن آتت فعلياً مع المنزل... هي قد نظفت لمالكيه السابقين، بقيت كراعية عندما غادروا واعتبرت الشقة الصغيرة في مؤخرة الكراج منزلها وفق حقوق السكن... مدبرة المنزل المرحة قد مرت خلال ثلاث نوبات طويلة من الغثيان الصباحي مع جينا. بالنسبة لها، تنبيه ريد بترك زوجته تنام متأخراً، بسلام، أشار لطفل آخر في الطريق.

جينا ضحكت وهزت رأسها. "أنا لستُ حاملاً، شيرلي، لكني سأحب كوباً من الشاي. ريد وأنا سهرنا لوقت طويل البارحة." الدفء أنتشر في خديها بينما ذكريات حسية جداً تمر بعقلها. "لا بد إنه اعتقد إني بحاجة للنوم."

"آه!" قالت شيرلي بإيماءة معرفة.

في الأربعينيات، والدة فتاتين ناضجتين أعلنت بلا اهتمام إنهما كانتا أفضل بعد هجر والدهم لهما، شيرلي عاشت حياة اجتماعية نشيطة جداً في عدة نوادي محلية. حافظت على جسدها الممتلئ رشيقاً، وشعرها صبغ بانتظام باللون الكستنائي المحمر بلمعان ذهبي وصفف من قبل مصففة صديقة شاركتها اهتمامها بالمحافظة على مظهرها.

الرجال كانوا موجودين بالقمة على قائمة هواياتهم المثيرة، لكن بعد أن أصبحت ناضجة الآن، شيرلي كانت انتقائية جداً في من تسمح له بالدخول في حياتها، والتي نظمت لتلاءم نفسها. مع هذا، هي أخبرت جينا في العديد من المناسبات إنها لا تزال

تستطيع إقامة العلاقات العاطفية متى ما شعرت بالرغبة. ولعدد الساعات التي ترغب بها أيضاً.

جينا دوماً ما ابتسمت بغموض على هذا التعليق الأخير، ليست واثقة تماماً ما تفهم منه. فجأة، تنظر إلى اللمعان المرح في عيون شيرلي، جينا فهمت. هي قد دخلت عالم النساء الذين يعرفون، النساء الذين كن هناك، فعلن ذاك، وكانوا متقبلين تماماً للتجربة.

"حسناً، من الآسف أن السيد تايسون كان عليه الذهاب للعمل،" ترايسي علقت. فمها يلتوي وهي توجه لـ جينا نظرة متفحصة. "بدا متعباً قليلاً هذا الصباح. أخمن إنه كان ليستفاد من المزيد من النوم بنفسه."

نعم، لا بد إنه كان متعباً، فكرت جينا،

بالكاد تكبح ابتسامة رضا. هو لم يتوقف أيضاً. لا بد أن الوقت كان فجراً تقريباً قبل أن يغفوا خلال فترة راحة بين الدروس.

بالرغم من إرهاقه هذا الصباح، أملت أن ريد شعر بأن وقته لم يضيع. بالتأكيد كان يشعر بتساهل أكثر نحوها. إخبارهم بتركها تنام بلا إزعاج اظهر اهتمامه.

"أوه!" اهتمام ترايسي تحول نحو نافذة المطبخ. "ها هو ستيف!" قالت بصوت دائخ.

شيرلي قلبت عينيها نحو جينا. "صدفة مذهلة أن ترايسي تصنع البراونيز في اليوم الذي يأتي به منظف المسبح."

جينا ابتسمت. ستيف قد استلم العمل من المنظف السابق في الشهر الماضي، وهو كان وسيم جداً. كان يملك شعر أشقر تموج حتى كتفيه ببعثرة غير مبالية وجسد

أنتفخ بالعضلات، كلهم معروضين بشكل مذهل.

ستيف ارتدى الشورتات القصيرة الضيقة، متأكداً من أن لا أحد يغفل عن ما أعلنت ترايسي إنها 'أكثر مؤخرة فتنة في العالم.' قمصانه، منقوشة بشعار الشركة قم بالصفير للخبراء على الأمام وشركة الصفير لتنظيف المسابح على الظهر، كانوا بالتأكيد اصغر من قياسه بدرجتين. مع هذا، هم تمددوا حول جسده المذهل. التأثير العام أثار إغراءاً مريع في الواحد ليصفر.

فوق كل هذا، إذا ما جلده اللامع الحريري يمكن أن يعلب ويباع من قبل شركة كريم تسمير ما، الشركة ستكسب ثروة فورية. فقط الحذاء الأسمر على قدميه...

بلا جوارب... أشار إلى إنه كان بالفعل بشري. كانوا من النوع المستهلك جداً، محبوبين من راكبي الأمواج الذين يركبون الأمواج بالفعل بدلاً من تبني صورة الطائفة.

كرمز خيالي لسيد ذهبي لشاطئ بوندي، ستيف لاءم هذا تماماً.

كان، بكلمة، مذهلاً. كان أيضاً يملك مشية طاووس مختالة ويعرف هذا. ترايسي سال لعابها فوقه، وهو تقبل إعجابها كما لو إنه من حقه بابتسامة كسولة وتفضل لطيف.

"من الأفضل أن تستغلي وقت وجوده هنا، ترايسي،" جينا نصحت. "إنه يأتي إلى هنا مرة واحدة في الأسبوع فقط."

احمرت حتى جذور شعرها. "إنه يتكلم مع بوبي عندما اخرج. ليس معي. دعينا نواجه

الأمر. أنا لستُ جميلة بما يكفي ليهتم شاب مثله بي."

"هذا يمكن أن لا يكون حقيقياً،" جينا قالت، تنظر إلى ترايسي بتمعن. المربية الشابة لم تكن جميلة بشكل مألوف، لكنها امتلكت تقريباً وجه جذاب عندما تنير عيونها البنية بالسعادة. شعرها الداكن كان مقصوصاً بشكل لائم وجهها المغطى بالنمش فوق خدودها وانفها الصغير، وابتسامتها كانت حقاً معدية. كان رأي جينا الخاص بأن الشخصية الدافئة تولد انجذاب قوي لوحدها. بالتأكيد أطفالها الثلاثة قد أحبوا مربيتهم.

ستيف يمكن أن يكون يعمل بجهد على مظهره الخارجي لأنه لم يكن واثقاً جداً حول داخله. امرأة مثل ترايسي لديها

الكثير من الأمور الإيجابية لتعطيها، لا يهم بأنها كانت طويلة ونحيلة ووالدها قد أخبرها إنها كانت مبنية مثل كلب صيد.

"لن تعرفي إذا ما لم تحاولي،" جينا استمرت، تفكر بنفسها مع ريد ليلة البارحة. إذا ما كبح الجميع نفسه، لا يمكن إنشاء أي أراضي للقاء. "سأبقي بوبي هنا معي ومع جيسيكا. اذهبي للخارج للمسبح لوحدك وابدئي الحديث. لديكِ جمهور مأسور بينما هو يؤدي عمله."

"لكن ما الذي سأتحدث حوله؟" ترايسي هتفت بخجل معذب.

"الطعام،" جينا اقترحت. "خذي صحناً من البراونيز. اسأليه إذا ما كان يتبع حمية غذائية ما. أخبريه إنه بحالة جسدية ممتازة جعلتك تتساءلين إذا ما يستطيع

إعطاءك بعض النصائح. لا يوجد هناك فائدة في التردد، ترايسي. إذا ما أردتِ شيء في هذا العالم، عليكِ أخذ بعض المبادرات."

وهناك في ذلك استقر الدرس الحقيقي من ليلة البارحة، فكرت جينا برضا.

"أنتِ دوماً ما تشكين من مدى نحالتك،" شيرلي أشارت. "اسأليه إذا ما يعتقد أن النساء يجب أن يبنون عضلاتهم. يمكن أن يعرض عليك تعليمك كيف."

"اذهبي، ترايسي،" جينا حثتها. "ما الضرر في المحاولة؟"

"حسناً!" أخرجت نفساً وبسرعة وضعت بعض البراونيز على صحن. "الطعام والعضلات،" كررت وهي في طريقها للخارج.

شيرلي وضعت أشياء الشاي على الطاولة

لأجل جينا ثم نظرت إلى ستيف من خلال نافذة المطبخ. "في الحقيقة، أنا معجبة به بنفسي. كل امرأة يجب أن تملك واحداً من هؤلاء."

جينا ضحكت. "تعنين مثل صبي لعبة؟"

"لما لا؟" شيرلي أعطتها نظرة ملتوية. "رجل سيؤدي عند الإشارة ولا يرد علي سيلائمني لوقت طويل."

جينا هزت رأسها بذهول. لم تكن فكرتها عن السعادة. أكثر من أي شيء هي أرادت علاقة مشاركة، ليس واحدة حيث الأدوار توزع وتبقى محصورة.

"حسناً، كل واحد ورأيه،" شيرلي قالت بهزة كتف، تبتعد عن النافذة وتحدق حول الطاولة. "الآن بعد أن نزلتِ، سأذهب وأنظف الطابق العلوي."

"أنا، آه، نزعت الأغطية عن السرير في غرفتنا. قصدت أن أعيد ترتيبه بشراشف جديدة."

"سأوفر عليك العناء،" شيرلي قالت لها وهي تصل للباب، غير محرجة ولو قليلاً بإحراج جينا. "بوبي وصل إلى البراونيز."

"أوه!" أدارت وجهها المحمر قليلاً لابنها الصغير المتمرد. "يجب أن تطلب أولاً، بوبي." نظر نحوها بأخلاقية عدوانية. "ستيف لم يطلب. وأنا أعيش هنا. هو لا يفعل." عض القطعة المغطاة بالشوكولاتة ليحبط أي محاولة إبعاد من بين يديه.

"ستيف ضيف."

"ليس كذلك. إنه يؤدي عملاً، ينظف المسبح. إذا ما استطاع الحصول على براونيز ترايسي، كذلك استطيع أنا."

هذا المنطق الراجح قيل بينما هو يحشي وجهه، نقطة جيسيكا لم تغفل عنها.

"شوكي، شوكي، أنا!" هتفت، تقلد نبرة بوبي العدائية. جيسيكا امتلكت شعور عالي من العدالة فيما يتعلق باخوانها.

"مرر الصينية، بوبي،" جينا أمرت، غير مستعدة للدخول في واحد من جدالاته المطولة. ابنها الثاني سيقود قاضي للجنون إذا ما دخل أبداً في محكمة قضاء.

"هي فقط ستعبث،" زمجر، يفعل ما قيل له على مضض.

"سأساعدها في أكلها،" جينا قالت، تختار واحدة من القطع الصغيرة.

"ستجعلكِ تمرضين مرة أخرى،" حذر.

"أنا لم أكن مريضة."

"نعم، كنتِ. دادي قال هذا."

"متى قال دادي هذا؟"

"هذا الصباح. سمعته يخبر باتريك."

"عندها لا بد أن تكون أسأت في فهمه، بوبي."

"لم افعل. بالإضافة، طلب منا الحفاظ على الهدوء والبقاء في الأسفل حتى تنهضين."

"هذا لا يقول إني مريضة."

"باتريك سأل إذا ما كنتِ. كان هذا عندما كانت ترايسي تحضر جيسيكا وهو ودادي كانوا يغادرون للمدرسة. تبعتهم للباب لأقول وداعاً وباتريك سأل دادي مباشرة، هل مامي مريضة؟"

الشيطان الصغير قلد نبرة باتريك الجادة. جينا لا تستطيع الشك في أن هذا الحديث قد حدث بالفعل.

"ثم دادي قال..." بوبي رتب وجهه لتقليد

والده، الذي تعبيره كان بشكل واضح واحد من التململ الغاضب. "مريضة ومتألمة وآسفة على نفسها، على الأرجح. لكن لا تقلق، باتريك. والدتك ستعود إلى طبيعتها بوقت قصير جداً."

بوبي قلد الدمدمة الساخرة بدقة بريئة دمغته على إنه أداء حقيقي لما قد قيل وكيف قد قيل.

والأساس وقع من عالم جينا الجديد المشرق. الدموع أحرقت عينيها. صارعت لتكبحهم، لا تريد أن تبكي أمام الأطفال. لكن قلبها وعقلها كانوا يبكون. كيف استطاع؟ كيف استطاع؟

ما عدا الطريقة المستخفة التي تكلم بها عنها مع باتريك... ليسمعه بوبي... لأن يستخف ريد بهذا الشكل المريع بما قد

وقع بينهم ليلة البارحة، لأن ينفيه كانحراف ستشفى منه بسرعة... هذا كان غير عادل بشكل مريع، غير صحيح.

هزت رأسها، تشعر بالغثيان من رفضه لما قد رأته كتقدم ضخم في إحضار حميمية جديدة لزواجهم. لا شيء قد كسب. لا شيء حل. لا شيء على الإطلاق.

ما لم تستطيع تغيير عقله حول هذا، تجعله يراه بشكل مختلف. المبادرات. هذا كان ما وعظت به ترايسي.

ريد قد وبخها لأنها ترددت في أخذ المبادرات الإيجابية. إذا ما كانت ستريه بأنه مخطئ، عليها أن تعطيه المبادرات الإيجابية، والكثير منهم.

بسرعة! حتى يستطيع أن يرى إنه مخطئ. جداً، جداً مخطئ!

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

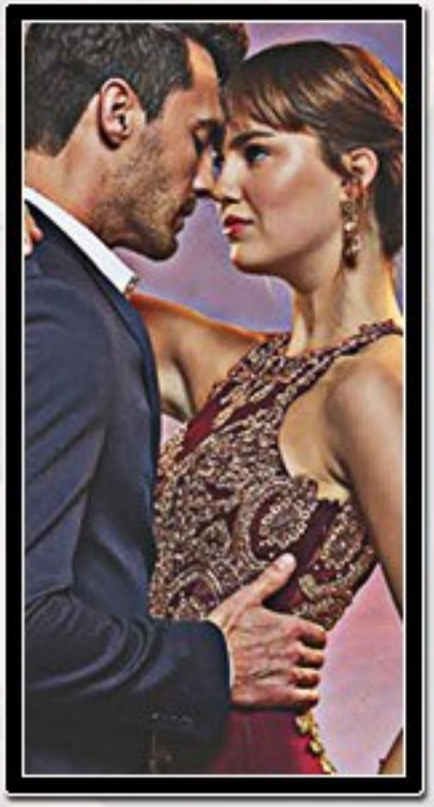

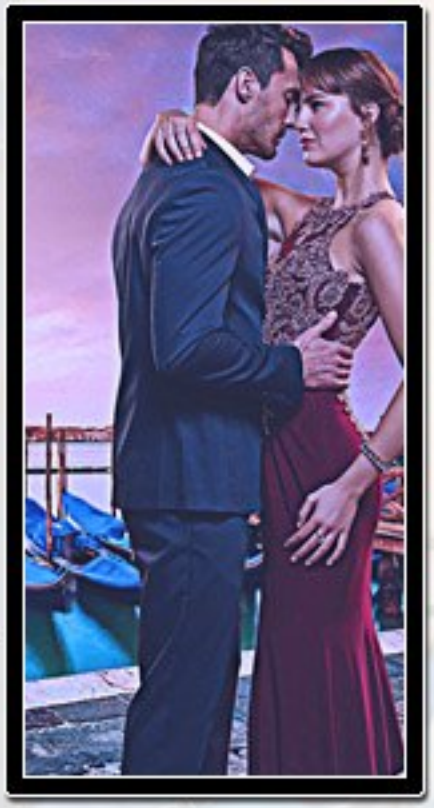

الفصل الخامس

Trans: Cege86

سلة ورود؟

له؟

ريد أرسل نظرة مقطبة من السؤال نحو بايج كالدر، التي وقفت وهي تمسك الباب الذي فتحته لتسمح لمندوبة التوصيل بالدخول لمكتبه. الأخيرة دخلت كدبابة، تحمل ما كان بشكل واضح سلة ورود مكلفة ومفرطة.

كما يبدو مساعدته الشخصية لم ترى أي سبب لتقديم تعليق منير. كان هناك تعبير مشدود حول فمها تهجأ الاستنكار أو السخط. عيونها كانت مثال عن التقدير البارد، تراقب استجابته لما لا بد أن يكون هدية أساء توجيهها.

أسلوبها المواجه أضاف وخزة أخرى من الانزعاج لما كان بالفعل صباح لعين غير

مثمر. لماذا بحق السماء تركت بايج هذهِ التفاهة تتخطاها؟ كان جزء من عملها أن تحميه من المتطفلين الغير مدعوين.

"ها أنت!" مندوبة التوصيل قالت برضا، تضع السلة في منتصف مكتب ريد، بغض النظر عن أي ورق كان فوقه أو تبعثر.

بمواجهة مباشرة مع هذهِ المرأة الضخمة النشيطة، النوع الذي يرفض أن يهاب من أي أحد أو أي شيء وأحب أن يقول ما لديه، ريد دفع كرسيه للخلف ونهض على قدميه، ينوي أن يكون حازماً ومختصر في التعامل مع الوضع.

مندوبة التوصيل أعطته نظرة من الأسفل للأعلى كما لو إنها تقدر أي نوع من الرجال هو حتى يرسل له الورود. الإسراف من الورود ثقيلة الرائحة لا بد أن يتعدوا على الأقل

ثلاثة دزينات. أياً كان الإعلان الذي يرسلونه لشخص ما، فهو مبالغ به، برأي ريد الخاص.

"أنا خائف من إنكِ ارتكبت خطئاً،" قال بشكل قاطع. "هؤلاء لا يمكن أن يكونوا لأجلي."

"لا. لا غلطة. لدي الطلب هنا في يدي." مدت الورقة نحوه بهالة من النصر. "شاهد بنفسك. السيد ريد تايسون. قسم الإدارة في تايسون للالكترونيات في تقاطع بوندي. هذا هنا، وهذا أنت، حسناً. لا غلطة على الإطلاق."

"هكذا يبدو،" اعترف، لا يملك أي خيار.

"تسليم شخصي. هذا ما أصرت عليه الزبونة. كانت مصرة جداً. لا تعطيها إلى أي أحد ما عدا السيد ريد تايسون. لذا آتيت بنفسي

لأتأكد." ابتسمت بتكلف نحو بايج كما لو إنها قد تجنبت ذاك الفخ، ثم وضعت قطعة الورقة على المكتب وقدمت له قلم.

"سأقدر إذا ما وضعت توقيعك على الطلب، سيد تايسون. هذا يثبت الأمر، ألا يفعل؟"

"من..." كبح السؤال، لا يريد أن يجري الأحاديث مع هذهِ المرأة. الزبون لا بد أن يكون شخص ما يقوم بمزحة. مزحة بلا ذوق.

"رسالة لك في الظرف." المرأة المضارعة للدبابة أدارت السلة لتشير إلى المربع الأبيض المربوط بالمقبض بشرائط خضراء.

"شكراً لك،" قال، وبسرعة وضع توقيعه على الطلب. أعاده إليها بابتسامة صغيرة. "دليلك على التوصيل."

"تادا. القليل من الإثارة في يوم جاف." كان

لديها عيون حادة. "ليس العديد من الرجال يتم إرسال الورود لهم. في الحقيقة، أنت الأول في دفاتري."

"حسناً، أنا سعيد لأن هذا أعطاكِ تجربة جديدة. الآن، إذا لم تمانعي..."

ضحكت. كانت ضحكة عميقة. بشكل لا يصدق، نظراتها مرت فوق جسده ولمعت. "أخمن إنك لا بد أن تكون جيداً حقاً في هذا، سيد تايسون... إعطاء التجارب الجديدة. كل هذهِ الورود الحمراء." هزت رأسها وخرجت وهي مستمرة بالضحك.

مزحة ضخمة!

بايج لم تتحرك لترافقها خارجاً. حافظت على مكانها قرب الباب. كان واضحاً تماماً إنها لم تكن مستمتعة أكثر مما كان هو.

هل كانت تنتظر كي تقيس ما كان يحدث

في حياته الخاصة؟ تنتظر لترى من شعر بالاندفاع لإرسال الورود له؟ كان على ريد الاعتراف أن بايج على الأرجح شعرت بأنها لديها سبب لتعتبر نفسها المرشحة الأولى للتجارب الجديدة معه، والورود سيدمرون ذاك التوقع.

ليس إنه قد أعطى بايج أي وعود. هو لا يزال غير واثق إذا ما أراد ما كانت تعرضه بلا شك. لكن موافقتها على اقتراح دورلي هاوس كان، حسناً، إذا لم يكن ضوءاً اخضر، فإشارة على إنه كان في المنطقة الصفراء.

مع هذا، هي لا تملكه. وهي لا تحتاج للتفكير في إنها تفعل. أو ستفعل أبداً. نظر إليها مباشرة وسأل متقصداً، "أي شيء آخر، بايج؟"

نظرت نحو الورود، ثم نحوه. "اعتقدتُ إنك يمكن أن ترغب بتمريرهم. لمستشفى أو دار عجزة."

"سأدعكِ تعرفين."

كان طرد لا يقبل الجدل. بايج أمالت رأسها وغادرت. إحدى مواهبها الكبرى كانت معرفة متى تتراجع بعد أن قامت بالإصرار.

بايج كالدر كانت لاعبة صقيلة جداً. ريد قدر خبراتها في جعل كل شيء سهلاً. سهل أكثر مما ينبغي؟ تساءل.

كان ملاحق بالشكوك هذا الصباح. والآن وصول هذهِ السلة السخيفة من الورود أعطاه المزيد من الانزعاج. من بحق السماء كان يستمتع على حسابه؟

وخز أصبعه بالدبوس في سرعته المنزعجة للوصول إلى الظرف وتحريره من السلة. فتحه

بنفاذ صبر غاضب، أخرج ملاحظة ورقية، ويريد فقط الانتهاء من الأمر، ألقى نظرته فوق الكلمات المطبوعة على الورق المحفورة بالنقوش. 'فقط لأقول أحبك وأشكرك على ليلة مذهلة... جينا.'

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

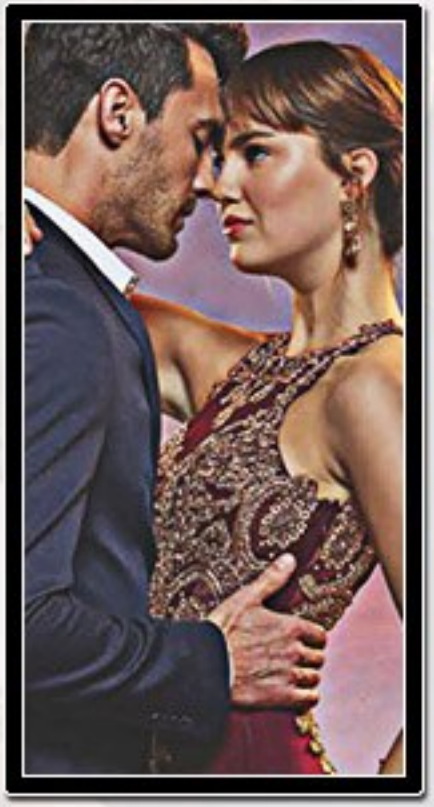

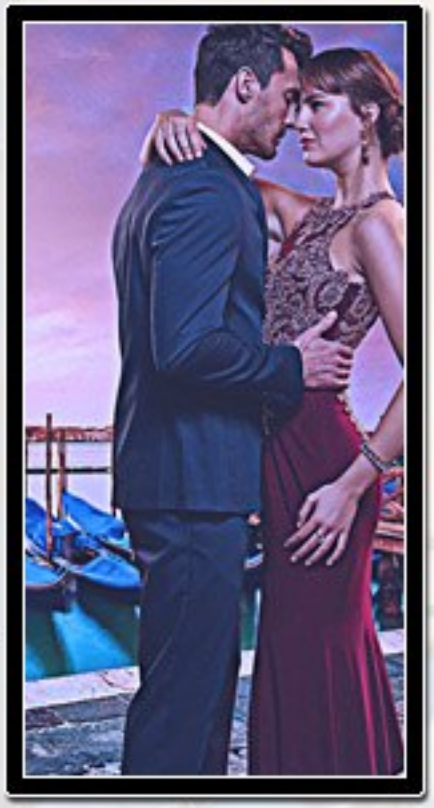

الفصل السادس

جينا صعدت الدرجات نحو مكتب ريد، إطراء موظفة الاستقبال لا يزال يرن في إذنيها. "أحب ذاك البرتقالي عليك، سيدة تايسون!" هذا أعطى دفعة لشجاعتها.

البارحة هي قد ترددت حول شراء الثوب الضيق البرتقالي. اليوم دخلت للمتجر، ارتدت الثوب، دفعت ثمنه وخرجت به. مشرق وجرئ، أخبرت نفسها. وايجابي جداً.

بعد أن وصلت إلى طابق الإدارة، أخذت نفساً عميقاً وتقدمت، رأسها مرفوع، كتفيها للخلف، معدتها للداخل. لا يسمح بوجود الفراشات. نظرة إلى ساعتها أظهرت إنها كانت توشك على الظهر. التوقيت المثالي للغداء.

على الورود أن يمهدوا الطريق. بائعة الورود أكدت لها إنهم تم إعطائهم شخصياً إلى

ريـد. بلا مشاكل. لذا هو يعرف بالتأكيد إنها لم تكن مريضة ومتألمة وآسفة على نفسها. بالتأكيد لا!

هي قد تحركت مثل زوبعة منذ أن قدم لها بوبي هذهِ الكلمات. عقلها كان أكثر تركيزاً مما فعل أبداً في كل حياتها. أهدافها واضحة جداً. كانت يسيطر عليها أيضاً شعور من الإلحاح. إذا ما كان غريزي أو حدسي، حقيقي أو لا لم يهم ببساطة. هي شعرت به وكانت تتصرف وفقه.

بايج كالدر كانت على مكتبها في المكتب الخارجي تبدو كلاسيكية. شعرها الأشقر مرتب بضفيرة فرنسية. مكياجها كان خليط بارع من الألوان الشاحبة. بلوزة وردية أضافت لمسة من الإغراء الأنثوي للبساطة الأنيقة لبدلتها

باللون البيج.

جينا مرت بلحظة من الشك بالذات المريع. بايج بدت مثل وردة إنكليزية ناعمة جميلة. هل كانت هذهِ الصورة تروق لـ ريـد أكثر من الزهرة البرية المشرقة؟ هزت رأسها على ترددها. لا يمكن أن يكون هناك أي تراجع الآن. دفعت رجليها للأمام، عازمة على الاستمرار مهما كانت العواقب. على الأقل ريـد لا يستطيع أن يغفل عن ملاحظتها.

"إذاً، كيف تجري الأمور معكِ، بايج؟" سألت بإشراق. رأس المرأة الأخرى ارتفع من عملها. جينا وجهت لها ابتسامة ساحرة واستمرت، لا تريد حديثاً. "تبدين رائعة. لكن عندها دوماً ما تفعلين. أنا لم أراكِ مشعثة أبداً. تبدين مشرقة تماماً اليوم. مثل لؤلؤة."

بحلول ذاك الوقت جينا قد وصلت لباب مكتب ريد وبايج قد نهضت على قدميها، إحدى يديها ممدودتين كما لو إنها تريد جر جينا للخلف.

"سيدة تايسون..."

"أوه، نادني جينا. أنا واثقة من إنك تنادين زوجي بـ ريد. أريدك أن تكوني بنفس الألفة معي. وأرجوك استمري بأياً ما كنتِ تفعلينه. أنا فقط في زيارة قصيرة له."

أدارت المقبض بينما تتكلم وسبقت أي فعل احترازي من جانب بايج بدفع الباب ببساطة، تخطو للداخل وتغلقه بسرعة خلفها. التفت لتواجه ريد وابتسمت ابتسامة جريئة.

قلبها كان يعصف بجنون، وهي بيأس احتاجت للطمأنة بأنها على الطريق الصائب. معدتها أيضاً احتاجت للتهدئة.

في الحقيقة، فقط عقلها كان يعمل بشكل موثوق. 'جرأة،' قال. 'استمري بالتفكير بجرأة.'

ريد كان مستنداً للخلف في كرسيه الإداري، قدميه فوق مكتبه، ذقنه فوق صدره، وجهه مقطب بتقطيبة شرسة، نظراته مثبتة بشدة على السلة المذهلة من الورود التي تزين زاوية مكتبه أمام قدميه. دخولها المفاجئ أجفله. قدميه وقعتا عن المكتب، ظهر كرسيه اندفع للأمام وهو قفز على قدميه، يقف بسرعة بطوله الفارع. وجهه مر بعدد من التعبيرات... الصدمة، عدم التصديق، الذنب، الغضب، المرارة، السخرية... يستقر بسرعة في حذر مترقب بتيار خفي قوي من التوتر.

لم يعيد ابتسامتها. بدا كما لو إنه لا يعرف

ما يفعله بابتسامتها أو الورود أو وجودها الغير متوقع في مكتبه. لسبب ما غير مفهوم هذا أعطى جينا دفعة من الثقة، ما يكفي ليجعلها تتحرك على أية حال. المبادرات كانوا ما يريده. المبادرات كانوا ما عليها القيام بهم.

تقدمت، لا تزال تبتسم، تعمل على نبرة موسيقية لصوتها. "شعرتُ بسعادة كبيرة هذا الصباح أردتك أن تعرف بهذا." لوحت نحو سلة الورود. "أردت أن أفاجئك أيضاً."

"بالتأكيد فعلتِ هذا،" قال، ينتظر على جانبه من المكتب، لا يأتي ليلتقي بها.

هذا حثها للتقدم، سخريته من البارحة تتردد في إذنيها. 'شيء خاطئ برجليك، جينا، حتى لم تقدري على المجيء إلي؟' لا يستطيع اتهامها بعدم القدوم إليه اليوم، مع

أن جموده المترقب المنتظر جعلها مدركة جداً لكل خطوة تأخذها، مدركة لما كانت ترتديه... ولا ترتديه... تحت ثوبها، رباط الجوارب والجورب يتركون قمة رجليها عاريين. استمرت بالكلام حتى تكبح ما يمكن أن يصبح بسهولة تسارع موهن من العصبية.

"فكرتُ بما قد قلته حول توقعي لك بأن تكون العاشق النشيط طوال الوقت. وتذكرت المتعة التي أعطتني إياها إرسالك الورود لي. أردتُ أن أعطيك الشعور الدافئ بالحب والتقدير وبأنك في تفكير الآخر بالتأكيد."

اللون الأحمر غطى خديه. "الأمر ليس مشابهاً مع الرجال،" دمدم. الإحراج؟ الذنب لأنه لم يفكر في إرسال الورود لها؟ هو لم

يفعل هذا منذ وقت طويل، ليس منذ اليوم الذي تبع ولادة جيسيكا.

التفت حول المكتب، ترفض أن تتوقف. "لماذا الأمر ليس مشابهاً؟ إنها رسالة حب بكلا الطريقتين."

"هل هو كذلك؟" قاسي، شكاك، يستدير حولها لكن في تحدي أكثر من ترحيب.

"ما الذي يمكن أن يكون؟" سألت، تشعر بأن حنجرتها بدأت تضيق. احتاجت لبعض التشجيع للاستمرار بهذا.

"لعبة يلعبها الأشخاص،" أجاب بشكل قاطع، عيونه تصب في عيونها. "لعبة ماكرة."

"هذا متهكم جداً، ريد." وضعت حقيبتها على مكتبه ومدت يدها لتلف ذراعيها حول عنقه، عيونها توبخه لاتخاذه مثل هذا

المنظور. "أحبك. أردتُ أن اظهر هذا. أريد أن أظهر هذا لك الآن أيضاً."

شيء خاطئ بفمك حتى لا تقدري استخدامه للتعبير عن رغبتك الحارقة، بطريقة أو بأخرى؟

ارتفعت على أطراف أصابعها لتعانقه.

جسده كان جامداً، متصلب، عيونه باردة وقاسية.

"دعنا نأكل الغداء معاً، مارس الحب معي في العصر،" دمدمت، تحاول أن تجعله يرق. "حجزت غرفة لنا..."

"أوه، بحق الجحيم، توقفي!" زمجر، عيونه تحترق برفض عنيف وهو يبعد ذراعيها عن عنقه ويثبتهما بقوة على جانبيها. "لا أحد يغير طبيعته بين ليلة وضحاها. أنا لستُ أحمقاً، جينا. لا تدعيني اخسر الاحترام

الذي املكه نحوك."

"الاحترام؟" رددت بدهشة، قلبها يعصف بشدة حتى لم تكن واثقة بأنها سمعته بشكل صائب.

أجفل وحررها، يخطو للخلف بسرعة لدرجة إنه كان من المستحيل إيقافه عن الابتعاد عنها. التف حول المكتب، يضع المجال بينهم قبل أن يتكلم معها مرة أخرى، يديه تخرقان الهواء بانزعاجه العميق.

"انظري! أنا آسف حول ليلة البارحة. حسناً؟ أنا آسف." أرسل الكلمات نحوها بانفجار ناري، كما لو إنه كرههم لكن كان مجبراً على قولهم.

'أنا لستُ آسفة،' فكرت، لكن لم تستطع جعل فمها يعمل. كيف حدث إنها عندما حاولت إغراء زوجها، انتهت بدفعه بعيداً

عنها؟ حتى عندما كانت تتبع تعليماته؟ بدا إنها ملعونة إذا ما فعلت وملعونة إذا ما لم تفعل. كيف يصل الواحد لوضع رابح؟

"لم يكن يجب أن يحدث،" استمر. "أتمنى إنه لم يحدث. أنتِ لم تستحقي ما فعلته، وأنا بشكل مؤكد لعين لم أكن معجباً بنفسي هذا الصباح. لا حاجة لكِ كي..." جر نفساً عميقاً وتركه يخرج من بين أسنانه "...تعيريني به،" أنهى، يديه تنقبض بقبضتين غاضبتين.

جينا هزت رأسها على منطقه المعذب. "إذاً هذا سبب ترتيبك لأن أنام لوقت متأخر هذا الصباح. لم ترد أن تواجهني. لأنك شعرت بالسوء حول نفسك."

"لم أردكِ أن تشعري بالضغط."

"هل ستمانع في إخباري لماذا يجب أن تشعر

بالسوء حول تركي اعرف ما تريده؟"

"اللعنة، جينا! أنا عملياً هاجمتك ليلة البارحة. أنا خسرتُ السيطرة بالكامل. ومن ثم لاستمر لهذا الوقت الطويل..." هز رأسه، منزعج جداً، غير قادر على توضيح نفسه أو إعطاء الأعذار. عيونه بدت مريضة بالاتهام الذاتي.

"ألا تعتقد إنه كان تحرراً لكلانا؟" سألت بنعومة، تريد أن تمد يديها إليه، لتسكن عذابه وتمسح الذنب.

"الرب يعلم!" دمدم، يجفل على الذكريات التي لم يرد مشاركتها، لم يرد حتى أن ينظر إليهم مجدداً. "ما أحاول قوله هو، لا تفكري إنك عليك خدمتي أو مسايرتي." وجهه كان مثالاً عن الاشمئزاز. "سأكره هذا. اعرف إنه سيكون كاذباً، وأنا سأكره

فكرة إجبارك لنفسك على أن..." فمه التوى بنفور "...ترضيني."

الارتباك تسارع داخلها. ألا يفهم حول الحب، بأن العطاء يعني التلقي بالمقابل أيضاً؟ "لكن... يرضيني أن أرضيك،" قالت له بتردد.

"أوه، هيا، جينا!" رمى يديه للأعلى مرة أخرى باشمئزاز. "أنا لستُ طفلاً لكي أدلع أو أغنج ويقال لي بأني صبي جيد، مهما كان!"

جينا عضت لسانها، مرعوبة من إثارته أكثر. عيونه كانت كبحرين زرقاوين يتلاطمان بعواصف رعدية من السخط الحاد، يضربونها برعدهم بوميض عنيف.

بدا إنه مهما كان ما تقوله فهو تعلق به وحوله ضدها.

"ليس عليك فجأة إرسال الورود إلي،" عصف

بها. "ليس عليك فجأة أن تجعلي نفسك تبدين جذابة ومتوفرة." عيونه مرت على صف الأزرار في ثوبها. "ما الذي كنتِ تفكرين به؟ تقدمين لي علاقة سريعة على المكتب؟" ضحك بسخرية. "لا. ليس لهذا الحد. أنتِ ذهبت لشيء أكثر تهذيباً، حجزتِ لنا غرفة."

موجة حارة من الدماء ارتفعت في عنقها واحترقت في خدودها.

"أوه، إلهي! امسحي هذا!" توسل بصوت أجش، يغلق عينيه ليبعد نظرتها المجروحة، يفرك عيونه بأصبعه وإبهامه كما لو يحاول أن يمسح صورة وجهها المبتلى. "ليس أنتِ من أهاجمه هنا، جينا. إنه أنا. بسبب ما فعلته، تشعرين إنك مجبرة على فعل هذا. وأنا اكره حقيقة إني قد آذيتك بهذا

الشكل."

"أنت لم تؤذيني، ريد،" أصرت بهدوء، مروعة لأنه كان يعذب نفسه برؤية خسارته للسيطرة كجريمة بذيئة أخجلته وقادتها نحو طرق لم تكن ستختارها بالعادة.

هز رأسه، انزل يديه ورفع نظرة فارغة نحوها. "إذا ما أردتِ لعب لعبة التظاهر، جينا، أفضل أن نتظاهر أن ليلة البارحة كانت حلماً سيئاً. عندها لا يجب اتخاذ أي فعل. نستطيع الاستمرار كما كنا من قبل."

"أنت لم تكن سعيداً كما كنا من قبل،" أشارت.

"استطيع العيش مع هذا."

"أنت تعتقد أن كبح احتياجاتك طريقة جيدة للعيش، ريد؟"

"هذهِ ليست مشكلتك، جينا." كان جواباً

مراوغاً. "وأنا لن اجعلها مشكلتك." تجنب النظر إليها مباشرة أيضاً.

جينا فجأة شعرت بشعور سيء جداً، شعور بالوحدة، شعور كما لو إنه كان يمضي قدماً ويتركها خلفه، مختومة في صندوق موسوم بـ 'أم أطفاله.' أخذت نفساً عميق ووضعت شكها المريع على الطاولة.

"ربما نويت أن تجد منفذ آخر لهم. هل هذا جوابك؟"

"لا تلحي في هذا،" رمى نحوها، من الواضح منزعج من السؤال. "ليس لديك أي شيء لتقلقي حوله. لن يؤثر على حياتك."

أوه، إلهي! كان يفكر بمنفذ آخر! جينا فجأة وجدت من الصعوبة التنفس. عقلها ارتد عن فكرة ذهاب ريد إلى امرأة أخرى لأجل الرضا الحسي. جسدها بأكمله ارتد

عن هذا. وهو امتلك العمى الذي لا يصدق لينظر إلى مثل هذا الفعل على إنه لن يؤثر على حياتها!

جينا غلت على هذا الافتراض. كما لو إنه يعرف كل شيء هناك لمعرفته حولها! وهو لم يستوعب حتى ما كانت تقوله، ينفيه لأنه يعتقد إنه يعرف أفضل منها.

عملت جاهدة على استعادة أنفاسها. احتاجت له. عليها أن تقلب هذا فوراً، توضح له قبل... أو هل فعل بالفعل... لا، هي لا تستطيع حتى الاقتراب من تلك الفكرة، دون ترك المجال لها لتقف في عقلها.

"ما الذي يجعلك تعتقد إني سعيدة بالحياة التي خصصتها لي، ريد؟" أخبرته بحدة.

قطب، غير واثق إلى أين كان يقود هذا. ذقنها ارتفع، وصوتها ارتفع معه.

"ما الذي يجعلك تفترض إني كنتُ سعيدة قبل ليلة البارحة؟"

ارجع رأسه كما لو إنها كانت تقول التفاهات.

عيونها اشتعلت بتحدي متجاسر لتصرفه كما لو إنه يعرف كل شيء. "ما الذي يجعلك تعتقد أن ليلة البارحة كانت بأكملها من فعلك؟ هل تتذكر توسلي بك لأن تتوقف؟ هل تفعل؟"

"لا." بدا خجل الوجه. "اعتقد إنك استسلمت له كاختبار تحمل من نوع ما."

"فكر به كمرحلة انتقالية، وستكون اقرب للحقيقة،" ردت بإصرار. "لم يكن لدي أي فكرة ما كان ممكناً بين الرجل والمرأة حتى ليلة البارحة. الآن أنا اعرف. لا يمكن إرجاع الساعة، ريد. وما هو أكثر، أنا لا أريد

إرجاعها!"

هناك! هذهِ كانت الحقيقة، وجينا لم تكن على وشك تركه يتجاهلها. على الأقل كان ينظر إليها ببعض الشك الآن، والذي كان خطوة في الاتجاه المناسب. إذا ما نهض فقط عن كرسي الحكم وأعطى كلاهما الفرصة للشعور بالأمور الجيدة حول بعضهم البعض، هو سيدرك بسرعة شديدة إنه لا يحتاج لامرأة أخرى على الإطلاق. ليس لأي شيء!

كان هناك دقة على الباب.

فتح قبل أن يقول أي منهم نعم أو لا. بايج كالدر تعلقت به، نصف جسدها بالداخل والآخر بالخارج، تظهر التردد للمقاطعة لكنها تفعلها. أرسلت نظرة معتذرة من واحد منهم للآخر، تضمن جينا ببراعة قبل أن

تستقر على ريـد، الذي ارتدى فوراً قناع سلطته.

"أرجوكم اعذروني. فقط أردتُ أن اعرف إذا ما ألغي الغداء، ريـد. كنا سنرحل في الثانية عشرة والربع."

هذا حث كلاهما على النظر إلى ساعاتهم. بايج كانت تتصرف بالتزام بالمواعيد، جينا فكرت، تقطب بإحباط على التطفل في غير وقته. كانت فقط الثانية عشرة وثمانية عشرة دقيقة. بالتأكيد كان يمكنها التساهل قليلاً قبل أن تقاطعهم.

"اجعليه في الثانية عشرة والنصف،" ريـد قال بحسم. "إذا ما انتظرتِ في مكتبك..."

جينا لم تستطع تصديق إذنيها. هو كان سيذهب للغداء؟ يتركها في منتصف واحد من أكثر الأحاديث حسماً في حياتهم؟

بايج أرسلت له ابتسامة دافئة. "بالطبع،" قالت وخرجت.

الابتسامة تسللت تحت جلد جينا. الخيبة كانت بالفعل تحت جلدها، تحفر عميقاً في الثقة التي امتلكتها بزواجها، لكن كان هناك شيء ثنائي جداً حول تلك الابتسامة التي أضافت مخالب حادة صغيرة لخيبتها. لم تكن حميمية بالضبط، لكنها بالتأكيد دلت على التفهم المتبادل الخصوصي. مع زوجها.

"تغيير في الأولويات؟" رمت نحو ريـد، مثارة جداً لتترك الأمر يمر.

"عذراً؟" قطب نحوها، غير مرتاح بزوجة فجأة لم تعد تتصرف وفق المنوال.

"قلت ليلة البارحة إنه ليس هناك شيء أكثر أهمية بالنسبة لك من رغبة

زوجتك بك،" ذكرته. "يبدو إنك لديك غداء أكثر أهمية من أن تكون معي. وأنت عقدت قرارك من دون حتى أي تردد حول الدعوة التي وجهتها لك."

"اعتقدتُ أني تعاملت مع هذا، جينا." قال بهدوء.

"إذاً لا تريد أن تأكل الغداء معي."

بدا متوجعاً. "يوم آخر..."

"وأنت لا تريد ممارسة الحب معي." استطاعت سماع نفسها وهي تصبح لاذعة، لكنها لم تستطع مقاومة هذا.

زفر نفساً طويلاً. "اعتقد أن من الأفضل تأجيل هذا الحديث حتى هذا المساء."

طُردت! طُردت باختصار فقط. لا جائزة لجهدها في أخذ خطوة للأمام بزواجهم. إنه لم يكن حتى يحاول أن يلتقي بها في

المنتصف.

"افهم من هذا أن العمل يأتي أولاً، إذاً."

الكلمات خرجت من فمها بانفجار غاضب.

"ربما، خلال الدقائق العدة التي تبقت لنا معاً، ستحب أن تخبرني ما المهم جداً حول غداء اليوم."

وجهه اشتد. "هذا يتعلق بالحفاظ على كلمتي."

"حسناً، الاستقامة دوماً ما تثير الإعجاب. لمن أنت تحافظ على كلمتك، ريد؟ شخص ضروري لنجاحك المستقبلي وسعادتك؟"

عضلة في خده انقبضت. "فقط تخلي عن الأمر، جينا. سنتحدث الليلة."

لا تستطع، لن تتخلى عنه. قلبها كان ممزقاً بعدم مبالاته.

"أعطني اسماً،" طالبت. "اسم حتى استطيع

التفكير، نعم، هذا مفهوم بالكامل. استطيع أن اقدر أن ريد لا يريد تفويت غداء معه. أو هل هي امرأة؟"

"أنا سآخذ بايج خارجاً للغداء، جينا."

هذا مزق قلبها.

"إنه عيد ميلادها اليوم."

"عيد ميلادها،" أعادت بخدر.

لا تبالي بالزوجة التي أنجبت أطفالك الثلاثة! لا تبالي بالزواج الذي كان يمكن لأن يولد من جديد ليلة البارحة!

"وعدتها بهذا الغداء قبل عدة أسابيع،" استمر كأنه أمر واقع. "يوم آخر لن ينفع. أعياد الميلاد هي أعياد الميلاد."

"وهذا يملك الأولوية." صوتها يبدو حاداً. شعرت إنها كانت تتكسر، غير قادرة على التمسك بأي شيء معاً.

أجفل على هذا الانتقاد الضمني. "لا أرى أي سبب لتخييب ظنها."

ضحكت، ضحكة هوجاء من الفكاهة المجنونة على سخرية ذاك الرأي.

"حسناً، هذا بالتأكيد يرمز للقيمة التي تضعها على النساء في حياتك، ريد."

"لا تضخمي هذا، جينا."

عيونها مرت فوقه وهي ترفع حقيبتها عن مكتبه وتتجه نحو الباب. "عيد ميلادها،" سخرت. "هذا يجعلها اقرب إليك سنة أخرى في الخبرة والبراعة. على الأرجح إنك لست بحاجة لتعليم بايج أي شيء. وهذا ملائم جداً لك، أليست هي كذلك؟"

تحرك ليقاطعها. "الآن، انظري..."

التفت نحوه، صوتها يرتجف بانفجار من الغضب العنيف. "أنت انظر، ريد! وافهم هذا

مباشرة مني. اذهب واستمتع بغدائك مع امرأتك الأخرى. لكن من الأفضل أن لا اشتم رائحتها عليك عندما تعود للمنزل الليلة، لأنك قطعت الوعود لي في يوم زفافنا، وليساعدك الرب إذا ما نسيتهم أبداً!"

انفجارها العاطفي أوقفه بمكانه. بدا مصدوماً تماماً. لم تنفجر من قبل أبداً عليه بمثل هذا الأسلوب الصريح، وبالتأكيد ليس بمثل هذا المعنى الحسي الضمني أبداً. هذا صدم جينا أيضاً. هي لم تعرف إنها كانت قادرة على هذا. لكنها لم تكن على وشك التراجع عن أياً منه.

رمت رأسها، اتجهت للباب، فتحته... وتواجهت مع بايج كالدر المنتظرة عند مكتبها لـ ريـد ليأخذها للغداء.

من المستحيل أن تسمح جينا لها برؤيتها وهي منزعجة أو تغادر مهزومة.

ابتسامة، تلهية...

أرجوك ساعدني إلهي!

عقلها بدأ بالعمل ولفظ دورلي هاوس، لندن. الطريق أمامها قد أنير.

"آسفة لتأخيرك لدقيقة أخرى، بايج،" قالت بحلاوة، تضيف لوية معتذرة إلى ابتسامتها. "أنا واثقة من أن وكيلة سفريات ريـد قد أعطتكِ بطاقة عمل. هل استطيع إزعاجك في إحضارها لي؟"

"لا مشكلة." فتحت ملف البطاقات على مكتبها وأخرجت بسرعة البطاقة التي طلبتها.

جينا أخذتها. "شكراً لكِ." شعرت إنها يمكن أن تختنق بالكلمات لكنها أجبرت

نفسها على الإضافة، "اقضي غداءاً ممتعاً، وعيد ميلاد سعيد."

"لماذا تريدين البطاقة، جينا؟"

صوت ريد قاطعها قبل أن تستطيع بايج قول كلمة بإجابة أو تعلق. آتى صوته من بابه، قوي وقاسي ومتوتر. كما يبدو هو استفاق من صدمته بما يكفي ليلحق بها. بحالتها المتوترة، جينا قررت إنه يستطيع الاستفادة من صدمة أخرى لوضع الأمور حقاً على المحك.

وضعت ابتسامة مشرقة تماماً على وجهها وهي تستدير لمواجهته.

"ألا تتذكر، ريد؟ أنت أخبرتني ليلة البارحة إنه إذا ما أردتُ رحلة إلى أوروبا يجب أن اخطط لها بشكل ملائم. ما هو أفضل من فعل هذا مع وكيلة سفرياتك؟"

كانت جملة خروجها.

أملت إنها ستعلق في عقل ريد وتسرق منه أكثر من نوع واحد من الشهية في غدائه مع بايج كالدر.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

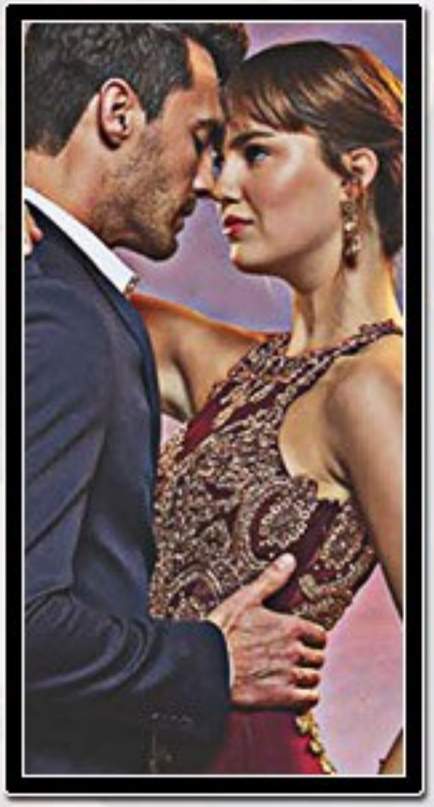

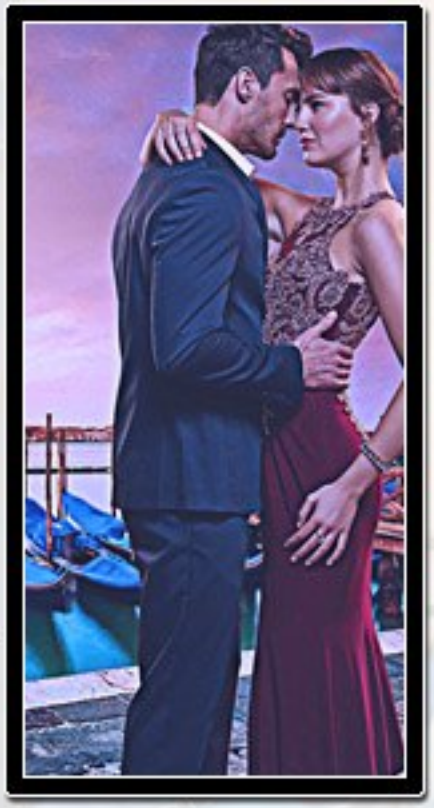

الفصل السابع

الهاتف على مكتبه رن، يجر تفكير ريد للعمل الذي يجب أن يكون يهتم به. اعتقد إنه يملك حياة شخصية مستقرة. الآن بدا أن هناك كم كبير من العوامل الجديدة التي تجري حوله وليس تحت سيطرته.

"ريد تايسون،" قال في السماعة. خرج هذا كإعلان عن الهوية، تأكيد على من كان هو، ما كان، رجل صنع عالمه وكان ناجحاً بمقاييس الجميع.

"أنا ليز كوبلاند من سفريات وورلد-فايندر." الإنذار انطلق داخله. جينا بجولة مهتاجة خلال أوروبا؟ هي لن تذهب إلى هذا الحد، هل ستفعل؟

لا. على الأرجح أن الاتصال حول رحلة العمل إلى لندن وباريس. بايج كانت تتعامل مع التفاصيل مع ليز، لكن بايج لم تكن هنا.

هو قد تركها في المدينة، يعطيها ما تبقى من العصر إجازة بعد غدائهم في شيفلي تاور. لكل الفائدة التي استفادها من عودته للمكتب، كان من الأفضل له أن يأخذ العصر إجازة أيضاً. ما عدا إنه لم يكن مستعداً بعد للعودة للمنزل. ليس حتى يفهم جينا بشكل أفضل مما كان يفعل في هذهِ اللحظة.

"كيف حالك، ليز؟" قال. "ما الذي استطيع مساعدتكِ به؟"

كانت وكيلة كفؤة وفعالة دوماً ما وفرت بالضبط ما يريده وغطت كل احتمالية. مثل إضراب القطارات ذاك في إيطاليا السنة الماضية. كان يمكن ليخرب عليه رحلته إلى ميلان إذا ما لم تكن ليز قد وضعت خطة إضافية.

"لا مشكلة، ريد." أكدت له. "أنا ببساطة لم استطع الاتصال بزوجتك، والوقت اقترب من الخامسة. أنا على وشك مغادرة المكتب. لذا اعتقد إني سأدعك تعلم أن كل شيء قد ترتب. الحجز قد تم وتأكد."

برودة مرت فوق ظهره. "أي حجز؟"

الصوت الوحيد على الطرف الآخر من الخط كان هسيس النفس المشهوق. ثم ببطء، بتوتر، "لم تعرف أن زوجتك كانت قادمة لرؤيتي حول الانضمام إليك برحلتك؟"

فكه انقبض. تطلب سيطرة تامة لإرخائه وتقديم تفسير عقلاني هادئ على الجهل الذي جعله يبدو أحمقاً. "عرفتُ إنها كانت قادمة لرؤيتك حول رحلة إلى أوروبا. لكن ليس هذهِ الواحدة." تردد لأجل التأمل الطبيعي. "لا بد إنها تفكر في مفاجئتي."

"أوه! والآن أنا خربت المفاجئة. أنا آسفة، ريد."

يمكن أن تكون، لكنها لا تزال تبدو قلقة وحذرة. ريد عرف أن عمل السفر كان دقيقاً جداً عندما يتعلق بسفر الرجال مع زوجاتهم... والنساء غير زوجاتهم. في بعض الأحيان تطلب هذا تعامل كتوم جداً. ليز لم تمتلك أي تحذير مسبق حول زوجته. يمكن أن تكون قد أفسدت حساباً إذا ما قامت بالافتراض الخاطئ.

"جينا على الأرجح كانت لتخبرني الليلة على أية حال،" طمأنها، يكره فكرة أن يتخيل أي أحد التنافر في زواجه. هذا كان خاص جداً وشخصي. "هل افهم إنك قد تدبرتِ الحصول لزوجتي على مقعد بنفس الرحلة التي حجزتها لي وللآنسة كالدر؟"

"نعم، فعلت. مع إني خائفة من إنني لم استطع إيجاد مقعد بجوار النافذة لها في الرحلة من سيدني إلى لندن. المقعد الوحيد المتوفر في الدرجة الأولى كان واحداً في الصف المركزي، بعيد قليلاً عن الاثنين الآخرين المحجوزين على الجانب. ربما الآنسة كالدر لن تمانع تبديل المقاعد مع زوجتك حتى تستطيعان الجلوس معاً وهي تستطيع مشاهدة المناظر؟"

"أنا واثق من إني سأكون قادراً على ترتيب شيء ملائم. شكراً لكِ، ليز."

"أوه، وأرجوك ذكر زوجتك إني احتاج لجواز سفرها غداً. هناك الفيزا لفرنسا وأمور أخرى لاهتم بها، والوقت قصير."

اليوم هو الأربعاء. كانوا سيسافرون الأحد. الوقت لترتيب هذا كان قصيراً بالفعل.

"سأخبرها،" أكد لـ ليز.

"عظيم! من الجميل إنكم ستحصلون على هذا الوقت معاً. زوجتك شرحت إنها كانت مشغولة جداً مع الأطفال عبر السنوات حتى لم تحصل أبداً على الفرصة لمرافقتك إلى أوروبا حتى الآن. قالت إنه سيكون مثل شهر عسل ثاني لكم."

"نعم. إنها فكرة لطيفة،" ريد تدبر أن يقول. "شكراً لكِ، ليز."

"حسناً، أي شيء استطيع فعله لجعل الرحلة رومانسية أكثر لكم، دعني اعرف. إلى اللقاء الآن!"

أولاً الورود. الآن شهر العسل الثاني!

وتخطيه من دون حتى هل تمانع صغيرة.

انزل السماعة ووقف. كان مستعداً للذهاب للمنزل. هو لم يكن يحب لعب الألعاب، ومن

الأفضل لـ جينا ان تكتشف هذا قبل أن تتمادى أكثر.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

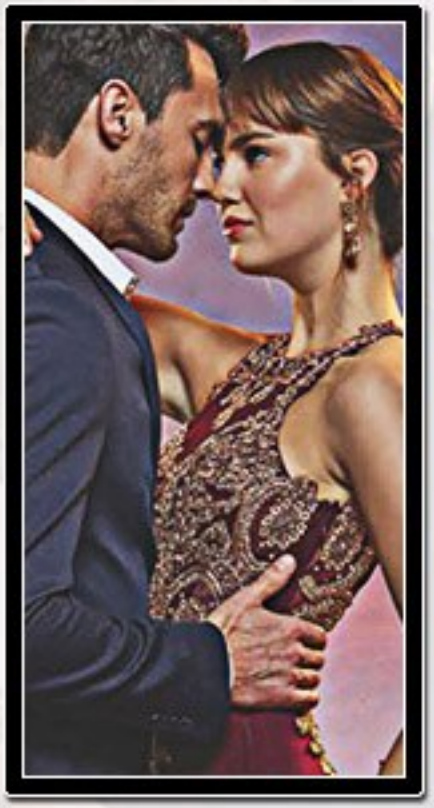

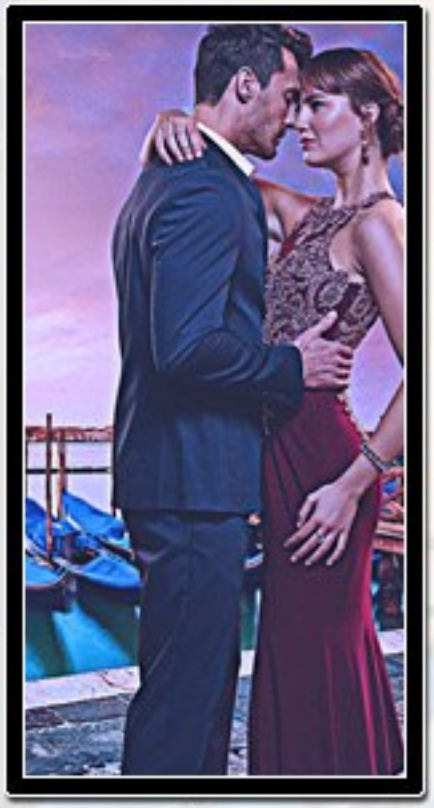

الفصل الثامن

Trans: Gege86

قلب جينا قفز وهي تسمع الزمجرة العميقة لسيارة ريـد الجاغوار وهي تدخل للكراج. أصابعها تلمست مكعبات الثلج وهي ترفع أربعة منهم من الصينية التي أعطتها إياها شيرلي من الثلاجة. الليمون على سطح المطبخ بجانب الكؤوس الطويلة من الجن والتونيك لا يزال يجب أن يقطع.

جينا تساءلت إذا ما يدها المرتجفة فجأة تستطيع فعلها من دون أن تجرح نفسها.

"هذا يبدو مثل سيارة السيد ريـد،" ترايسي علقت، بين تذوق وتحريك صلصة المعكرونة لعشاء الأطفال.

"إنه في المنزل بوقت أبكر من العادة،" شيرلي علقت، تبحث في الخزانة عن البسكوت الهش لمرافقة الباتيه الذي اشترته جينا.

بوقت أبكر بكثير من العادة، فكرت جينا بقلق.

والذي يمكن أن يعني العديد من الأشياء.

جينا لم تكن واثقة أي منهم يمكن أن يكونوا جيدين.

معدتها بدأت تشتد. جسدها بأكمله بدأ بالدبيب بالتوتر. وقفت عند الكاونتر الفاصل بين المطبخ وغرفة المعيشة، تراقب أطفالها يلعبون مع جدتهم، تعلم إنها هي بنفسها كانت تعلب بالديناميت.

لورنا تايسون كان امرأة محبوبة، سيدة كريمة وألطف والدة زوج أي زوجة تستطيع الأمل بالحصول عليها. كانت أرملة في ستينياتها وجعلت من إبقاء حياتها مشغولة فناً، تنتمي لنادي البريدج، نادي الحدائق وجوقة موسيقية، بالإضافة لكونها

متطوعة في عدة جمعيات خيرية. عيونها الزرقاء لمعت بالحيوية، ميل للسمنة أبقى التجاعيد بعيداً، وشعرها الأشقر الناعم ساعد بإنقاص عشر سنوات من عمرها.

جينا لم تشعر بأي تأنيب حول إحضار لورنا للمساعدة، تعرف أن ريد سيعطي والدته أي شيء. كان موضوع وضع البطاقات على جانبها بقدر ما تستطيع. مع هذا، المشهد المنزلي السعيد الذي يجري الآن يمكن أن يتوقف توقفاً مفاجئاً ما أن يعرف ريد بالتطور الجديد في وضعهم.

للنصف ساعة الأخيرة، منذ أن اتصلت بمكتب وورلد-فايندر ومساعدة ليز كوبلاند أخبرتها أن الحجز قد تم تأكيده، الخوف كان يمزقها. هل كانت تأخذ هذا ابعد مما يجب مع ريد؟ ريد لم يكن

سيعجب بقفزها فوق رأسه، تطفلها على ترتيبات قام بها بالفعل.

التمرد اشتعل. إذا لم يكن هناك أي شيء يجري مع بايج كالدر، عندها لماذا لا يجب أن يلاءمه مرافقة زوجته له إلى أوروبا؟ هي قد صلحت اعتراضه حول تحضير الأطفال لغيابها، كما سيكتشف بعد وقت قصير. لم يكن هناك أي سبب شرعي لاعتراضه على رحلتها معه.

أجبرت نفسها على تقطيع الليمون، تشعر بالغثيان أكثر وأكثر وهي تنتظر ريد ليدخل من خلال الباب الذي يصل بين الكراج والصالة التي تطل على غرفة المعيشة. لمعظم زواجها هي قد تنعمت بموافقة ريد. دوماً ما كان لطيفاً ومراعي لها. في دفء مراعاته شعرت بالأمان داخل

عش العائلة.

لكن هذا قد كسر ليلة البارحة. ربما كان كلاهما يلعبون الأدوار لوقت طويل، يتظاهرون أن كل شيء كان مثالياً. الزوجة الجيدة. الزوج الجيد. الأباء الجيدين. الزواج الجيد. أحشاء الأمر قد سفكت الآن ولم يكن هناك أي طريقة لتغطيتهم. عليهم التعامل مع الحقيقة، ليس الاختباء منها أو التظاهر بأنها لم تكن هناك. كانت الطريقة الوحيدة للمضي قدماً. بالتأكيد لا بد أن يرى ريد هذا.

جينا أنزلت السكين ووضعت قطع الليمون في الكؤوس الطويلة. المشاريب كانت جاهزة، لكنها كانت مشدودة بشدة، حتى لم تستطيع إجبار نفسها على التحرك. دع ريد يقوم بالحركة الأولى هذهِ المرة،

فكرت بحدة، بخوف. قلبها نبض بجنون وهي تنتظر، نظراتها مثبتة على الباب الذي سيأتي منه في أي لحظة الآن. فتح الباب.

ثم كان هناك في الصالة، ينظر نحوها، وكان الأمر كما لو أن الباقي من العائلة قد انتقلوا لبعد آخر. استطاعت سماعهم، تراهم على أطراف بصرها، مع هذا كانوا خارج نفق الحدة الذي مر بينها وبين ريد، ينبض بواقعية اكبر من الحياة. كان لديها الشعور الغريب بكونها متصلة به حميمياً ومع هذا بنفس الوقت بعيدة عنه، تراه كغريب.

عرفت غريزياً إنه كان يراها بنفس الطريقة. وهذا جعله غاضباً، خسارة ما كان مألوفاً. كان يفور بالغضب، كما لو إنه قد خدع.

ربما هو قد خدع. ربما هي قد خدعت أيضاً، خدعت بالرجل الذي اعتقدت إنها قد تزوجته. هل وقع كلاهما بحب صور كانت الآن تتحطم؟ الفكرة المريعة ملأتها بفراغ لم تستطع تحمله.

إنها لن تسمح لكونهم لا يعرفون بعضهم البعض على الإطلاق لأن تكون الحقيقة. الأمر كان فقط مسألة توافق مرة أخرى على مستويات جديدة أكثر صراحة. وإلا...

لا، إنها لا تستطيع... لن... تنظر نحو وإلا.

هذا كان مرعب جداً.

"دادي!" بوبي صرخ، يكسر صلتهم الخاصة، ذراعيه فتحتا وهو ينهض ويندفع مثل طائرة، يحلق نحو الدرجات من غرفة المعيشة نحو الصالة، عازم على الوصول لوالده أولاً.

"داد-داد-داد!" جيسيكا هتفت، تلوح

وتصفق من حضن جدتها.

"جدتي هنا، دادي،" باتريك أعلن بأهمية، مع إنه لم يستطع كبح الإثارة من صوته. "وهي ستبقى معنا بينما أنت ومامي مسافرين."

"أنا سعيدة جداً لأنك ستأخذ جينا معك في رحلتك ريد،" لورنا تايسون تدخلت. "حتى بالرغم من إنك ستكون تعمل، سيكون لطيفاً لها أن تستكشف لندن وباريس."

نظرات ريد انتقلت مباشرة من جينا إلى حيث كانت والدته تجلس على الكنبة أمام التلفاز. لورنا ابتسمت نحو ابنها، فرحة لتجد نفسها مفيدة له لمرة. بينما هي تعشق أحفادها وتدللهم، تستمتع برؤيتهم سعداء، كانت متعة ريد ما تبحث عنها حقاً.

هي أسرت لـ جينا أن ابنتيها دوماً ما طلبوا منها فعل الأشياء لهم لكن ريد لم يفعل أبداً، وهو كان مصدر قوة لها بعد وفاة والده، هي لم تعرف كيف تكافئ حسنه. ليس إنه توقع منها أن تفعل، لكن كان لطيفاً، لطيفاً حقاً أن يطلب منها فعل شيء لأجله. حسناً، لهم كلهم، بالطبع. الأمر فقط أن ريد كان منظم جداً، هي لم تشعر بأنه يحتاجها، والأم تحب أن تشعر بأن أطفالها بحاجة إليها. على الأقل قليلاً.

جينا كبحت أنفاسها. الزوجة تحب أن تشعر بأن زوجها يحتاج لها أيضاً. يحتاجها ويريدها ويحبها! ريد يستطيع تدمير كل شيء الآن، يطالب بالتفسيرات، يرمي خططها في عاصفة من الرفض التي لن تترك أي أحد يشك في أن جينا قد تصرفت ضد رغبته

وإرادته. استطاعت الشعور بسيف الغضب وهو يلوح مثل بندول. ثم فجأة، بشكل لا يصدق، وضع في غمده.

"من اللطيف جداً منكِ أن تلزمي زمام الأمور هنا لأجلنا، ماما،" ريد قال بابتسامة، ابتسامة متصلبة قليلاً لكن ابتسامة مع هذا.

"أوه، الأطفال وأنا سنحصل على الكثير من المتعة مع بعض. أنا حقاً أتطلع لهذا،" لورنا تحمست.

بوبي حط فوق رجل والده، وريد انحنى ليرفعه، يسكته ليقطع صوت همهمة الطائرة الذي كان يصدره. "واثقة أن هذا لن يكون كثيراً عليك؟" ريد سأل والدته، يرفع حاجبه على ابنه الأصغر النشيط جداً.

"الآن لا تقلق حول م-ص، سيد تي،" شيري

هتفت من المطبخ، ولعها بالحروف الأولى يرجع المشاغب الصغير إلى أول حرفين. "بين ثلاثتنا، سنسيطر على المشكلة، ألن نفعل، ترايسي؟"

"سنؤدي العمل، لا تقلق، سيد تايسون." آتى الجواب السريع والمرح من المربية الموثوق بها.

"حقاً، ريد،" والدته أنبته. "كما لو إني لا املك الخبرة! يمكن أن أذكرك بأنك كنت أكثر مما يمكن السيطرة عليه في عمر معين."

"حسناً، استطيع أن أرى أن نادي النساء يبدأ بتدابيره الإيجابية،" تشدق بفكاهة وهو يحمل بوبي لغرفة العائلة. "على مسؤوليتكم إذاً!" أضاف بمرح.

مؤامرات نسائية، جينا فسرت، لا تغفل عن

اللمعان في عيون ريد قبل أن يخفيه. كان يسيطر على ناره، يستكشف الوضع، يحتفظ بغضبه لوقت لاحق. الكبرياء لن يجعله ينفجر أمام والدته أو موظفيه. خصوصاً والدته. عرض الزواج الجيد استمر، على الأقل أمام الآخرين. لا مشاكل في أي مكان على مد البصر.

"هذا مثير جداً،" ترايسي قالت. "السيدة تايسون تسافر معك إلى أوروبا الأحد. باريس في الربيع..."

"مامي قالت إنها ستحضر معها لنا العديد من الصور،" باتريك أعلن، يرى الفائدة لنفسه في عرضهم في المدرسة.

كان يشبهها أكثر مما يشبه ريد، جينا فكرت، ليس فقط في الملامح، بشعره البني المموج، جلده الأسمر وعيونه الكهرمانية،

لكن أيضاً في الطبيعة. هو أراد الموافقة كثيراً. الموافقة والتطمينات. أخوه الأصغر لم يبحث أبداً عن أي منهم. بوبي تحرك على منواله الخاص.

"داد-داد، أنا-أنا!" جيسيكا طالبت، تنزل من على حضن لورنا، تغار من حصول بوبي على أول حضن من والدهم.

"انتظري مع نانا، جيس،" ريد أخبرها. "انزل، بوبي. يبدو أن مامي قد صنعت بعض المشروبات هنا، وأنا رجل عطشان."

"أنا طائرة نفاثة،" بوبي صرخ، وانطلق يركض في اللحظة التي لامست قدميه بها الأرض.

جيسيكا تعلقت بركبتي لورنا، تقطب بانتظار أن يرفعها.

"إنهم ج-و-ت،" باتريك أخبر والده بينما

ريد يتجه نحو الكاونتر حيث كانت جينا تقف. "هذا يعني جن وتونيك، دادي. مامي صنعت وحداً لـ نانا لأنها تحب ج-و-ت."

"كذلك أنا، باتريك. من حسن الحظ أن مامي صنعت اثنين." نظرات ريد انتقلت إلى جينا، موجة مليئة من السخرية الخطرة وهو يضيف، "رغم إنها ربما تكون بحاجة مريعة لواحد من هؤلاء بنفسها. هل أنتِ، عزيزتي؟"

حنجرتها انقبضت. هزت رأسها ودفعت الكأسين عبر الكاونتر إليه، تحثه بصمت على أخذ الشراب الثاني لوالدته والحفاظ على تمثيلية العائلة السعيدة.

رفعهم لكنه لم يبتعد. رأس جينا غام من التوتر لكل ما قد ترك بلا أن يقال. بدا إنه تعلق بينهم، يجمع القوة.

"كنتِ مشغولة جداً هذا العصر،" علق بنبرة

لا مبالية، مناقضة الاضطرابات المرعبة التي شعرت بهم داخله.

جينا ابتلعت بقوة. إنها لن تشعر بالخوف. في عقلها كان هناك مبررات لما قد فعلته. موجة من التمرد أحضرت الاحمرار لخدودها ونار متحدية لعيونها، محولة الكهرمان للون ذهبي ذائب.

"كنتُ لأفضل أن انشغل معك،" قالت، ثم خفضت صوتها بما يكفي لتبقي الكلمات خاصة. "لكن تلك الخطة قد فشلت بما إنك قد اخترت قضاء وقتك الخاص مع مساعدتك الشخصية."

لهب ازرق لمع بنية وحشية. "أنا واثق من إننا نستطيع التعويض عن هذا بوقت لاحق الليلة."

"لست مرهقاً إذاً؟" أجابته، لا تزال تتألم على

خياره لأن يكون مع بايج كالدر.

"وجدت فجأة مخزناً ضخماً من الطاقة. لا بد أن يكون توقع شهر العسل الثاني هذا الذي تحدثتِ عنه مع ليز كوبلاند."

قلب جينا اغفل عن نبضة. عرف ما قد فعلته قبل أن يأتي للمنزل. على الأرجح إنه كان ما احضره للمنزل بوقت مبكر، فقط ليواجه بالمزيد من تحصيل الحاصل. كان مثاراً، لكن ليس بالرغبة لممارسة الحب معها. كان غضب بالكاد مكبوح ما يزود الطاقة المشتعلة داخله.

"داد-داد!" جيسيكا صرخت، نافذة الصبر لاهتمامه. ابتعدت عن لورنا واتجهت متعثرة نحوه.

رؤية عزم ابنته بتوجهها نحوه، ريد نادى باترك. "خذ شراب جدتك لها، ألا تفعل،

ابني؟ علي أن أمرر عدة رسائل لوالدتك."

جينا انتظرت بنفاذ صبر للرسائل، مدركة أن ريد كان يجهز لبعض المجال لهم بلا مقاطعة ليتكلموا من دون أن يبدون فظين نحو والدته أو أي شخص آخر.

باتريك أسرع لينفذ أوامره. ريد أعطاه أحد الكؤوس، وضع الأخر على الكاونتر وانحنى ليرفع جيسيكا بتوقيت مثالي. استدار مباشرة نحو جينا، يحضن جيسيكا حتى تستطيع الهديل بنصرها لأخوانها من فوق كتفه.

"ليز قالت أن أذكركِ بإحضار جواز سفرك أول شيء صباح الغد،" استمر بصوت حريري، يأخذ رضا بدائي في الرقص حول الهدف قبل أن يهجم للقتل.

"متى كنت تتحدث إليها؟" لسبب ما بدا مهماً

أن تعرف التوقيت بالضبط.

"أوه، قبل أربعين دقيقة تقريباً."

ليس قبل وقت طويل. على الأرجح إنه انطلق للمنزل مباشرة بعد الاتصال. "هل بايج كالدر تعرف؟"

الغضب اشتعل على السؤال، وجينا أدركت بلمحة كم سيكره ريد أن يبدو أحمقاً، خصوصاً بسبب زوجته. "لا، هي لا تفعل،" أجاب، ثم يميل للأمام فوق الكاونتر ليبعد الجميع عن حديثهم، وضح بشكل مقصود جداً، صوته ينخفض لنبض منخفض ضربها هي فقط. "أعطيت بايج الباقي من العصر إجازة بعد غداء عيد ميلادها. لم تكن في المكتب عندما استلمت اتصال ليز. والذي أنا ممتن له، بما إنه بيوم طبيعي، كانت بايج لتستلم ذاك الاتصال وتسمع كيف أن

زوجتي قد ذهبت من وراء ظهري..."

"بينما كنت تتغدى معها،" جينا قاطعته بحدة.

"في عيد ميلادها،" رد.

جينا حملقت به بغضب. "حسناً، فتاة الميلاد ستحصل على مفاجئة غداً، ألن تفعل؟ رحلتها معك ستحتوي على زوجة." ذقن جينا ارتفع بعزم عنيد ومتحدي. "أنا لن أغير رأيي، ريد."

تراجع عن الكاونتر، الكبرياء الحديدي على وجهه. "أنا لن أغير خططي، جينا."

"حسناً، على الأقل سأعرف من يشارك غرفة نومك."

"أرى نقطتك." ابتسامته وعدت إنها ستعرف بالفعل. هو سيدق المعرفة حتى تتخم منها.

"السؤال هو، هل تستطيعين مجاراة هذا؟"

"أنا مستعدة لإجابة هذا السؤال بأي وقت، ريد. كان أنت من تجنبه اليوم."

"لم أتجنبه. أجلته. دعينا نرى كيف تشعرين في الصباح. ربما ستكونين غيرتِ رأيك بحلول ذاك الوقت."

بتلك الجملة رفع كأسه بتحية ساخرة نحوها، رشفه، ثم تركها ليتجه للكنبة ويتكلم مع والدته. هناك عرف أن لورنا كان ستقضي الليلة في جناح الضيوف حتى تستطيع مراقبة الروتين الصباحي المعتاد مع الأطفال غداً. جينا وعدت زوجها بصمت أن ولا واحدة من الخطط التي خططتها اليوم على وشك أن يتغيروا.

استمر بلعب دور الابن الجيد بمثالية، الأب الجيد حتى أخذت ترايسي الأطفال للطابق العلوي للسرير، الزوج الجيد والمضيف خلال

حفل العشاء مع والدته. كان هناك حافة من الابتهاج في أداءه، معنويات أعلى من العادة. إثارة حول الرحلة، والدته ستعتقد. جينا عرفت أفضل.

كان التوقع، بالفعل، لكن ليس حول الرحلة. كان يخطط سراً، يتخيل ما سيفعله ويقوله عندما ينفرد أخيراً بـ جينا في خصوصية غرفتهم. كان هذا في عيونه كل مرة نظر إليها. وهو لم يكن يراها كوالدة أطفاله!

لورنا تايسون ستعتقد أن جينا كانت تشعر بالإثارة أيضاً. كانت محقة. مثارة، منتعشة وجذلة. لأن ريد كان يلاحظها. ريد كان أكثر تركيزاً عليها مما كان منذ سنوات. وهذا يعني إنها كانت تربح. هو بالتأكيد لم يكن يفكر بـ بايج كالدر.

التناقض لبرودة ليلة البارحة على طاولة العشاء كان كبيراً. الهواء أز فعلياً بينهم بالتحدي والتحدي بالمقابل الذي يقومون بتبادله حميمياً وبصمت. الخوف الذي سيطر على جينا بوقت سابق قد اختفى. هي لم تهزم. لديها المجال لتتحرك، وهذا ما ستفعل. كانت تتطلع قدماً لإثبات نقطة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

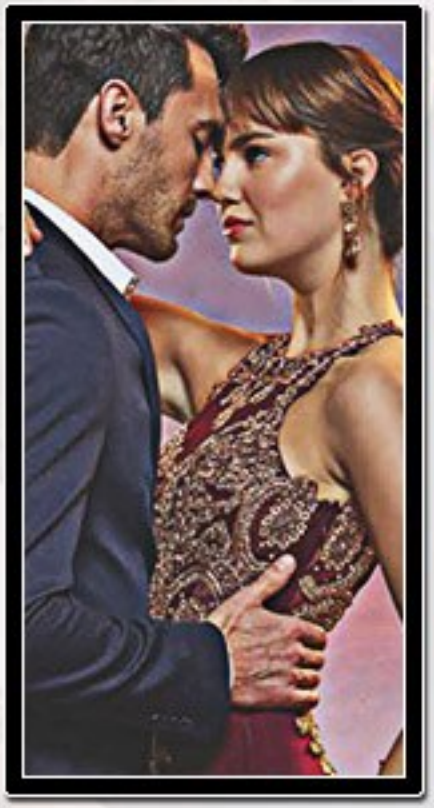

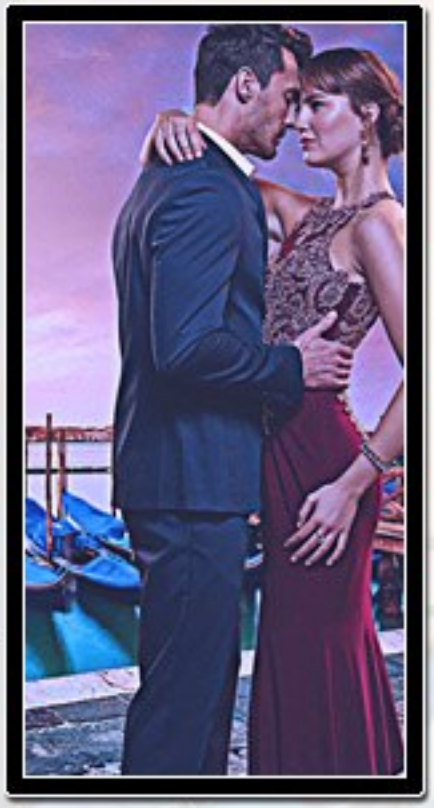

الفصل التاسع

Trans: Gege86

ريـد قد امسك بيدها بشدة بيده، لا مهرب ممكن منه، وهما يتمنون لوالدته ليلة سعيدة عند قمة الدرج ويبتعدون عنها ليتجهوا لغرفتهم. خطى متمشياً عبر الممر العريض نحو جناحهم، كما يبدو ليس مستعجلاً، ربما يريد أن يستمتع بشعور كونهم لوحدهم معاً... لا ابتعاد، لا تجنب، لا مهرب لأي مكان، لا اتصال بأي أحد آخر... وامتلاك القدرة على إدارة لحظة الحساب بما يلائمه.

تأكيد السيطرة، فكرت جينا، لكن إذا ما اعتقد إنه سيسيطر عليها، يستطيع التفكير مجدداً. شعور التمرد الذي كان يحثها طوال العصر كان بمثل قوته عندما ثار بالبداية. إنها لن تشغل القسم الذي بدا أن ريـد خصصه لها.

"لم يكن لدي أي فكرة بأنكِ بهذا الولع لمشاركة غرفة معي، جينا،" علق بسخرية.

"اعتقدتُ إنك تعتبرين هذا هو المألوف في الزواج أكثر مما هو رغبتك القلبية."

"ما الذي أعطاك هذهِ الفكرة؟" سألت، تتساءل ما الذي قد فعلته لتجعله يشكل مثل هذا الافتراض الخاطئ حولها. إنها لا تستطيع أن تنفي إنها كانت مخطئة في عدم جعله يشعر بأنه مرغوب، لكنها لم تلمح ولا مرة إنها ستفضل الغرف المنفصلة، ليس حتى عندما كانت بشهورها الأخيرة من الحمل.

أرسل لها نظرة ساخرة. "حسناً، كبداية، اخترتِ سرير لنا يمكن أن تضيعي به،" تشدق. "من الأفضل أن ننام منفصلين، لكل الحميمية التي يحث عليها."

حكم عليها بسبب السرير الذي تكرهه! زفرت بانزعاجها على السخرية السخيفة. "المزينة الداخلية اختارت السرير. قالت غرفة بهذا الحجم احتاجت لسرير بحجم ملكي. كان الأمر مسألة مجال وتناسب. لم يكن خياري على الإطلاق."

"عندها لماذا جاريتها؟" بدا غير مقتنعاً على الإطلاق.

"لم اعرف ما هو أفضل في وقتها."

"حصلت على سبع سنوات تقريباً لتعرفي أفضل، جينا. معظم الليالي كنتِ لتستطيعين قيادة شاحنة في منتصف ذاك السرير من دون أن تلمس أياً منا. لا تخبرينني إنك لم تلاحظي."

سخريته وخزتها. "أنا لم أحبه أكثر مما فعلت،" ردت.

وصلوا لباب غرفتهم. يده كانت على المقبض. توقف، يستدير لينظر إليها مباشرة، عيونه تمران فوقها. "ما الذي تعتقدين أن الكذب علي سيكسبك على المدى الطويل؟"

"أنا لا اكذب!" جينا اعترضت.

العيون الزرقاء الساحرة التقت بعيونها وهو يضع خطاً من المنطق القاسي.

"في أي وقت خلال السنوات السبعة الماضية كنتِ لتستطيعين التخلص من ذاك السرير. أنتِ غيرت الكثير من الأثاث الآخر الذي قررتِ إنك لا تحبيه بعد الآن. امتلكتِ حرية كاملة بالصرف على هذا المنزل، داخله وخارجه." رفع حاجب معير وهو يقول جملته. "إذا لم تحبي السرير، جينا، لماذا لم تغيريه؟"

معدتها انقبضت. السؤال بلا جواب. "لا اعرف،" دمدمت بتعاسة.

فتح الباب ورفعها ليدخلها الغرفة أمامه. بمواجهة السرير الضخم، جينا عرفت فجأة لماذا لم تغيره.

سرير اصغر لم يكن ليبدو جيداً جداً، وبسبب هذا، كان سيدعو أسئلة من أي أحد قد رأى السرير الأكثر روعة بكثير وأناقة. كان ليكون محرجاً لشرح إنها احتاجت لتصغير حجم السرير لجعل الدنو من زوجها يبدو طبيعياً.

حتى إذا لا أحد سأل حول الأمر، مثل هذا التغيير كان ليكون حركة واضحة نحو وضع أكثر حميمية بكثير... واضح بجلاء... والسيدة لا تكون أبداً واضحة.

جينا تلوت على كل القيود التي حددت

تصرفاتها فيما يتعلق بالعلاقة الحسية والعاطفة وسرير الزواج. لم يكن غلطتها، أرادت الصراخ. والدتها، الراهبات في المدرسة، الحياة المتحفظة لكونها طفلة وحيدة لم يتم تشجيعها على الاختلاط كثيراً، جهل كونها لا تزال عذراء عندما تزوجت... هي لم تعرف حقاً كيف تتصرف. الباب أغلق ورائها، يغلق عليهم خصوصيتهم. هي وريد معاً في غرفة كانت له بقدر ما هي لها.

"كنت لتستطيع قول شيء ما حول السرير، ريد،" انفجرت، تستدير لمواجهته. "لماذا لم تفعل؟" طالبت. كان سؤال منطقي. هي لم تكن لوحدها في هذا الزواج، وهو كان اكبر وأكثر خبرة.

"الرجل أحمق إذا لم يتعلم من أخطائه،" قال

باختصار.

"أي أخطاء؟" جينا هتفت بحيرة.

لوح بيده بسخرية. "التطفل على مجال زوجتي."

هزت رأسها، واثقة إنها أبداً لم تعيين أي مجال شخصي حيث لن يكون مرحب به.

يرى قلة فهمها، وضح وهو يمشي حولها لجانبه من السرير. "أنا مطلع جيداً على كل الخطايا الزوجية. التوقع من زوجتي أن تعطي أكثر مما أرادت أن تفعل. التعدي على حقوقها كفرد. التدخل بقراراتها. و، لا قدر الله، الطلب منها بإخباري بما تختار أن تفعله."

جينا قد صدمت من المرارة الضمنية.

اخرج شخرة هازئة. "لا تبالي بالوعود التي أخلفتها! المرأة تملك الحق في تغيير رأيها."

"أنا لم اتهمك أبداً بأي من هذهِ الأشياء،" أعلنت بإصرار. "أو تذمرت..."

ضحك. "أنا لم أعطيك أبداً السبب لتفعلي." عيونه كانت متوحشة وهو يضيف، "لم أرد لزواجي الثاني أن يكون مثل الأول."

زواجه الأول؟ العلاقة التي دفنها بعزم ورائه لكونها لا صلة لها بالكامل بما يشعر به أو يملكه مع جينا؟ هو أبداً لم يعلق حول زوجته السابقة، ليس حتى عندما رأوها وهي تنقل قصة على الأخبار.

ريد قد نفى انفصالهم وطلاقهم وقال إنها النهاية الطبيعية للاختلافات التي لا يمكن إصلاحها، هو لكونه رجل عائلة، هي لكونها متفانية بالكامل لعملها. لكن فجأة شبح العلاقة أصبح لديه ظل داكن

يغطي على علاقتهم. الكلمات التي رماها عليها ريد أخذت ظلاً من ماضيه. 'لعبة متلاعبة يلعبها الأشخاص.. أنانية...'

"أنا دوماً ما استمعت إلى ما تريدينه، جينا،" استمر، الغضب يبدأ بالتسلل لصوته مرة أخرى. "فعلتُ أفضل ما يمكنني لأن اجعله إما يحصل لكِ أو أوفر لكِ الوسيلة لجعله يحدث بنفسك."

"أنا لستُ زوجتك الأولى، ريد. أنا لا أشبهها على الإطلاق." جينا توسلت.

"هذا ما اعتقدته." قال بسخرية. "وهذا كان جزء كبير من جاذبيتك. نحن في الحقيقة كان لدينا بعض التناغم بيننا في رغبة كلانا بنفس الأشياء."

بدا الأمر كما لو إنه يعتقد بأنها قد خدعته. جينا قطبت، غير واثقة كيف

تدافع عن نفسها.

رفع واحدة من وسائد الزينة من على السرير وسحقها بين يديه. "هل خذلتكِ أبداً بالدعم لما تريدينه ضمن مجالك المختار، جينا؟"

"لا، أنت كنت دوماً جيداً جداً نحوي،" قالت بهدوء، تحافظ على جمودها، تريده أن يكشف عن كل المشاعر المكبوتة التي لم يكشفها أبداً لها.

"في الحقيقة، أنتِ حصلت على وجود سلس في هذا الزواج حتى ليلة البارحة، ألن تقولي هذا؟"

"نعم، سلس جداً،" وافقت بلمسة من السخرية.

الغضب الجياش انفجر فجأة بنار عارمة. "عندها فقط لأن شيء ما لا يجري كما

تريدين بالكامل لمرة، ماذا بحق الجحيم يجعلك تعتقدين إنك تستطيعين أن لا تتطفلين فقط على مجالي، لكن لأن تدوسي عليه بأكمله بأي طريقة تحبين؟"

رمى الوسادة التي يمسك بها على الكرسي حيث كانوا يوضعون في العادة ليلاً. "التدخل بقراراتي،" رمى عليها وهو يرفع أخرى. "تطالبين بالمسؤولية مني." الوسادة رميت على الكرسي حتى كان حراً لتوجيه أصبع اتهام نحوها. "حتى بعد أن أكدتُ لكِ أن مكانتك آمنة بالكامل. وأنا لا اكذب، جينا."

لا، هو لا يكذب. هذهِ كانت الحقيقة. هي أبداً لم تسمعه حتى يقول كذبة بيضاء لأي أحد.

جر وسادة أخرى عن السرير ولكمها. "أنا

اكره الكذب،" قال بعاطفة شديدة. "أنا اكرهه على وجه الخصوص عندما يخرب على الأشخاص الآخرين، جعلهم يبدون حمقى للحصول على المكسب الشخصي. كل شيء يدور حول أنا، أنا، أنا، أنا!" رفع الوسادة ورماها على الكرسي.

يديه قطعت الهواء وهو يستمر. "أنا أخبركِ حالاً، جينا، ليس عليك فعل أي شيء لا تريدين أن تفعلينه..."

"لكن أنا..."

"اسمعيني! لديك كل حق لأن تكوني كما أنتِ، وأنا لا املك أي حق لأرغب في تغييرك. لذا تستطيعين التراجع وفقط تكوني نفسك، وأنا سأحترم هذا. أنا سأحترمه،" أعاد، كما لو يطبعه في عقله. وعقلها. "لن تسمعي كلمة أخرى من الانتقاد

مني. نحن متزوجين وسنبقى متزوجين."

"أوه، هذا عادل بشكل رائع منك!" جينا رمت نحوه، مثارة بعد اضطرارها لتقبل هذا الكم الكبير.

"نعم،" أجابها. "لدي هذا الاعتقاد الراسخ حول كوني عادلاً. والحفاظ على كلمتي. حتى لإعطاء غداء عيد ميلاد لموظفة اقدرها."

"وفقط متى قررت أن الزواج حول فاتورة حقوق؟" طالبت. "هذهِ أول مرة اسمع بهذا. دوماً ما اعتقدتُ أن الزواج يدور حول الرباط والحب."

"بالتأكيد! إذا ما صدقتِ بالقصص الخيالية،" سخر. "أنتِ محظوظة إذا ما حصلتِ على شراكة حيث يستطيع كلاكما الاتفاق أنا افعل هذا..." امسك

بوسادة أخرى "...وأنتِ تفعلين ذاك..."
وأخرى "...وهذهِ الأمور نفعلها معاً."
ضرب كلا الوسادتين معاً ثم رماهم فوق الكومة.
قبل أن تستطيع قول أي شيء رمى يديه، أغلقهم بقبضتين ووازنهم وهو يقول معتقداته. "الآن لدينا شراكة مسئولة بشكل منطقي، جينا، وأنا لا أريد التلاعب بها. أنا آمل بصدق أن لا تتلاعبي بها أيضاً. لأنه لا يوجد أي قصص خيالية في هذا العالم. الأمر بأكمله حول استغلال ما لديكِ!"
سخريته وقبوله لما هو اقل مما يمكن أن يكون هناك بينهم كانوا كلمات قتالية لـ جينا. "أنا لنِ أتركك تضع القوانين والأحكام بدلاً عني، ريد. هذهِ حياتي

أيضاً. آتيت إليك اليوم..."
رمى ذراع نافية. "آتيتِ لأنك اعتقدت أن عالمك الصغير الدافئ في خطر ومن الأفضل لكِ بذل بعض المجهود للحفاظ عليه."
هذا كان حقيقياً، لكنه لم يكن الحقيقة بالكامل.
"أنا أخبرك إنه لا يجب عليكِ هذا، جينا،" استمر، نبرته تخسر شدتها وتخف لتهكم مرير عميق. "أنتِ بخير كما أنتِ. أما بالنسبة للترابط والحب، لدينا أطفالنا." فمه التوى بتقليد لتقدير مبتسم. "أنتِ أعطيتني أطفالي، وأنا اعتقد أن هذا أكثر ما يمكن للرجل طلبه من المرأة."
قلب جينا غرق. كيف يمكن للواحد المحاربة خلال مثل هذا الحائط المميت من

الخيبة؟

ريد اخرج نفساً طويلاً ووجه يد نحوها. "فقط اعتبري اليوم وليلة البارحة انفعال مجنون لحظي."

'لا استطيع،' فكرت.

"أنا واثق من إننا نستطيع الوصول لعذر ما لتأجيل حاجتك الملحة لرؤية أوروبا هذهِ المرة. والدتي لن تستمر بالكلام حول الأمر، لذا هو ليس بالأمر الجلل."

كان يستسلم حول زواجهم. جينا كانت مرعوبة، كل ما استطاعت فعله هو هز رأسها وهو يقول رأيه بمستقبلهم.

"نحن سنستمر فقط بشغل جوانبنا المنفصلة من السرير..." رمى آخر وسادة زينة ووضع وسائد النوم في المركز "...إذاً، بوقت عودتي من رحلتي، هذا التنغيص سيكون

قد اخفي بسهولة في الماضي ولن يكون عليكِ فعل أي شيء."

"لا،" جينا قالت بحزم. الحل الوحيد أمامها الآن هو القيام بخطوة إيجابية الآن، إذا لم يتأخر الوقت بالفعل. 'لن اصدق أن الوقت تأخر. وأنا لن ادع ريد يصدق هذا، أيضاً.'

"هذا السرير سيختفي غداً،" قالت بحسم. "أي سرير ستفضل، سرير مزدوج أو بحجم ملكي؟"

هز رأسه كما لو إنها خسرت الموضوع بأكمله. "بحق السماء! إنه ليس حجم السرير ما يهم. إنه كيف تستخدميه. لماذا أنتِ تصرين في هذا؟" صرخ بنفاذ صبر.

"لأنك مخطئ! أنت مخطئ بشكل مريع!"

"مخطئ، هل أنا كذلك؟"

كان يفجر الغضب داخلة مرة أخرى، لكن

جينا لم تستطع التراجع. "نعم، أنت كذلك. آتيت إليك اليوم لاريك إني أريد أن أكون مقربة منك. أريد أن أعطي..."

"تعطين؟" صرخ عليها. عيونه تشتعل بالغضب على رفضها الواضح للقبول بالصفقة التي كان يعرضها... صفقته الصريحة العادلة. صدره ماج وهو ينفس عن غضبه. "أنت تسمين ذاك عرض عن العطاء؟"

"نعم، أنا افعل. فكرت بكل شيء استطيع فعله لإعطائك المتعة،" دافعت بحرارة. "لجعلك تشعر بشعور جيد حولنا بدلاً من كيف شعرت ليلة البارحة."

"لذا قمت ببذل كل هذا الجهد الممتاز..." صدره ماج كما لو إنه احتاج لسحب كميات هائلة من الأوكسجين ليمنع عقله من

الانفجار "...وعندما لم تحصلي على الاستجابة التي أردتها عندما أردتها، ذهبتِ خلف ظهري بنوبة غيرة وحققتِ منافعك الذاتية، بغض النظر عن كيف سيؤثر هذا علي." ومن ثم بلذاعة خالصة تنقط من لسانه، "هذا حقاً عطاء عظيم، جينا."

إنها لن ترتدي هذا. يمكن أن يكون لديه سبب للغضب، لكنه لم يكن بريء فيما قد حدث اليوم. "أنت لم تكن تستمع إلي، ريد. على الأقل أنا جعلتك تتوقف وتسمع. ربما ستسمع حتى ما أنا أقوله."

الكوابح التي كان يسيطر عليها في عقله تفجرت. حملق بعيون زرقاء حارقة نحوها ثم استدار ورمى الغطاء عن السرير. "الكلمات رخيصة،" سخر، يبعد الحاجز الذي وضعه من الوسائد. "حتى الورود رخيصة عندما لا

يكون هناك نقص في المال. والوعود جداً، جداً رخيصة عندما لا يكون هناك وفاء بهم."

استقام وواجهها، يديه فوق وركيه، عينيه تعيرانها.

"إذا ما كنتُ مخطئ بهذا الشكل المريع، اثبتي هذا! أعطني بعضاً من شهر العسل الثاني الذي أخبرت ليز كوبلاند عنه من وراء ظهره. أريني ما تخلفت عنه كما هو مفترض بعرضكِ لممارسة الحب في العصر. ما الذي ادفع ثمنه الآن!"

الاستياء المتفجر الذي يلون صوته ويملئ وقفته العدوانية كان له تأثير خانق على جينا. عقلها صرخ. 'ها هي فرصتك! كوني جريئة! أريه!' جسدها انفعل مثل قطعة خشب متحجرة.

كان الأمر كما لو أن رجليها لم تعرف كيف تتحرك. احتاجت للدفء، التشجيع، الموافقة... شعور الحب.

"هيا، جينا." ضرب بسوط حريري بلدغة تحرق. "ألا تريدين أن تتأكدي إذا ما بايج كالدر قد تركت رائحتها علي؟"

هذا حررها من جمودها. اشعر نار كانت لتذوب الحديد. الغضب اشتعل، يغمرها بقوة العزم. كانت لتستطيع مواجهة ثور هائج.

"أنت تخاطر إذا ما فعلت، زوجي العزيز!"

هست، تخلع حذائها وتتقدم نحوه بنية راسخة.

ضحك بنعومة، يحرضها.

أوقفت ضحكه.

أمسكت قميصه ومزقته، الأزرار تطير في كل مكان. وضعت ركبتها بين رجليه،

تقصد أن تضع بعض الاحتكاك المثير بينما هي تفتح بنطاله. لكنه اخطأ في قراءة نيتها.

"أوه، لا، لن تفعلي،" زمجر، يضع يديه تحت ذراعيها، وفي اللحظة التالية طارت في الهواء، مرمية فوق السرير. ثم وضع ركبة بين رجليها، وجسده كان يطل عليها. "تريدين لعب دور العاهرة، أنا سأجاريك،" هدد.

تشعر بالجنون لأنه قد أحبطها، لكمت كتفيه، تزيح ذراعيه.

بلوية غاضبة، جرته للأسفل، التفت لتضعه تحتها ورفعت نفسها فوقه، تضرب يديها على صدره لتبقيه جامداً. "لا تتحرك!" صرخت به، تحتاج لنفسين لتخرج الكلمات.

يديه التويتا حول رسغيها، مستعدتين

لممارسة قوتهم. "القوة ليست فكرتي عن المتعة الحسية،" زمجر.

"ولا فكرتي. ألا تتوقف فقط عن وضعي بموضع المخطئ طوال الوقت؟ والتفكير بالأسوأ؟"

"ركبة في الأحشاء..."

"أنا لا املك ثلاثة أيادي. كيف من المفترض أن أثيرك واخلع ملابسك بنفس الوقت؟" طالبت بحدة.

نفس طويل منه. ثم ابتسامة بطيئة شريرة. "حسناً، فقط تمايلي نحو صدري الآن، وأنا سأهتم بخلع ملابسي لأجلك،" زمجر. "وأنت تجلسين هناك فوق قفصي الصدري تستطيعين فتح أزرار هذا الثوب البرتقالي وتثيريني بما تلبسينه تحته." عيونه لمعت. "إذا ما كنتِ ترغبين بهذا."

الشيطان كان به.

الفكرة أثارتها. الحاجة لأن تكون مغرية غمرت غضبها. امتلكت الإذن. امتلكت الموافقة. تستطيع فعل أي شيء تريد أن تفعله. لا تملك أي شيء لتخسره والكثير لكسبه، هذا التوقع المطل فجر أي تحفظات لديها.

"عندها اترك يدي، ريـد،" قالت بصوت حريري، تبتسم برضا في الوضع. كانت في القمة. ومسيطرة.

تخلى عن قبضته عليها، لكنها استطاعت الشعور بالتوتر فيه، الاستعداد المترقب للسيطرة على المبادرة إذا ما خدعته.

لم يكن هناك أي ثقة به بعد. جينا كانت في الحقيقة مدركة لكونها تحت المحاكمة.

مع هذا، الفرصة قد أعطيت لها، والثقة مما قد تعلمته ليلة البارحة بدأت تمر خلالها. بالتأكيد ليست فتاة دير الليلة، وعدت نفسها. لم يكن هناك أي مكان للخجل. نوع الأمور التي تفعلها راقصات التعري مرت خلال عقلها، جريئين، متحديين ومركزين بشكل سافر على الحسية. مثل هذهِ الأفعال الحسية بالتأكيد سيتنكرون عن أي تردد أو إحجام عن التحدي، بدون ذكر فرك عدم تصديق ريـد الساخر في وجهه مباشرة. انفجار إضافي من الأدرينالين زاد من التسارع في دمها وهي تربض وتتحرك للأمام، عيونها تعيرانه وهي تبدأ بفتح أزرار ثوبها... ثوبها الجريء البعيد عن شخصيتها والذي نجح في جذب اهتمامه.

"هل تحب هذا اللون علي، ريـد؟" سألت. "هل

تعتقد إنه يبدو جذاباً وحسي؟" بالكاد استطاعت تصديق الكلمات التي تخرج من فمها، لكنها سرياً أرادت قول أمور كهذهِ. بدا هذا فاحش بشكل مدوخ.

"إنه يضغط على زر إيجابي. حقيقي أو زائف؟" قال بصوت أجش، يرفع نصفه السفلي ليدفع بنطاله.

"كلاهما،" أعلنت، تفتح الثوب. "إنه يقود لهذا، والذي من المفترض أن يكون مثيراً. صحيح أو لا؟"

نظراته مرت فوق الملابس الداخلية من الدانتيل الأسود، حزام الجوارب المحيط بوركيها والذي يرفع جوربيها الشفافين.

"إنه يضيف الإغراء لجسد الأنثى،" اعترف بجفاف، رجليه نشيطتين جداً، صوت ارتطام حذائه بالأرض يشهد على رشاقتهم. "على

الجانب الآخر، دعينا لا نخطئ باعتبار زينة الواجهة أي شيء عدا ما هي عليه في الواقع، مجرد زينة. أي أحد يستطيع لعب لعبة التنكر."

"لا أحد بكامل قواه العقلية سيهتم بارتداء هذهِ الملابس للتنكر. إنها غير مريحة على الإطلاق،" أخبرته بلا مبالاة، تفتح أحد الحمالات. "إنهم يملكون غرضاً واحداً، وهو جعل الناس يشعرون بالإثارة. هذا ما أخبرتني به البائعة."

"هل يجعلونك تشعرين بالإثارة؟" ريد سأل بسخرية، رجليه تدفعان بنطاله.

"مممم." جرت الثوب من على ذراعيها ورمته على الأرض، لا تريد أن يفوقها في التجرد من الملابس. "إنهم يجعلوني مدركة جداً لنفسي جسدياً. في الحقيقة من الجيد

خلعهم."

ضارعت الأفعال بالكلمات وقطعة ملابس أخرى اصطدمت بالسجادة. ابتسمت نحوه وهي تمرر يدها حول منحنياتها، تهدئ شعور الضغط الذي كانت تشعر به. هي قد رأت راقصات في أفلام مؤخرة يفعلون هذا. ريد يستطيع أن يكون متهكماً وساخراً بقدر ما يحب. هذا لن يؤثر عليها. إثبات خطئه كان اسم اللعبة، وهي كانت تستمتع بكل لحظة ماجنة من هذا.

"أنتِ تريدين رأي رجل؟" سأل، ينظر إلى المنحنيات الحرة والحسية أمامه.

"أريد رأيك،" قالت، تجعل الأمر شخصي بالكامل.

"الجاذبية ليست في تقييد منحنياتك على الإطلاق. تبختر منحنيات الأنثى ما هو

جذاب. منحنياتك، وركيك و... إذا ما كنا نصبح شخصيين... أنتِ تملكين منحنيات مثالية لتتبختري بهم."

كان أول اعتراف منه لما كان يحدث هنا حقاً رغم إنه مجبر. هذا أعطى دفعة ضخمة من الثقة لـ جينا، من دون ذكر تسارع المتعة الدافئة خلال جسدها. الحسد الذي تشعر به بشكل حتمي نحو النساء الطويلات الرشيقات... مثل بايج كالدر... قد سُحِق فوراً.

ريد أحبها ممتلئة.

ابتسامتها أشرقت ببهجة داخلية لا يستطيع أن يحولها لمريرة، وهناك زحف في عيونه تساءل لم يعطه المجال من قبل. جينا استمتعت تماماً ببعض التمايل وهي تفتح حمالات الجورب وترميهم. هذا جعلها تشعر

بجاذبية اكبر واكبر.

كان تائقة لتمرير جسدها فوق جسده، تنزلق بحسية.

"هل هذا جيد؟" سألت.

"نعم،" أجاب بخشونة.

جزء بعد جزء كانت تستنفذ عدم تصديقه الساخر.

"سيكون أفضل إذا ما تملكتني،" أضاف، قطعاً يتعاون بحماس الآن.

لذا قامت بفعل هذا، تلعب كل لعبة حسية تستطيع التفكير بها. كان مثيراً بشكل لا يصدق مراقبة وجهه، لرؤية تقييمه لها يتغير، يرق، لمعان الموافقة الحادة في عيونه، احتراق السيطرة، النظرة المفاجئة الضارية لاستجابته، وطوال الوقت، كل لحظة حلوة منه، كانت هي من تفعلها له.

كان هناك نشوة بالغة في تفجير هذا، تريه، تُثبته له. ويدور بدوامة تحت تلك النشوة كان هناك نبض عميق بدائي من التملك... زوجي، رجلي، شريكي، ملكي!

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

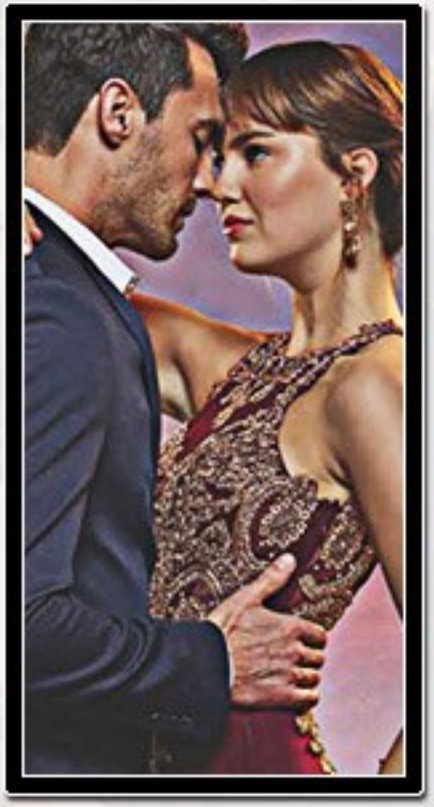

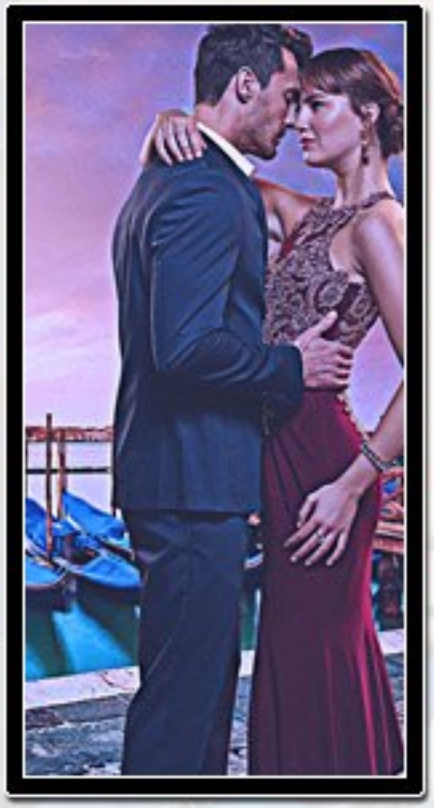

الفصل العاشر

Trans: Gege86

راقبته يرتدي ملابسه. ريد عرف إنها كانت تنتظر منه أن يقول شيء ما. تركها تنتظر. الشعور بأنه تم التلاعب به كان قوياً، وهو كرهه.

إذا ما كانت الغيرة ما تقود جينا، كان مذهلاً ما يمكن للغيرة أن تلهم المرأة لفعله. ليلة البارحة هي تخلت عن تحفظاتها كما لو إنهم لم يتواجدوا أبداً. هي قد أعطته علاقة حسية مذهلة. ما قد جعلها تمر به الليلة السابقة بالتأكيد لم يضيع عليها، حقيقة وجدها مقلقة بشكل كبير.

ما الذي كان حقيقياً وما الذي لم يكن؟ التغيير فيها كان مفاجئ جداً، شديد جداً له كي يصدق به. تساءل إلى متى سيطول التمثيل.

حتى تشعر أن خطر بايج قد انتهى؟

غريب كيف إنها قد ركزت على دورلي هاوس. كان واضحاً أن لا شيء يقوله سيشتت شكوكها حول الأمر. والذي عنى مجاراة خططها لمرافقته في رحلته إذا ما أراد الحفاظ على زواجهم. لم يعد يملك خياراً. هو لم يكن على وشك المخاطرة بالطلاق.

"هل جربت السرير المائي، ريد؟"

أنهى ربط رباط حذائه ووقف. كانت تتمدد على جانبه من السرير الذي قد انتقده، عارية بالكامل، تحضن وسادة كما لو كانت تفتقده أحضانه. هذا وضع ضيق في صدره وتوق في أحشاءه لم يكن بحاجة إليه.

زوجته الأولى استخدمت العلاقات الجسدية كسلاح. هل استخدموها كل النساء للحصول على ما يردنه؟ لم يكن أبداً ليفكر بهذا حول جينا. لها كي تستمر بالأمر، حتى بعد أن أعطاها مخرجاً... هل كان الكبرياء، فقدان ماء الوجه، عدم التصديق في إنه سيحافظ على كلمته حول أمان زواجهم إذا ما مارس الحب مع امرأة أخرى، أو هل هو شيء أكثر بدائية؟ التملك كان غريزة ماكرة، تطالب بأكثر بكثير مما يجب.

"أنسي السرير،" قال. "إذا ما ستأتين معي إلى أوروبا، سيكون لديك أكثر مما يكفي لفعله في الأيام القليلة القادمة."

وجهها أضاء بالارتياح. "أنت لا تمانع بقدومي؟"

وجه لها نظرة قاسية. "لا تتوقعي مني تغيير خططي، جينا. لأني لن افعل. أنتِ أجبرت هذا علي. فقط لا تخربي علي بينما نحن

هناك."

"لن افعل." ابتسمت ببهجة لكونها ربحت.

"سأجعل الأمر جيداً لك، أنا أعدك."

أومأ وتركها، غير قادر على كبح الأمل الحاد بأن التغيير سيكون حقيقياً ودائمي. زواجهم سيكون مثالياً تقريباً إذا ما حدث هذا.

ليأخذ كل ليلة على حدة، نصح نفسه. الحقيقة ستكشف عن نفسها بوقت قريب بما يكفي.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

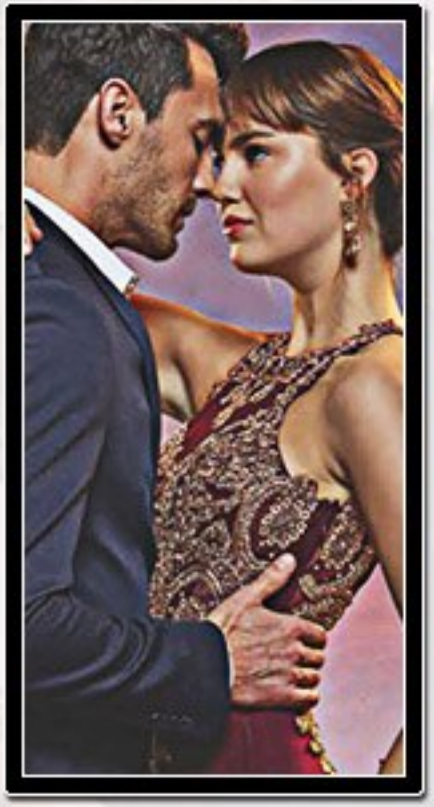

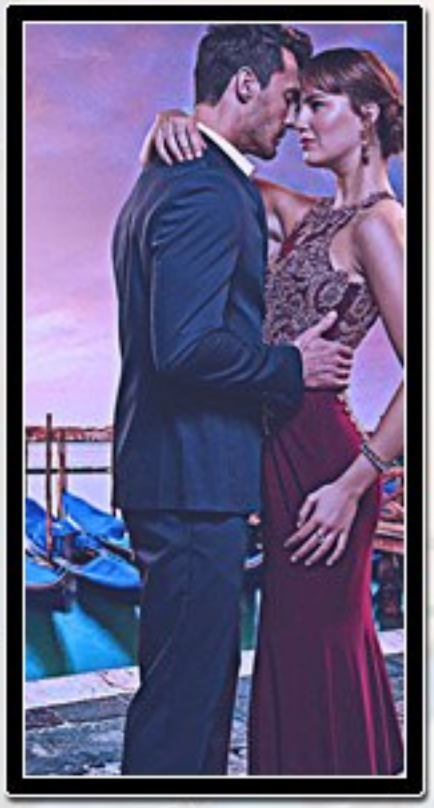

الفصل الحادي عشر

Trans: Gege86

جينا كانت تشعر بالراحة الحادة لوصولها أخيراً لصالة سيلفر كريس. الرحلة الطويلة سيراً على الأقدام خلال المطار... صالة الدرجة الأولى لخطوط سنغافورة كانت عند الطرف البعيد منه... قد تركتها تحترق بالخجل. حدق بها العديد من الرجال، الرؤوس التفت لمتابعتها. ولا مرة في كل حياتها شعرت بمثل هذا الخجل المؤلم.

"لا ترتدي أي شيء ضيق أو معيق،" ريد قد نصحها. "بقاءك في الهواء لما يفوق العشرين ساعة سيجعلك مدركة جداً لأي ضيق صغير."

بنطالها المطاطي بدا كفكرة جيدة، بما إنهم تمددوا مع كل حركة. هم لم يعصروها أيضاً. هم حضنوا جسدها، لكنها

لم تشعر إنها تلفت الأنظار بهم من قبل أبداً. لا، كانت السترة الخضراء ما تجذب الاهتمام. لتكون أكثر دقة كانت الحمالات التي لم تكن ترتديهم المشكلة الحقيقية.

حمالاتها سيشعرونها بالضيق بعد فترة، بالإضافة، ريد قد قال إنه من الجذاب للمنحنيات أن تتبختر بحرية. تأخذ هذين العاملين بالحسبان، وتريد على وجه الخصوص أن تري ريد إنها كانت تستمع لما يحبه، القرار للذهاب بلا حمالات بدا صائباً. هي لم تدرك إنه سيكون واضحاً للجميع، أو بأنها ستشعر بأنها ستموت من الخجل.

ريد قادهم إلى زاوية غير مشغولة من الصالة. جينا بسرعة اختارت مقعداً ظهره نحو الباقي من الغرفة وبالكاد أوقفت نفسها

من الاختباء داخله. وبايج كالدر تجلس بالمقعد المقابل، الكبرياء لن يسمح لها بإظهار أي انزعاج.

"هل ستحبين شراب، جينا؟" ريد سأل، لا يزال يقف. نبرته كانت لطيفة، مع إنه كان هناك نظرة متوترة في عيونه.

"القهوة ستكون لطيفة،" أجابت بصوت أجش.

"بايج؟"

"سآتي معك. أساعدك في الحمل."

المساعدة الشخصية تساعد شخصياً، فكرت جينا، لكنها كانت سعيدة لأنها تركت لوحدها لتستعيد بعض من تماسكها. الاسترخاء كان يقارب على أن يكون مستحيلاً. تمنت بيأس إنها قد وضعت حمالة في حقيبتها اليدوية. كان الأمر

طبيعياً لأن تكون جذابة لأجل ريد في خصوصية. هناك يجب أن يبقى، جينا قررت. بالخصوصية.

تستطيع في الحقيقة الاستمتاع بكونها عارية الآن. بالخصوصية. حتى أن تكون أكثر جرأة أصبح أكثر سهولة. ريد بالتأكيد أحب هذا. الغضب قد ذهب، لكنه كان لا يزال يبقيها على مسافة عاطفية، قلق من التغيير المفاجئ في الأسلوب والتصرفات. جينا عرفت إنها لم تربحه لجانبها بعد. كان الأمر كما لو إنه ينتظرها أن تتقاعس، لا يثق بما تقدمه، مع إنه يقبله باستعداد كافي، مستمتعاً به عندما يترك نفسه.

كان لديها الشعور إنها إذا ما أخطأت بأي خطوة في هذهِ الرحلة، الحرارة بينهم

ستتحول فجأة للجليد على قمة جبل جليدي. بالرغم من إذعان ريد السطحي لمرافقتهم في هذهِ الرحلة، جينا شكت بأنه شعر بالسخط لكونه قد اجبر على هذا.

كانت مخادعة. لم يكن هناك أي شك في هذا. مع هذا، في هذهِ المناسبة شعرت أن الغاية تبرر الوسيلة. هذا سيُري بايج كالدر أن سرير ريد كان مشغولاً حقاً. هذا سيري ريد أيضاً أن شهر عسل ثاني لم يكن فكرة سيئة. إنهم احتاجوا لأن يركزوا أكثر على بعضهم البعض لبناء شيء أفضل في زواجهم.

بايج كانت تناقش بعض العمل بإشراق مع ريد وهما يعودان، يحملون أكواب القهوة وصحن شطائر مصغرة. توقفت للتكلم مع جينا، تقدم وجه مليء بالتفهم المتساهل

الذي جعل جينا بشكل ما تشعر مثل طفلة مدللة.

"ليز كوبلاند قالت إنك تحبين أن تأخذي مقعدي ما أن نصعد."

"لا، أنا لم أقل هذا،" جينا اعترضت فوراً. كان اقتراح وكيلة السفر.

بايج هزت كتفها برشاقة. "أياً يكن. لن يهم بالنسبة لي، بما إني قد رأيت كل ما هناك ليرى الكثير من المرات. وأنا أجرؤ على القول إنه لن يشكل أي مشكلة لـ ريد في أن يميل عبر الممر ليتكلم معي إذا ما كان لديه أي أفكار إضافية على لقاء عمل الغد. سأخبر الطاقم."

"لا، أرجوكِ." جينا أصابت بالرعب.

ريد قطب نحوها.

بايج رفعت حاجبها كما لو أن جينا كانت

متقلبة بشكل متعب.

"أنا لن احلم بأخذ مقعدك أو التدخل بأي خطط قد قمتم بها،" جينا جادلت، قلبها ينقبض بشدة وهي تتذكر وضع ريد لذاك القانون.

"هذا ليس بالأمر الجلل، جينا،" قال بنزق.

"أنا لا أمانع أن أنتقل،" بايج قالت بحلاوة منطقية.

"لكني أبداً لم اقصد التعدي على الوقت الذي يجب ن تقضوه في التحضير للاجتماعات المهمة." من المستحيل أن تضع نفسها محل لوم في هذهِ النقطة. كانت هنا بسبب إصرارها. "أنا لا أريد أن أنتقل،" أسرعت بالقول. "لدي مقعدي الخاص، وأنا سعيدة بالكامل به."

"لكنكِ لا تريدين أن تكوني مع ريد؟"

بايج أصرت.

جينا قررت عندها وحالاً بأنها تكره المرأة. بالطبع أرادت أن تكون مع ريد. لكنها أرادت أكثر حتى أن لا توضع محل لوم في هذهِ الرحلة. استدارت إلى ريد، تتوسله مباشرة، جزعة له ليصدقها.

"أخبرتك إني سأهتم بنفسي. سأشعر حقاً بالتطفل إذا ما أخذتُ مقعد بايج، ريد. وعدتك أن لا أكون بالطريق أو أخرب أي شيء وأنا لن افعل. أنا أفضل ترك كل شيء كما هو. حسناً؟"

"كما تتمنين،" وافق، لكنه لم يبدو سعيداً حول الأمر.

جينا شعرت بالارتباك.

ألم تنجح لتوها بالاختبار؟ فعلت ما هو صائب؟ تمنت أن يعقد ريد رأيه بشكل أو

بأخر، لأنها احتاجت حقاً بعض الإشارات الإيجابية الجيدة منه.

*****

ريد جلس في مقعده بالدرجة الأولى على طيران سنغافورة إلى لندن، مدلل من قبل المضيفين المتيقظين، كل رغبة من رغباته يتم تنفيذها. كان يكره كل ثانية من هذا. استطاع سماع جينا وهي تتكلم مع الشخص الجالس بجانبها في الصف المركزي وأنب نفسه على عجزه في تغيير وضع هو من قد احضره على نفسه.

هي قد فعلت بالضبط ما قد طلبه منها... لا تتدخل في خططه، لا تتطفل على الوقت الذي يستطيع استخدامه بصورة مثمرة في مناقشة العمل الذي يجب أن يفعلوه في أوروبا، تبقى بعيداً عن طريقه. 'لا تخربي

علي،' قد قال. لذا جلس هنا، يرشف الشمبانيا الممتازة كما لو كانت حامض حارق ويشعر بأنه مخرب أكثر مما قد فعل أبداً طوال حياته.

أرادها أن تكون بجانبه. كان يتطلع قدماً لوجودها بجانبه في الرحلة الطويلة إلى لندن. كانت تجربة جديدة بالنسبة لها. كان ليستمتع بمتعتها بالأمر. هذا كان شيء واحد دوماً ما أحبه حول جينا، قدرتها على المتعة. كانت رائعة مع الأطفال. أطفالهم لا يمكن أن يحصلوا على أم أفضل. حاول أن يفهمها إنه يقدر هذا أكثر بكثير من العلاقة الحسية التي يستطيع الحصول عليها في أي مكان إذا ما اختار.

ليس إنه قد يريدها في أي مكان. هو بالتأكيد لا يستطيع الحصول عليها بشكل

أفضل مما كانت جينا تعطيها له في الليالي الأربعة الماضية، وهذا كان يربكه تماماً. هو قد تقبل ما كان ممكناً وغير ممكناً من زواجه. جينا كانت ترمي معتقداته في فوضى كاملة.

كان الأمر كما لو إنها كانت مسكونة من قبل شخصية مختلفة عن الواحدة التي كان معتاداً على العيش معها. إذا ما كانت مسجونة داخل شرنقة من التحفظات المتشددة كل هذهِ السنوات، الفراشة كانت تنبثق بثأر.

الملابس التي كانت ترتديهم اليوم جعلته يفور. بنطالها الاسود عزز من كل التواءة من وركيها الممتلئين. الأكثر جاذبية حتى وتشتيت كانت السترة الخضراء.

مع إنها كانت واسعة، القماش الناعم كشف

بشكل واضح إنه لم يكن هناك أي شيء بينها وبين منحنيات جينا. امتلكت أيضاً إغراء خاص حولها. لا أزرار لإيقاف اليد من الانزلاق داخل فتحة العنق الطويلة. كان يفكر بما يمكن أن يفعله عندما اخفضوا مقاعدهم للنوم والنور قد أطفئ.

الآن... نظر نحو بايج، تجلس بهدوء بجانبه، تحدق خارج النافذة، تبقي أفكارها لنفسها، على الأرجح مدركة لأنه كان مشتتاً، منزعج وبمزاج شيطاني. الرب وحده يعرف ما الذي تعتقده حول الوضع. ليس إنه يهتم على وجه الخصوص في هذهِ النقطة، لكن سيكون عليه الوصول إلى تفهم ما معها قبل أن يحطوا في لندن ويذهبوا إلى دورلي هاوس.

كانت ترتدي ملابس جذابة أيضاً، مع إنهم

اقل وضوحاً من ملابس جينا. تنورتها النيلية الطويلة امتلكت فتحة في الجانب، تصل لمنتصف الفخذ، حيث أزرار غير تقليدية امتدت حتى خصرها. القميص الملائم النيلي كان ضيق جداً، بمزيد من الأزرار ليجذبوا النظر. الفرق الكبير كان جسدها، والذي لم يكن أنثوي بشكل مذهل كجسد جينا.

ربما تشعر باهتمامه، بايج استدارت نحوه بنظرة متسائلة. "هل هناك مشكلة؟" سألت، نبرة ناعمة متعاطفة في صوتها، تدعو للاطمئنان.

هو لم يتحدث ولا مرة لـ بايج كالدر عن زوجته، وهو لم يكن على وشك البدء الآن. لم يكن من شأنها. حتى عندما كان يتغازل بفكرة وضع ترتيب حسي مع بايج، هو لم

يكن أبداً ليعطي العذر، 'زوجتي لا تفهمني.' ولا كان ليسمح لمثل هذا الترتيب بالاصطدام مع زواجه. حياته المنزلية كانت مقدسة. لا أحد كان مرحباً به ليلمسها.

"لا. لا مشكلة،" قال، يغلق الباب بحزم على السؤال الذي يدور في عيون بايج الرمادية الذكية.

كانت امرأة ذكية، سريعة البديهية بشدة. النقص في التناغم الزوجي كان واضح جداً، لكن إنكار ريد وضع الأمر خارج النقاش.

"كنتُ أتساءل إذا ما لم يكن ملائماً أكثر لك..." نظرة مليئة بالمعاني محملة بالتلميحات الحسية "...إذا ما انتقلت إلى شقة منفصلة في دورلي هاوس. أو انزل

بمكان قريب."

حتى لا يجري أياً مما سيحدث بينهم تحت أنف زوجته، ولا يمكن أن تباغتهم أيضاً. ريد استلم الرسالة بوضوح. بايج لا تزال تُبقي الباب مفتوحاً وهي مستعدة إذا ما كان يشعر بالميل لفعل هذا.

هذا أوضح لـ ريد الخداع الفادح الذي تتضمنه الخيانة الزوجية. هذا جعله يشعر بأنه منافق حقيقي، هو، الذي دوماً ما فخر بنفسه على صدقه. بقدر ما قد برر القليل من الخيانة على الجانب في عقله، يقرر إنه سيكون طريق عقلاني لأخذه، كان ممتن بحدة الآن لأن جينا قد أدارت العجلة عليه وهو لم يكن يحمل ذنب هذا على ضميره.

"أنا لا أرى أي سبب لتغير خطة سكننا الحالية،" قال بثبات. 'وأسباب كثيرة كي

لا نفعل،' فكر. "جينا كانت متصلبة جداً حول عدم التدخل بأي شيء، هي على الأرجح ستشعر بالانزعاج على فكرة تغييرها لسكنك، بايج."

تنزعج وتشك. تشك جداً. وريد لم يرد جينا أن تشك. خصوصاً عندما لم يعد هناك أي سبب لتفعل. أمل أن بايج قد فهمت تلك الرسالة بوضوح.

بقدر ما يتعلق به، مشاركته الشقة في دورلي هاوس كان ترتيب عمل ملائم، بريء من أي شيء أكثر شخصية. هذا كان كيف قد قدم الأمر لـ جينا وهذا كيف سيكون الأمر.

"حسناً، إذا ما غيرت رأيك، ريد، أنا سعيدة لأجاري أياً ما تريده،" بايج أصرت، الدعوة لا تزال قائمة رغم كل الإشارات.

"سنرى،" قال بنفي.

إصرارها أزعج ريد. أراد ان ينفجر، 'استسلمي، سيدتي،' لكنه قد احضر هذا الوضع على نفسه بالسماح لدفء معين وإهمال بالزحف إلى علاقتهم. غداء عيد الميلاد... جينا كانت مصيبة في تركيزها على الأمر لكونه مألوف أكثر مما ينبغي مع امرأة أخرى. هو قد برر هذا أيضاً، لكن لا شك حول غرائز جينا الأنثوية عندما يتعلق الأمر بمنطقتها. هم تخطوا التمويه واتجهوا مباشرة نحو المركز.

كانت زوجته.

زوجته.

وجينا بالتأكيد كانت تجعله يعرف هذا.

لم يكن هناك أي شك في عقله أن دورلي هاوس وبايج ما قد سببوا هذهِ الثورة في

زواجه. هو لا يستطيع سوى أن يكون شكاكاً حولها. مع هذا، ماذا إذا ما خلف الغيرة والتملك كان هناك رغبة حقيقية في أن تكون زوجة أكثر له؟

ماذا إذا ما جينا ببساطة أرادت أن تكون اقرب إليه، لترضيه، لتبني حميمية أكثر سعادة بينهم؟ ربما هناك فرصة... فرصة حقيقية... لشيء أكثر مما قد كان في علاقتهم، أكثر ما قد قنع به. في قلب قلبه هو تاق للمزيد؟ ألا يستطيع أن يسمح للاحتمالية؟

كان عليه الاعتراف أن جينا كانت تأخذ كل شيء يقوله وتضعه حيز التنفيذ بتفاني استحق بالتأكيد عرض ما من التقدير منه، أياً ما كانت دوافعها.

ريد وضع جانباً كأسه.

حرر حزامه ونهض على قدميه.

بايج نظرت نحوه بسؤال.

اعتذر ببرود واستدار مبتعداً عبر الكابينة. جينا كانت تنظر إليه، وجهها مشرق بالتوقع، تنتظر بصبر، تأمل منه أن يأتي لها.

فجأة ضربه بأحشائه كم كانت جميلة. فرط من الذكريات الحية قفزت خلال عقله... جينا تحضن طفلهم الأول، تشع بالحب الأمومي، جينا في يوم زفافهم، مشرقة بالحب له، جينا عندما رآها لأول مرة، في مركز التسوق في مفترق بوندي، سعيدة بالحصول على عمل في عيد ميلاد في بيع كتب الأطفال، تأخذ المتعة من أفراح الأمهات وصغارهم بالقصص باستخدام أسماءهم.

جميلة. أكثر حتى الآن، وهي تصل للأنثوية الناضجة، ومع هذا لا تزال بالنظرة البريئة الجذابة في عيونها.

ابتسم لها، ابتسامة رجولية واسعة مقدرة للمرأة الجميلة التي كانت عليها.

وجهها أنار، عيونها الكهرمانية الجميلة تتلألأ بالمتعة الذهبية، ابتسامتها شعاع صافي من البهجة. أدفأت معدة ريد وهدأت الأعصاب المتوترة.

الرجل بجانبها نظر بفضول منها إلى ريد واليها مجدداً، لكن جينا لم تكن مدركة على الإطلاق لاهتمامه. وريد يدور حول الممر لجانبها في الصف المركزي، لم يستطع مقاومة إنزال نظراته لمنحنياتها، يداعبهم القماش الأخضر حيث أرادت يديه أن تكون.

جلدها بدأ بالاحمرار. عندما رفع نظره كان هناك شك معذب في عيونها. شعر بالأسئلة التي تتسارع خلال عقلها.

'هل فعلت الصواب؟ هل أنا افعل الصواب؟ ما هو الصواب؟'

رآها وهي تميز لمعان الرغبة في عيونه، رأى الارتياح وهو يجرف توترها. استرخت، وتعبيرها ركز على المتعة السرية الحميمية التي تشاركها معه ومعه لوحده.

انحنى وعانقها... زوجته، التي كانت تلعب دور الفاتنة الجذابة لأجله.

فمها كان ناعماً وحلواً ومعطاءاً، والرغبة في التملك بحدة وعاطفية كانت قوية. احتاج عزيمة للتراجع والتصرف مثل رجل متحضر.

"كل شيء بخير هنا معك؟" سأل، يأخذ

يدها ويعطيها عصرة مطمأنة قوية.

"نعم." يا لها من نظرة من الرضا لسعيد في عيونها. "ادوارد... ادوارد هارو..." أصابعها خفقت بتعريف "...كان لطيفاً جداً في إخباري وتفريجي على الأشياء."

"شكراً لاعتنائك بزوجتي،" ريد قال بدفء أربك بالكامل الرجل الذي كان على الأرجح يتساءل لماذا كانوا يجلسون منفصلين.

"على الإطلاق،" قال، يتعافى بسرعة. "إنها متعة. سيدة لطيفة."

"نعم. أنا محظوظ جداً." ريد ابتسم نحو جينا مجدداً. "جربي الكافيار عندما يبدئون بتقديم العشاء. إنه مذهل مع كل الإضافات المرافقة. قولي نعم لكأس الفودكا أيضاً." ابتسامته توسعت. "تظاهري

إنك روسية."

ضحكت. "حسناً، سأفعل. شكراً، ريد."

كانت ضحكة عميقة حقيقية، ضحكة سعيدة، فكر ريد. تمنى إنه يستطيع مشاركة هذا النوع من الحديث معها طوال الطريق إلى لندن، وركل نفسه عقلياً لكونه بمثل هذا الحمق المتصلب. ماذا إذا لم يستمر هذا؟ حتى متعة منتهية كانت أفضل من لا شيء.

"استمتعي بنفسك،" قال، وعنى هذا.

عاد إلى مقعده بموجة نشيطة من اللطف.

بعد وقت قصير سمع جينا تقول، "أريد الكافيار، أرجوك." هذا جعله يشعر بشعور جيد.

يمكن أن يكونوا يجلسون مع أشخاص آخرين لكنهم كانوا يتشاركون.

ربما يستطيعون زيادة المشاركة، وليس فقط بشكل مؤقت، إذا ما جينا لم تكن تتلاعب بعقله وكانت حقاً تتقبل التغييرات التي قد حرضتها. ريد كان أكثر من مستعد لإعطاء الأمر فرصة. هو قد أمل أن الأمر سيكون بهذا الشكل عندما تزوجها. إذا ما شهر عسل ثاني كان ما تريده، هو سيقوم بأكثر من اللقاء بها بمنتصف الطريق.

الأمل، تفكر، كان شعور لا يمكن كبحه. لم يعرف أبداً متى يستسلم ويموت.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

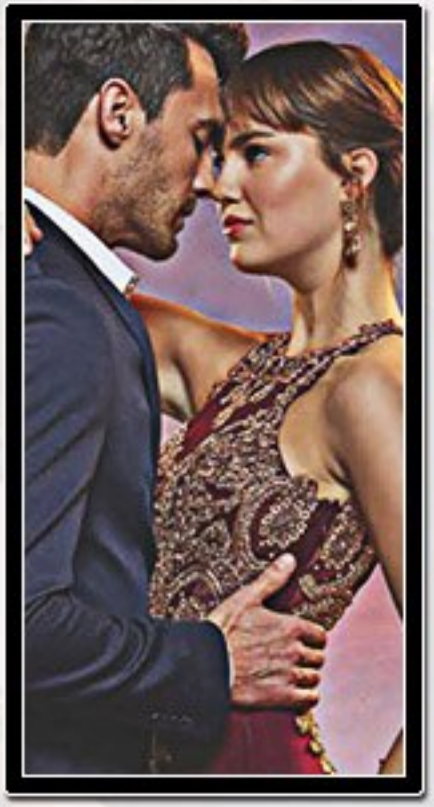

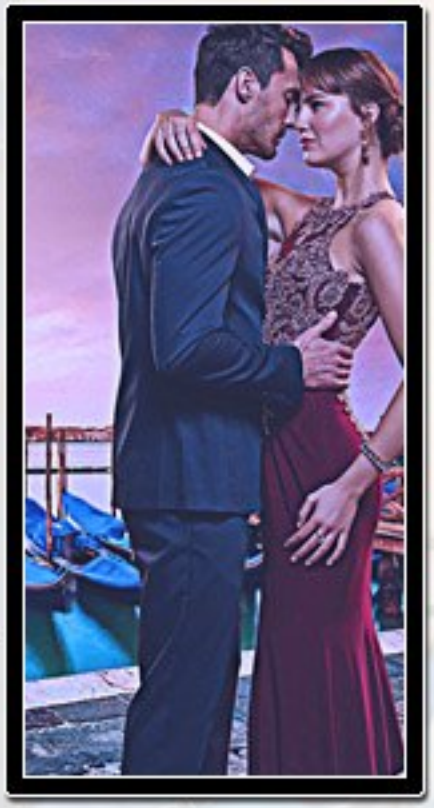

الفصل الثاني عشر

Trans: Gege86

كانت الساعة السادسة صباح يوم الاثنين عندما حطوا في مطار هيثرو.

جينا لم تجد الرحلة الطويلة مجهدة. في الحقيقة، كانت مثيرة بشكل رائع، بأشياء جيدة تحصل طوال الطريق.

الخدمة كانت مذهلة ومتواصلة. الطعام المذهل والنبيذ وتشكيلة مغرية من الشرابات الغريبة قد عرضت عليه. هي استمتعت على وجه الخصوص بالسيترس رويا، شراب منعش جداً من عصير الفواكه مخلوط بالسفن آب، والقهوة بالبرتقال، غنية وكريمية ومتبلة برشة كبيرة من روح البرتقال.

ريد قد ساعدها باختيار فيلمين على فيديوها الخاص، كلاهما مثيرين بما يكفي لجعل عدة ساعات تمر بشكل سريع

وممتع.

هو أيضاً قد أعطاها واحدة من حبوبه المنومة، حتى حصلت على الأقل لخمس ساعات من النوم العميق.

تشجعت بشكل دافئ جداً ورائع من أسلوب ريد نحوها، اهتمامه حول راحتها ومتعتها، يأتي لها عدة مرات ليتأكد إذا ما كانت تريد أو تحتاج أي شيء وجعلها ترتجف من نظرة، عناق أو لمسة حيث بدا إنه يقول بأنه يتمنى الحصول عليها لنفسه. ربما كان عليها تبديل المقاعد مع بايج كالدر. مع هذا كيف كان لها أن تعرف إذا ما سيكون هذا تخطياً للحدود التي وضعها ريد؟

كان أفضل بهذا الشكل. هي لم تشعر بأنها مخطئة بالقدوم معه الآن، أو الخوف من قضاء الأسبوعين القادمين في ما كان

منطقة غريبة عنها. ريد لم يكن يكره حضورها في هذهِ الرحلة، أو يحقد عليه أو يتحمله لأجل الحفاظ على السلام. ربما كل أفعالها الإيجابية كانت تثمر. بالتأكيد بدا إنه قد غير رأيه. كان الأمر كما لو إنه قد قرر جعل هذا الوقت جيد لها بقدر ما يستطيع.

لكن وصولهم في دورلي هاوس كان بشكل ما محطماً لروحها المعنوية العالية. بايج كالدر التزمت زمام الأمور. هي قد كانت هنا من قبل وهي انزلقت مباشرة في دورها كمساعدة شخصية، تسجل طلباتهم لدى المرأة عند الاستقبال، تطلب فطور خفيف للساعة الثامنة، تقود الطريق نحو شقتهم، تري ريد وجينا غرفة النوم الرئيسية، تقترح أن يستخدم ريد الحمام أولاً

وتذكره بأنه بحاجة للانطلاق في الساعة الثامنة والنصف لاجتماعهم الأول.

جينا شعرت بأنها غير ضرورية تماماً. تخبر نفسها أن الأمور كانت لتجري بهذا الشكل إذا لم تأتي، عزمت مرة أخرى أن تبقي فمها مغلقاً وتبقى بعيداً عن الطريق. أخرجت أغراضها وأغراض ريد، على الأقل تكون مفيدة لدرجة إخراج ملابسه وتحضيرها له عندما يخرج من الحمام.

الحمام الرئيسي كان بالتأكيد كبير بما يكفي كي يسع كلاهما. جينا لم تستطع مقاومة الابتسام نحو السرير الضخم بكومته الضخمة من الوسائد البيضاء، العديد منهم للزينة. من السهل بما يكفي الضياع في هذا السرير إذا ما لم تكن الحميمية مرغوبة. الضياع لم يكن في

أجندة جينا. ليس متى ما استطاع ريد أن يجعل نفسه متوفراً لأجلها.

الأثاث كان دافئاً ومرحب، وثير بطريقة لطيفة مريحة. السرير والنوافذ كانوا مغطيين بأقمشة مكملة باللونين الأحمر والأبيض. كان هناك شعور لورا آشلي حول الغرفة، منمق قليلاً وقديم الطراز بالكثير من الأثاث بالخشب الصقيل، خزانة ضخمة وخزانة ذات أدراج، طاولة زينة ضخمة أمام النافذة، طاولات جميلة أثرية استقر عليها المصابيح على كلا جانبي السرير.

الصور الجماعية على الحوائط المغطاة بورق الجدران، قطع زينة مختلفة حول الغرفة والمزهريات الصغيرة من الورود أضافوا لمسة حميمة شخصية لا يجدها الواحد في الفنادق الكبيرة. جينا استطاعت بسهولة

تخيل نفسها في واحد من هذهِ المنازل الريفية الكبيرة الانكليزية، حتى بالرغم من إنها كانت في قلب لندن.

المطبخ كان كبير تماماً وعملي بكل الأدوات والأطباق التي يمكن أن يحتاجها الواحد. جينا كتبت قائمة عقلية لما ستشتريه عندما تجد متجر قريب... فاكهة، جبن، بسكويت وأي شيء مميز يغريها. لا، ليس متجر، قررت، تبتسم بفرح على توقع استكشاف كل الأطايب التي يقدمها قسم الطعام في متاجر هارودز. هي ستفاجئ ريد بالكثير من الأطايب المغرية.

بعد أن صنعت لنفسها كوب قهوة... لا ريد ولا بايج أرادوا واحداً... حملته نحو غرفة الجلوس، والتي كانت جميلة بالكامل. هنا

الستائر لاءمت الكنبة ذات الوسائد المتعددة. مزهرية من الخزامى، الفريسياس والزهور الربيعية الأخرى استقرت على طاولة قهوة أحاط بها مقعدين مذهلين بالإضافة للكنبة. مكتبة وفرت الكثير للقراءة، ومكتب خشبي جميل دعا لكتابة الرسائل أو البطاقات أو الذكريات بدفتر المذكرات.

كمكان خاص أنيق لاستقبال الضيوف، جينا شكت إنه لا يمكن أن يكون أفضل. ولم يكن هناك أي شك بأنه يوفر جو منزلي حميم.

مساعدة ريد لم تقوده بشكل خاطئ بأي من النقطتين.

مع هذا، عندما غادرت بايج الحمام وتبخترت لغرفة الجلوس بطريقها لغرفة النوم

الثانية، والتي كانت تقع على الطرف الآخر منها، أعصاب جينا ثارت على منطقة واضحة تماماً حيث ريد كان يمكن لأن يقاد بشكل خاطئ.

روب الحمام الأبيض الزغب غطى بايج من كتفيها حتى الركبتين لكنه لم يترك أي شك في إنها كانت عارية تحته، وحزام مربوط بشكل لين لم يكن أكثر رباط أمناً في العالم. جرة واحدة والروب سيفتح. قطرات من الرطوبة لا تزال تتعلق بالتجويف الصغير بين ترقوتها، والرائحة المسكية لعطر مكلف ما فاحت منها. شعرها الأشقر الحريري قد رفع بشكل جذاب مشعث على قمة رأسها، بخصل صغيرة تهرب لتحيط بعنقها الطويل الرشيق.

بالرغم من هذهِ الحالة العامة من التشعث،

هي قد بقيت في الحمام لوقت كافي لتضع المكياج المثالي. لا ملابس، لكن مكياج مثالي. أضاف إلى الحيوية المنعشة التي كانت تنبعث منها، فجأة تجعل جينا تشعر بأنها مرهقة ومنهكة.

"الحمام فارغ الآن إذا ما أردته،" بايج قالت، تعلن عن الواضح بابتسامة صغيرة متعالية.

"آسفة لأني أبقيتك تنتظرين، لكن من المهم أن اترك انطباعاً جيداً اليوم. لأجل ريد. إنهم يقارنون المساعدة الشخصية بالرئيس، تعرفين."

"حسناً، أنا واثقة من إنك ستجعلين ريد فخوراً،" جينا قالت ببرود.

"إنهم يقارنون الزوجة أيضاً." نظرتها انتقلت فوق السترة الخضراء التي لا تزال جينا ترتديها. "استطيع إعطاءك بعض النصائح

حول ما هو ملائم وما هو ليس كذلك، بما أن ريد سيقوم بدعوة الأشخاص هنا بوقت لاحق من الأسبوع."

جينا أجبرت موجة الحرارة التي هددت باكتساح وجهها بالتراجع. كيف تجرؤ هذهِ المرأة على التلميح بالانتقاد لخياراتها في الملابس؟ تلمح إلى إنها تعرف ما سيكون جيداً لـ ريد أفضل! عيون جينا اشتعلت.

"أنت اعتني بعملك، بايج، وأنا سأهتم بعملي،" قالت برفض ثلجي.

ابتسامة ملتوية صغيرة. ابتسامة صغيرة حاقدة. "كنت فقط أحاول المساعدة. بالتأكيد أن عمل ريد هو عملك أيضاً."

جينا فارت. بأي حق كانت هذهِ المرأة تتصرف بمثل هذهِ الألفة؟ "برأيي أن ريد أكثر من قادر على الوقوف على قدميه من

دون أي مساعدة من أي منا،" قالت جينا باستعلاء. "هو قد حقق نفسه لحد الآن لوحده."

"لا يؤذي أبداً أن تسهلي الطريق،" آتت النصيحة الحريرية. "حتى الرجال العصاميين يقدرون المساعدة بين حين وآخر."

"وهذا ما توفريه، هل هو، بايج؟ مساعدة؟" 'لرجولتهم، كبريائهم، وكل شيء آخر،' فكرت جينا بسخط.

"أنا آمل هذا. إنه ما يدفع لي لفعله... لأن أساعد بالحمل. الاهتمام بالتفاصيل، إبعاد العوائق وتعبيد الطريق."

"تزييت المحرك،" قالت جينا بحلاوة.

بايج أومأت بغرور. "تستطيعين قول الأمر بهذا الشكل."

"هل هناك حدود للحاجات التي تنفذيها؟"

جينا تشدقت، تكره هذا الحديث، تكرهه، لكن مسيرة لإبقائه مستمراً، لتكتشف الأسوأ.

لمعان ماكر. "هذا يعتمد على مستخدمي. يجب أن أقول أن ريد مراعي جداً. وكريم."

كان صراعاً لـ جينا كي تخفي غضبها المتزايد. ذكرى غداء عيد الميلاد كانت مثل سوط يضرب مرة بعد أخرى. حاولت ابتسامة متنازلة خاصة بها. "يصدف أن هذهِ هي طبيعته. لا تأخذي الأمر بشكل شخصي."

"حسناً، من اللطيف العمل تحته،" بايج أجابت، لمعان ماكر من المعرفة الخفية في عيونها.

برودة جمدت فجأة غضب جينا. عقلها جمد

تماماً. هل 'العمل تحته' عنت ما اعتقدت إنها تعني؟

"أنا لا اعتقد إني التقيت أبداً برجل بمثل طيبة قلبه،" بايج استمرت. "ريد أعاركِ الكثير من الاهتمام خلال الرحلة لهنا، لا بد أن هذا جعلكِ تشعرين بشعور عظيم لكونك زوجته."

جعلت كلمة 'زوجة' تبدو مثل مواطن من الدرجة الثانية. هل كان هذهِ شفقة في عيونها؟ ازدراء؟ البرودة مزقت قلب جينا.

ابتسامة متعالية أخرى من بايج وهي تضيف، "أنا دوماً ما اعتقدتُ أن الكرم يغطي وفرة من الخطايا."

بالتأكيد شفقة وازدراء.

"إذا ما احتجت مساعدتي في أي شيء، أرجوك اخبريني،" أنهت، المساعدة

الشخصية المثالية.

'لما لا تقطعي عنقي لمساعدتي على النزيف؟' جينا تساءلت، مصدومة جداً لتجيب.

ريد خطى في غرفة الجلوس، يبدو وسيماً بشكل مذهل في أفضل بدلة عمل لديه من ثلاث قطع، كان على جينا أن تعترف أن معظم النساء سيشعرون بالإغراء لوضع قبعاتهم عليه. لكن بايج كالدر كانت تفعل أكثر من هذا. كانت ترميها في الحلبة.

وريد قد خطى معها في الحلبة بموافقته على هذهِ الشقة. هذا ما قد أعطى بايج الحق في هذهِ الألفة المتهكمة. جينا فجأة لم تعد تملك أي شك حول هذا. ولا حتى لمحة من الشك. ومعرفة تورط ريد في

الوضع جفف المشاعر الجيدة التي شعرت بها من الأشياء اللطيفة التي قام بها لها على الطائرة، يترك خلفه شعور بالفراغ مثير للغثيان.

لكم من الوقت كان هذا الأمر مستمراً؟

كان هناك رحلات عمل أخرى منذ أن وظف ريد بايج كالدر، كلهم داخل البلد في أستراليا، عدة أيام في ميلبورن، أسبوع في بيرث، ليالي في بريسبن. هي لم تسأل حتى إذا ما مساعدته الشخصية قد رافقته. حتى فتح موضوع دورلي هاوس. كم كانت عمياء؟ 'الزوجة دوماً آخر من يعلم.'

الجملة استمرت بالنبض خلال عقلها، لحقتها أخيراً فكرة إضافية.

هل كانت المعركة تستحق الخوض بها؟

"اعتقد إني سأشرب كوب قهوة، جينا، إذا ما

كان لا يزال هناك قهوة،" قال ريد بدفء. نظرت إليه، زوجها، يعيش كذبة معها. غريب كيف أن الواحد يستطيع حقاً أن يعرف شيء نظرياً، مع هذا مواجهته... مواجهته كان شيء آخر بالكامل.

قطب ونظر بحدة نحو بايج، التي كانت لا تزال تحوم في روب الحمام، والذي كان على الأرجح حركة مقصودة، تقضي الوقت مع جينا حتى يأتي ريد ويقدر الصورة المتاحة التي تقدمها، صورة أكثر إغراءاً من زوجته للسبعة سنوات، التي كانت تبدو مرهقة تماماً في هذهِ اللحظة.

هذا لم يكن لا الوقت ولا المكان للمنازلة، جينا قررت، تحجم داخلياً عن قول أو فعل أي شيء أمام بايج كالدر.

دفعت نفسها لتقف من على الكنبة

المريحة ورفعت كوبها والصحن من الطاولة، سعيدة لأنهم لم يصلصلوا معاً. داخلها كان في فوضى تامة.

"إنها قهوة فورية فقط، ريد،" قالت، صوتها يعمل لكن يبدو إنه يأتي من على مسافة بعيدة. "لا مشكلة على الإطلاق في تحضير كوب لك."

شعرت به وهو يتفحص وجهها بحدة متعجلة، لكن هذا لم يحثها على اللقاء بنظراته. هي لم ترد أن ترى أي شيء. هي تعرف ما كان سيحدث هنا. هو لا يستطيع جعل هذا يختفي ولا يستطيع جعله أفضل لها.

بدأ بمد يده لملامستها وهي تتخطاه لتذهب للمطبخ. هي أجفلت غريزياً. تراجعها جعله يتصلب. جينا لم تهتم أي توتر قد تركته ورائها. هي أرادت الخروج من هذهِ الغرفة

السامة.

"من الأفضل أن تسرعي، بايج،" قال ريد باختصار. "الفطور الذي طلبته سيصل خلال خمسة عشر دقيقة."

"ملابسي جاهزة. لن يأخذ مني الكثير لارتدائهم وترتيب شعري،" أجابت، صوتها حسي.

"قومي بهذا إذاً." كان أمراً.

صوت انغلاق باب مزدوج، غرفة بايج كما تفترض، والباب لغرفة الجلوس وريد يتركه ليعبر الممر نحو المطبخ.

جينا قد شغلت بالفعل الغلاية الكهربائية وكانت تصب القهوة المجففة في كوب له. شعرت بالاختناق التام. كان هناك دموع خلف عينيها. تمنت أن ريد سيتركها لوحدها لتتقبل زواج يمكن أن يكون

ممزقاً أكثر بكثير مما قد أدركت.

أي نوع من الرجال يحتفظ بزوجة وعشيقة... أو عشيقة وشيكة... تحت نفس السقف؟

هذا اظهر انعدام احترام تام لذكائها. انعدام احترام للعديد من الأشياء التي تعتز بهم جينا. هي لم تكن واثقة من إنها تستطيع الاستمرار بهذهِ المحاولة لشهر عسل ثاني، لم تكن واثقة إنها تريد أن تفعل. مضحك كم كان الأمر مختلفاً، معرفة شيء ما بدلاً من الشك به فقط. هذا أعطاها تقدير حاد للقول 'جر الحصيرة من تحت قدميك.'

"هل قالت بايج أي شيء لإزعاجك؟"

صوته آتى من الباب. سؤال مباشر. محمل بالقلق.

ما الذي تستطيع إعادته؟ الكلمات كلها بدت غير مؤذية، حتى مقدرة. كان كيف قد قيلوا والسياق الذي قيلوا به ما جعلهم قاتلين للقلب. بالإضافة، إذا ما ألقت باتهام وريد قام بتبريره، هذا سيجعل كل شيء أسوأ. من الأفضل البقاء صامتة حتى تتقبل الأمر في عقلها.

"لا،" أجابت، تمد يدها نحو السكر وتحث ريد عقلياً على البقاء حيث هو لأنها لا تستطيع الثقة بنفسها كي لا تستجيب بعنف إذا ما آتى قربها، وهي لم تكن مستعدة للمواجهة. من الممكن أن لا تكون مستعدة أبداً. حان الوقت للتفكير بما كانت تحتاجه.

"لكنكِ منزعجة،" ريد أصر، من الواضح غير معجب بالترددات التي كان يلقطها.

منزعجة كانت كلمة ضعيفة جداً لما تشعر به. بائسة، وحيدة، مرعوبة، تخطو في أماكن مجهولة بأرض غريبة بلا أي عائلة أو صديق لتلجأ إليه طلباً للنصح أو الاطمئنان.

"أنا اشعر... بالتعب الشديد فجأة،" أجابت. كما لو أن ثقل العالم قد حل على كتفيها.

"عظامي تتألم،" أضافت للتأكيد. "اعتقد إني سأذهب وأخذ حمام طويل في الحمام الآن بعد أن انتهى كلاكما."

الأبريق صفر. صبت المياه الساخنة فوق القهوة وحركتها. سمعت ريد يبدأ بالتقدم لأخذ الكوب وبسرعة رفعته لتلتقي به. احتاجت لوضع شيء ما بينهم. جسدها كان يرتجف بشعور مريع من الضعف. هي قد أعطت الكثير في الأيام القليلة الماضية، كل ما تستطيعه، وهو قد وضع بايج كالدر

بموضع لتهينها وتقلل من مكانتها.

"تفضل." دفعته نحوه، تدبر ابتسامة جامدة.

"جينا؟" تفحصها بقلق. "هل الأمر فقط فرق بالتوقيت؟"

"أنا واثقة أن حمام هو ما احتاجه لينعشني ويصحيني." تخطته، يائسة للوصول لملجأ. فكرة مواجهة ريد أو بايج أو أياً منهم لوحدهم أو معاً كانت مؤلمة جداً.

"جينا، إذا ما هناك ما يقلقك..." عدم ارتياحه كان جلياً. هو لم يرد تركها. بعد كل شيء، هو لن يريد أن يذهب كل العمل الجيد الذي بذله على الطائرة سدى.

"سأكون بخير." الباب للحمام كان مباشرة أمامها. "دوري الآن،" رمت بإشراق في اتجاهه، لا تنتظر لكلمة أخرى منه قبل أن تفتح الباب، تدخل، تغلقه وتقفله خلفها.

ركضت نحو صنابير الحوض، تفتحهم بأقصى حد، لا تريد سماع أي شيء آخر من ريد، لا تريده أن يسمع إذا ما انفجرت بالبكاء.

جلست على حافة الحمام، تحضن آلمها، تهز رأسها لكم كانت ساذجة. حتى وهي تجلس في المقعد الخلفي مع ريد في السيارة التي أحضرتهم هنا من المطار، كانت تركب على موجة من السعادة المتأملة، تؤمن أن زواجها كان حقاً في طريقه لأن يتصلح.

لكن أين كان الأمل عندما يكون هناك خداع؟

كان مثل المياه المتسارعة نحو المجرى.

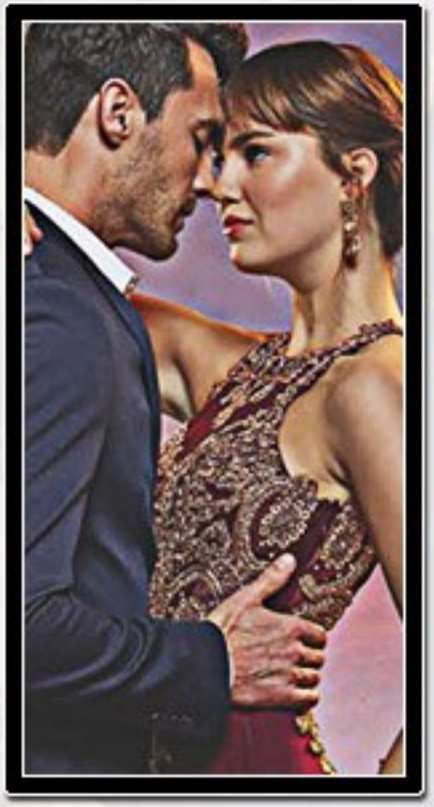

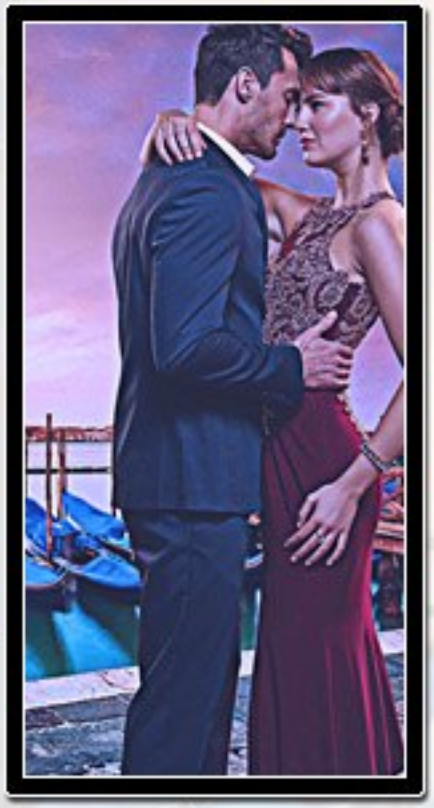

الفصل الثالث عشر

Trans: Gege86

ريـد حدق بباب الحمام، يعرف إنه قد أغلق بوجهه. الباب جعل الأمر حقيقة فعلية، لكن الانغلاق العقلي والعاطفي كان بالفعل طور الحدوث. هو قد رأى هذا، شعر به، ونفي جينا لوجود أي شيء خاطئ ببساطة لم ينجح معه. كان هذا وسيلة دفاع أخرى لإبقائه بعيداً عنها.

الصادم في الأمر كان مدى اهتمامه.

قبل أسبوع كان يمكن أن لا يلاحظ انغلاقها. إذا ما خطر لوعيه كان ليعتبره مزاج سيء سيمر، لا شيء ليثير قلقه. هو قد أصبح متمرساً جيد في عدم ترك الكثير يؤثر عليه. قد أخبر نفسه أن هذا أسهل من إثارة أعصابه على أمور لم تكن لتتغير على أية حال.

لكنهم قد تغيروا. وأصبح فجأة مهم بشكل

مريع أن لا تغلق الأبواب بينهم. كانوا مفتوحين، وأراد إبقائهم مفتوحين. هو اهتم حول هذا كثيراً جداً.

الاهتمام كان ينبض خلال قلبه بقوة شديدة، صدره بأكمله بدا مثل كيس ملاكمة. معدته تعقد بعقد، وعقله كان يتسارع. لماذا هذا الرفض المفاجئ الكامل له؟ ما الذي حثه؟ هي قد أجفلت منه. كان انفعال حاد لدرجة إنه جعله يشعر كقطعة من الوحل التي لم تستطع تحمل ملامستها.

برد عميق تسرب في عظامه. كان عليه التخلص من هاجس أن ما قد بدأته جينا بينهم كان ينتهي قبل أن يفهمه حقاً. كل شيء داخله أحجم عن قبول هذا. أياً ما جرى بشكل خاطئ عليه أن يتوقف، ينقلب على عقبه.

بايج، فكر، بالرغم من نفي جينا. كانت بايج ودورلي هاوس ما قد جعلهم يبدأون على هذا الطريق من التغيير. كانوا هنا في دورلي هاوس مع بايج، والمرأتين كانوا لوحدهم في غرفة الجلوس قبل أن يدخل. المزاج والتصرفات لا ينقلبون بهذهِ السرعة من دون أن تقودهم مشاعر قوية، وبايج قد أثارت مشاعر قوية في جينا في مرتين سابقتين لا يمكن نسيانهم إطلاقاً.

جينا يمكن أن تكون تضخم أمراً ما أكثر مما هو في الحقيقة، لكنه أراد جداً أن يتفحص ما قد جرى بين المرأتين. نظر إلى ساعته، نافذ الصبر للحصول على فرصة للتحدث مع مساعدته الشخصية. لن تتأخر كثيراً في ارتداء ملابسها. الفطور من المفروض أن يصل خلال خمسة دقائق.

حمل القهوة التي دفعتها جينا نحوه للمطبخ، لا يريدها بعد الآن. كانت ملوثة بالسلبية. ذكرى كم كانت مختلفة بوقت سابق جعل التغيير لاذعاً بشكل كبير جداً.

الرحلة من المطار للفندق كانت ممتعة. هو قد وضع بايج في الأمام في المرسيدس، بجانب السائق، يريد أن يحصل على جينا لنفسه في المقعد الخلفي من السيارة. كانت تشع بالإثارة السعيدة.

هذا الشعور كان رائعاً، فقط الإمساك بيدها ومراقبة حماسها حول الرحلة وما خططت لفعله اليوم. لم يكن هناك أي مشكلة حول لمسه عندها، لا شعور من البعد بينهم. هي شبكت بلهفة أصابعها مع أصابعه، تعصرهم بشكل أوتوماتيكي خلال الانفجارات السعيدة من المشاعر.

نظر إلى اليد التي تمسكت بها وقبض أصابعه، يتذكر الشعور بالإمساك بشيء ثمين ولا يريده أن ينزلق بعيداً عنه. إدراك الحصول على فرصة ثانية في هذا الزواج كان قوياً جداً. أدرك إنه أراده أن ينجح أكثر مما أراد أي شيء آخر في حياته.

احتاج ليعرف ما الذي كان يحدث مع جينا حتى يستطيع تصحيحه. تذكر إنه كان مشغول البال بمسائل العمل وهو يخطو للغرفة. لا شيء قد خطر له فوراً. بدا أن جينا وبايج يجرون حديثاً.

حاول إعادة بناء المشهد في عقله. جينا، تجلس على الكنبة، مجلة مفتوحة في حضنها، بايج، لا تزال ملفوفة بواحد من أرواب الفندق بعد حمامها، تقف بقرب مقعد على الطرف الآخر من طاولة القهوة. هو قد

سمع ببهوت بايج تعرض أي مساعدة يمكن أن تحتاجها جينا أو تريدها، لا شيء عدائي في نبرتها، لا شيء ليحذره لصدمة ما لحق طلبه العادي للقهوة التي عرضتها جينا بوقت سابق.

النظرة التي أدارتها نحوه...

حتى بذاكرته أعطاه هذا شعور غريب بأنه قد تغير من دكتور جيكيل إلى السيد هايد مباشرة أمام عينيها. بدلاً من رؤيته، بدا إنها ترى غريب لا تعرفه، لا تثق به ولا تريد أن تكون قربه، شخص كان تجنبه أكثر أماناً. والذي كان بالضبط ما قد فعلته، تهرب للحمام.

تفكره في هذهِ الأحجية الغامضة جداً قوطع برنين جرس الباب، يسبق وصول فطورهم الثاني لليوم. واحد قد قدم على

متن الطائرة، لكن هذا كان قبل ثلاث ساعات. الكرواسون الذي طلبته بايج كان ليكون مرحباً به إذا معدته لم تكن بمثل هذا الاضطراب من الإحباط.

بينما ريد يفتح الباب للنادل، بايج فتحت الباب لغرفة الجلوس، تغرس نفسها بدور المضيفة مرة أخرى. هي قد بالغت في هذا بوقت سابق، ربما أهانت جينا عندها، مع إنه لم يكن هناك إشارات واضحة للأمر في وقتها. مع هذا، هو سيجري الحديث مع بايج حول تخفيف تدخلها، خصوصاً أمام زوجته.

باب الحمام بقي مغلقاً. خلفه الصنابير كانت لا تزال تجري.

النادل رفع صينية محملة ودخل لغرفة الطعام، حيث بايج قد أشرفت على ترتيب الطاولة. ريد دق على باب الحمام.

"جينا، الفطور هنا، والكرواسون دافئ. تستطيعين تأجيل حمامك لفترة..."

"لا." صرخة مؤكدة، ثم بانفجارات متقطعة. "أنا لستُ جائعة. شكراً لك."

لا تترك أي مجال للمناقشة. أراد أن يسأل إذا ما كانت بخير لكنه شك بأن السؤال سيجاب بمثل هذا الاختصار أيضاً. لا شيء منتج سيقال خلال هذا الباب. جرب المقبض. الباب لم يكن فقط مغلقاً، كان مقفلاً.

وهو يقف متأملاً ما يعنيه هذا... لا شيء جيد... بايج رافقت النادل لخارج الشقة. بما إنها كانت الشخص الوحيد الذي يمكن أن يعطيه الأجوبة، دخل لغرفة الجلوس، مستعد ليجلس على الطاولة ما أن تعود.

"زوجتك لن تنضم إلينا؟" سألت.

"لا. ليست جائعة."

"حسناً، هي تملك خيار الأكل في أي وقت."

'على العكس منا،' عيونها قالت.

ريد غلى على الألفة التي كانت بايج تظهرها، حتى بالرغم من إنها كانت معقولة بشكل مثالي في هذهِ الظروف. كان هناك رضا في تصرفاتها لمح إلى أن حضور جينا لم يكن مطلوباً. غير مرغوب به أيضاً. حمل زائد سيبلون بشكل أفضل إذا ما تخلصوا منه.

هل جعلت جينا تشعر بهذا الشكل هذا الصباح؟

الذنب مر خلال ريد وهو يسحب كرسي لـ بايج. هو على الرجح قد وضع هذهِ النبرة بنفسه بإصراره أن هذهِ الرحلة كانت أولاً ورئيسياً رحلة عمل، وجينا قد عززت من هذا بدون قصد برفضها عرض بايج بتبديل

المقاعد في الرحلة. مع هذا، هو لم يحب فكرة تفكير بايج بأنها كانت شريكته أكثر من جينا. بايج كالدر كانت لا شيء بالنسبة له.... لا شيء!... بالمقارنة مع جينا.

وهو يتأكد من جلوسها، عطرها أصاب أعصابه الشمية. كان عطراً ثقيلاً جداً. متطفل جداً، فكر، نصف مائل لإخراج رأسه من النافذة وتنشق بعض الهواء المنعش لإبعاد رائحته من أنفه. كان يصل بسرعة للنتيجة بأن بايج كانت كلياً متطفلة جداً.

جلس، فتح منديل طاولة، اختار قدر من المربى الإنكليزية وفتح كرواسون بينما هو يفكر في خطوته التالية.

"هل اصب لك الشاي؟"

ريد بالكاد كبح نفسه من الانفجار بأنها لم تكن زوجته. بايج كانت بالتأكيد تبالغ في أدائها لدور المضيفة. "لا، سأفعل هذا لاحقاً،" قال باختصار.

ربما كان شديد الحساسة. لا، اللعنة! لم يبالي إذا ما كان. لم يرد لـ بايج ان تنتهج دور زوجة مستعار معه. كانت غلطة، الموافقة على هذهِ الشقة في المقام الأول. لا بأس بمشاركة ساعات العمل. لا بد إنه كان مجنوناً ليفكر بأي شيء آخر. لا، هو كان يدع غرائزه تفكر له. غباء شهواني.

"لقد أعدت التفكير بالاقتراح الذي قدمته حول سكن منفصل، بايج،" قال. "في الحقيقة، سأتصل بالاستقبال حالاً وارى إذا ما هناك شقة أخرى متوفرة لكِ."

مفاجئة... متعة... نصر؟

حصل فقط على لمحة مختصرة لاستجابتها قبل أن يستدير ليمد يده للهاتف على الطاولة الجانبية خلفه، لكن ريد لم يهتم بما قد رآه. هو قد فكر بـ بايج كلاعبة بارعة. خطر له أن ماكرة كان اقرب للحقيقة.

تطلب عدة دقائق للقيام بالترتيبات. كان محظوظاً. جناح بغرفة نوم واحدة سيصبح متوفراً بوقت لاحق اليوم. حقائب الآنسة كالدر يمكن أن ينقلوا لأجلها عندها.

بايج فرحت بالخبر. إذا ما كانت ستفرح بنفس المقدار لتركها وحدها خارج ساعات العمل فهذا كان أمراً آخر. ريد لم يهتم. بايج كالدر لا تملك أي حق في حياته الخاصة.

أكدت له إنه لن يكون هناك مشكلة إذا

ما أعادت حزم أغراضها قبل أن يغادروا هذا الصباح. هي لم تخرج الكثير من حقيبتها، على أية حال. كونها مسافرة ذات خبرة، هي لا تحمل الكثير من الملابس معها.

على عكس زوجته، ريد فسر، التي حقيبتها الضخمة كانت كبيرة بما يكفي لتحتوي على مغسلة المطبخ بالإضافة إلى خزانة ملابسها.

وإذا؟ فكر ريد. لم يكن هناك أي سبب لـ جينا لتحصر نفسها إذا ما لم ترد أن تفعل، وكل سبب لها لتشعر بالسعادة حول ما قد أحضرته معها. شهر عسل الثاني لم يتطلب الكفاءة.

"هل قمتِ بأي خطط مع زوجتي هذا الصباح؟" سأل، يأمل أن يتوصل للمعلومات التي يحتاجها.

"لا. كيف يمكن أن افعل؟ سأكون مشغولة معك، ريد." لمسة من الغرور هناك.

"اعتقدتُ إني سمعتك تعرضين المساعدة،" حثها.

"أوه، فقط بشكل عام،" أخبرته بلا اهتمام.

"إنها رحلتها الأولى هنا." متعالية.

"هل هذا كل ما تحدثتم حوله؟"

"ماذا أيضاً؟" وجهت له نظرة بريئة ساخرة.

"أنا علقت أن الحمام كان فارغاً. بدت كما لو أن الرحلة الطويلة قد تركت أثرها عليها."

لا، شيء آخر قد أثر على جينا. فرق التوقيت يمكن أن يكون جزء منه، لكنه لم يكن السبب الرئيسي.

نظر إلى وجه بايج كالدر الصقيل وتعبيرها

اللطيف وعرف إنه لا يثق بها.

هذا كان صدمة أيضاً.

عقله رن بالإدراك بأنه وضع هذهِ المرأة في موقع ثقة وهي تستطيع أن تسبب له الكثير من الضرر إذا لم يكن حذر جداً.

الرب وحده يعرف أي ضرر قد سببته بالفعل على جينا.

تكلم حول اجتماع العمل القادم خلال الباقي من الفطور. عندما بايج ذهبت لغرفتها لتحزم، ريد عاد إلى باب الحمام. بايج بلا شك جعلت جينا تشعر بأنها خارج دائرتهم، وهذهِ كانت طريقتها في عدم التدخل بأي شيء، تخرج كلاهما عن دائرتها.

مع هذا، ريد لم يكن مرتاحاً من الوضع على الإطلاق. شعر بحاجة ملحة لأن يشكل تقارب مع جينا قبل أن يتركها لليوم.

دق. "هل أنتِ بخير بالداخل؟"

وقفة، ثم بشكل قاطع، "نعم. إنه حوض استحمام عميق لطيف."

"هل تمانعين إذا ما دخلتُ لدقيقة، جينا؟ سأغادر بعد وقت قصير."

وقفة أطول. "أنا بمنتصف غسل شعري، ريد. أنا لا أريد الخروج. فقط اذهب واحصل على يوم ناجح."

بدا هذا عقلاني. تمنى إنه يستطيع تصديقها. تمنى إنه يستطيع التصديق بها. الباب كان صلداً. هي لم تكن ستفتحه، والدافع الرجولي في كسره يمكن فقط أن ينتهي عبثاً. ضربه بقوة لم يكن سيفيد أيضاً. هذا سيجذب بايج، وجينا على الأرجح ستموت قبل أن تكشف عن مشاعرها على مسامع بايج.

كره تركها في هذا المزاج السلبي في أول يوم لها في لندن. كان يملك دافعاً قوياً للبقاء هناك، يرسل بايج قبله للاجتماع. على الجانب الآخر، الوقت غالباً ما يستطيع أن يحل أكثر المشاكل تعقيداً.

"جينا، أنا سأنقل بايج لشقة أخرى،" قال، يأمل أن هذهِ المعلومة ستساعد. "خادم سيأتي ويأخذ أغراضها ما أن يخرج الضيف الذي يحتل الشقة. يجب أن يتم هذا بحلول الغداء. سنحصل على هذهِ الشقة لنفسنا. حسناً؟"

كان هناك صوت مخنوق.

ربما كنت تغسل شعرها.

يستطيع الاتصال بها بوقت لاحق، يدعها تعرف إنه يهتم. أرادها أن تعرف إنه كان يفكر بها وبأنها مهمة له. شديدة الأهمية

له!

"سأترك الأرقام حيث تستطيعين الاتصال بي على لوحة الملاحظات بجانب التلفون في غرفتنا،" نادى خلال الباب. "لا تترددي في استخدامهم إذا ما أردتني في أي شيء. أي وقت من اليوم، جينا. فقط اطلبيني. سأترك التعليمات لأن يتم توصيلك بي أينما كنتُ أنا."

لا إجابة.

"جينا؟"

"نعم؟" مترددة.

ريد كره الشعور بالعجز. جمع عزمه. "سنتكلم الليلة،" قال، ينقل عزمه الراسخ. هو عنى هذا. بتواصل جيد بينهم يستطيعون حل معظم الأمور.

إخراج بايج من الشقة سيساعد. سيكونون

واثقين بالخصوصية التامة، وجينا بالتأكيد ستقدر رغبته في خلق الحميمية بينهم.

الصمت على الجانب الآخر من الباب كان مخيباً. ريد استطاع فقط أن يأمل أن جينا ستكون بمزاج أكثر تقبلاً واستجابة الليلة. فكر بما يمكن أن يفعله أيضاً بينما هو ينتظر بايج لتستعد. الإلهام لم يداهمه حتى كانوا في المصعد.

"هلا تطلبين بعض الورود لأجلي؟" سأل المرأة في مكتب الاستقبال.

"بالطبع، سيد تايسون،" آتى الجواب الخدوم. "سلة ورود حمراء. ثلاثة دزينات. لأن توصل إلى هنا وتوضع على طاولة الزينة في الجناح الرئيسي من شقتي."

"بالتأكيد. سأتأكد من هذا." المرأة سجلت

الملاحظات.

"أريد ترك رسالة لتتعلق بالسلة."

"هل تحب كتابتها بنفسك، سيد تايسون؟"

المرأة فتحت مجراً، أخرجت كارت ملاحظات أنيق بظرف مماثل وقدمتهم له، تبتسم بتشجيع.

"شكراً لكِ."

فكر للحظة، ثم كتب، 'أتطلع قدماً لأكون معكِ الليلة. أنا أحبك. ريد.'

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

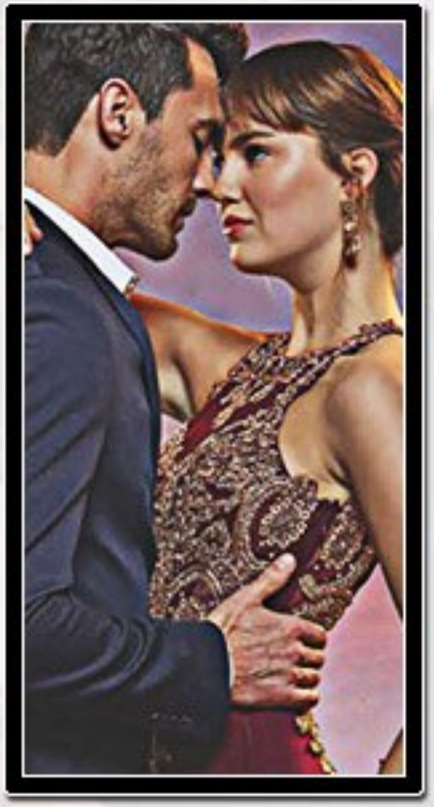

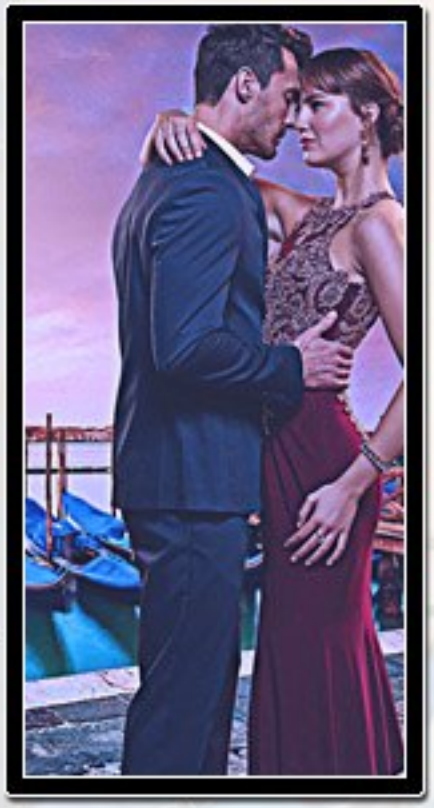

الفصل الرابع عشر

Trans: Gege86

جينا تاقت للعودة للمنزل.

جرت نفسها خارج الحمام، دفعت نفسها لتختار بعض الملابس الجديدة وأرتدتهم، فعلت أفضل ما لديها لتركز على حزم كل شيء أخرجته من حقيبتها الكبيرة، وطوال الوقت مر بعقلها ما سيحدث إذا ما ركبت سيارة أجرة للمطار ولحقت بأول طائرة للمنزل، الأسئلة التي سيثيرها هذا، بؤس محاولة الشرح، الانزعاج الذي سيسببه هذا للكل.

لم تستطع مواجهة هذا. ليس بعد. ليس حتى تفرز خلال أين كانت الآن وما يمكن أن تكون أفضل خطوة تالية.

لم تستطع مواجهة البقاء هنا أيضاً. ارتجافة مرت خلالها. لم تكن مستعدة للتحدث مع ريد حول أي شيء. ليس بينما لا يزال آلمها

بمثل هذهِ الشدة.

التوق للذهاب للمنزل رافق الألم، ولا أي منهم سيخف بوقت قصير. عقلها المتعب والمتلكئ تعلق أخيراً على الفندق الوحيد الذي تعرفه في لندن، الفندق حيث ريد قد نزل قبل أن يتخلى عن زواجهم. على الأقل كان مألوفاً. لي ميريدين امتلك أكثر من مائتي غرفة. اليوم كان يملك واحدة لها، وجينا أخذتها بامتنان.

تشعر بالارتياح لامتلاكها مهرباً، مهما كان مؤقت، أنهت جمع أغراضها ونقلتها قرب باب الشقة، مستعدة للذهاب. بتفحصها لترى إذا ما كان هناك أي شيء يمكن أن تكون قد نسيته، نظراتها مرت فوق الطاولة الجانبية بجانب السرير، تتوقف على دفتر الملاحظات الذي قد كتب فيه ريد أرقامه.

هل اهتم حولها على الإطلاق؟

أو هل اهتم فقط بما سيحدث مع أطفاله؟

الدموع أغرقت عينيها. لم يكن عليها أبداً القدوم في هذهِ الرحلة. كانت غلطة مريعة. الأمل الأعمى بأن زواجها يمكن أن يتحول إلى شيء مختلف، شيء حقيقي وصادق ومميز. هي قد شعرت بأن ريد قد ابتعد عنها. الحقيقة المرة كانت إنه قد تخطاها.

لم تفهم، لكنها تفهم الآن. هذا جعل كل شيء معقولاً... لماذا لم يصدق في ما كانت تحاول فعله لتحسين علاقتهم. الأمر تخطى هذا بالنسبة له. حتى إنه أخبرها أن الوقت تأخر. ثم، ما أن أصبحوا على متن الطائرة وهو علق معها على مدى الرحلة، هو قد وضع وجهاً جيداً على ما لم يكن هناك مفر منه،

وهي كانت الحمقاء الساذجة، تريد أن تبتلع هذا.

لكنها لا تستطيع ابتلاعه بعد الآن. كانت مريضة حتى روحها. تمنت إنها لم تكتشف أبداً، تمنت إنها قد بقيت في المنزل، تمنت... التمني العقيم المستحيل. ما حصل قد حصل ولا يمكن التراجع عنه.

ريد كان الأعمى الآن إذا ما اعتقد أن نقل بايج كالدر لشقة أخرى سيحل الوضع. كل ما فعله هذا هو إبعاد الخداع من تحت انفها. وهو كان من أنبها حول عيشها ادعاء كاذب!

مسحت البلل من عيونها بيد مرهقة. من كان ليفكر إنها تمتلك هذا الكم من الدموع فيها؟ كان يجب أن ينتهوا كلهم في الحمام.

حسناً، كانت مستعدة للرحيل... تقريباً. شيء أخير يثقل تفكيرها، مشكلة ترك ريد يعرف أين كانت تنزل. الاختفاء التام سيكون قاسي بنحو غير ضروري. هي لم ترده أن يقلق عليها. هي ببساطة أرادت أن تبقى لوحدها.

كان من الصعب جداً التفكير. كان مذهلاً إنها تدبرت أن تنظم وضعها لهذا الحد. الملاحظة بأرقامه استمرت بجذب نظراتها، لكنها لم ترد التكلم معه. لا، هي لا تستطيع التعامل مع هذا. ليس بعد. في النهاية رفعت الدفتر وكتبت ما أملت إنه كان رسالة واضحة إلى ريد. وجدت ظرفاً بملف مراسلات على المكتب في غرفة الجلوس ووضعت ملاحظتها داخله، مستعدة لتسليمها عند المكتب.

ثم طلبت حمال.

عند الاستقبال امرأة مختلفة كانت تجلس على المكتب. تغيير في نوبات العمل، أدركت جينا، سعيدة لأنها أنقذت من أي تفسيرات محرجة. سلمتها الظرف بتعليمات بأن يعطى إلى ريد تايسون فقط، ليس مساعدته الشخصية.

الحمال أخذ حقيبتها للشارع وبقي معها لإيقاف سيارة أجرة ويطمئن على صعودها بها. بينما سائق الأجرة يضع حقيبتها الكبيرة في صندوق سيارته، سيارة زهور توقفت خلفه. صبي توصيل خرج بسلة جميلة من الورود.

ورود حمراء للحب.

منظرهم وضع حافة أكثر حدة لألمها، يذكرها بالإيماءة الحمقاء والعقيمة عندما

أرسلت سلة مشابهة من الورود إلى ريد في الأسبوع الماضي. أدارت ظهرها نحوهم، تصعد لسيارة الأجرة وتومئ للحمال ليغلق الباب.

لم تعرف متى قد تسلل الحب بعيداً عنها، لكنه قد اختفى. زواجها قد مات.

تمنت لو يتوقف قلبها عن النزيف.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

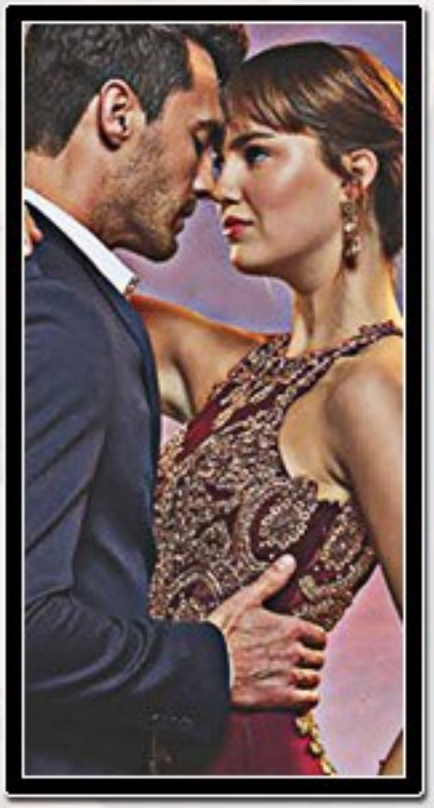

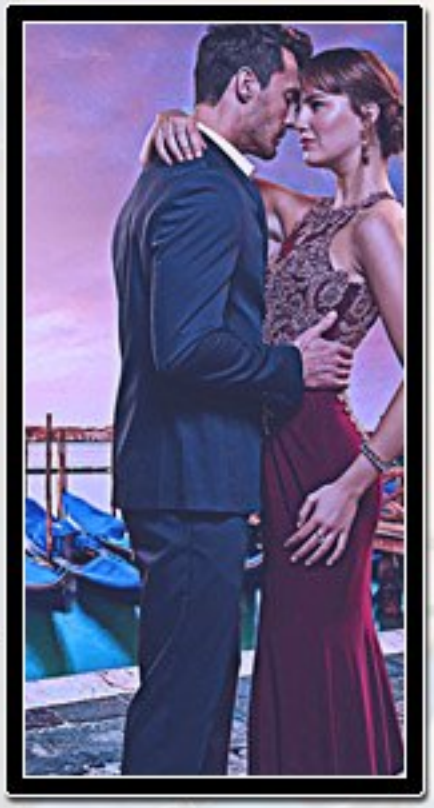

الفصل الخامس عشر

Trans: Gege86

ريـد جلس في فجوة مترفة قام بحجزها في رولز، أقدم مطعم في لندن وواحد من أشهر المطاعم في العالم. آمل أن سمعته يمكن أن تطيب لـ جينا. موقعه، في مايدن لاين، كوفينت غاردن، أعار جو رومانسي للمكان أيضاً. هنا حيث الممثلة الجميلة، ليلي لانغتري، قد تعشت مع أمير ويلز. ريـد شعر إنه بحاجة لكل أفضلية بجانبه.

كل لحظة تمر وترت أعصابه. يمكن أن يكون هناك أشخاص مهمين حوله الآن، مع هذا شخص واحد فقط وجوده يهم ريـد، وإذا ما جينا لم تدخل إلى هنا الليلة، لم يكن يملك أي فكرة ما عليه فعله تالياً.

للأيام الخمسة الماضية هي قامت بإبعاده عن حياتها. كان يعرف أن رسائله وصلت لغرفتها في لي ميريدين. ولا مرة منحته

جواباً. فكر بجوب رواق الفندق وترقبها وهي تأتي أو تذهب. صورتها وهي تجفل منه كانت رادع قوي. عرف في قلبه إنها عليها أن تختار اللقاء به.

لا خير سينتج عن إجبار شيء لا تريده. الكلمات التي كتبتها له كانوا مطبوعين في عقله. 'احتاج وقتاً بعيداً عنك، أرجوك اتركني بحالي. لم يجب علي أن آتي. إنها غلطة. آسفة.'

أسفة...

ريد كره هذهِ الكلمة على وجه الخصوص. الأخطاء كانت أخطائه، اللعنة! ليس أخطائها. حاول إخبارها بهذا. هل كانت تقرأ أياً من رسائله التي تركها لها؟ هل عرفت حتى إنه كان هنا في رولز، ينتظر، يأمل، يريدها بيأس أن تأتي؟

تفحص ساعته مرة أخرى. ثلاثة دقائق بعد الثامنة. علقت بالزحام؟ لم يكن بعيداً من الفندق في بيكاديلي إلى كوفينت غاردن. جينا لديها شيء حول الدقة في المواعيد. هي لم تفهم أبداً التأخر الاجتماعي. إذا ما أعطي وقتاً، فذاك الوقت هو الوقت المحدد لوصول الواحد. أهان شعورها بالتنظيم لأن تتأخر.

الخوف الذي حاول ريد إبقاءه بعيداً بدأ يغرز أسنانه فيه. كلما استمر بقاء الصدع، كلما ترسخت المشاعر والمواقف. هذا لم يكن يبدو جيداً.

اليوم كان من المفترض أن يكون آخر يوم لهم في لندن. غداً من المقرر أن يلحقوا بقطار يوروستار من واترلو إلى باريس. إذا لم تلتقي به هنا الليلة، هل ستكون في محطة

واترلو غداً؟ إذا لم تفعل، ما الذي سيفعله بحق الجحيم؟

مرر يد فوق جبهته، يحتاج ليخرج شيء سحري من رأسه. وهو يضغط على جفونه المتعبة، حث جينا بحدة على الدخول من الباب وإراحته من شقائه. أرجوك، صلى.

*****

"إذا ما لحقتِ بي، سيدتي؟"

جينا أومأت، تشعر بالرعب بشكل ما من رئيس الندل ذو البدلة السوداء الذي كان يعرض عليها أن يقودها إلى طاولة زوجها وتشعر بتسارع من الارتياح لأن ريد كان هنا قبلها. كانت مرتبكة بشكل مريع. هي قد أطالت في الخارج، مترددة حول إذا ما كان عليها محاولة إجراء هذا اللقاء. لا بد إنه سيكون مرهقاً للأعصاب. مع هذا، يجب

أن يحدث الآن أو لاحقاً، ومطعم عمومي يجب أن يُبقي اللقاء متحضراً.

ويا له من مطعم! خشب جميل لامع بكل مكان. البار الذي تخطوه كان مذهلاً. مصابيح خافتة تشع بنور اصفر دافئ. والحيطان غطيت بصور مؤطرة... رسومات، لوحات، صور وكارتون لأشخاص مشهورين. الطاولات غطيت بالشراشف البيضاء والفضة اللامعة والزجاج الكريستالي، الكراسي نجدت بالأحمر الداكن، نادلين ببدلات سوداء يرتدون مأزر بيضاء كبيرة. مأدبة للعيون في كل مكان تنظر إليه، رصيد جاهز من التشتيت إذا لم تتحمل النظر إلى ريد.

وصلوا إلى ممر صغير. عند النهاية البعيدة من الغرفة، يشغل طاولة داخل تجويف

منعزل، كان الرجل الذي جذبها هنا، الرجل الذي تزوجته بحب وبأيمان في المستقبل معاً. كان يؤلمها النظر إليه ومعرفة أن الأمر قد انتهى.

رأسه كان محنياً، يد تغطي صدغه كما لو كان يعاني من آلم رأس مريع. ثم رفع نظره ورآها، وقدميها تعثرت فوراً.

النار في عيونه شملت الصدمة، الارتياح والجوع الحاد الذي قفز نحوها وعصر قلبها، يخيفها بحديته.

كان الأمر كما لو إنه كان جائعاً لرؤيتها، وهو ينهض على قدميه بسرعة، جينا اعتقدت إنه سيسرع عبر الغرفة ويمسك بها حتى لا تستطيع الهرب. كبح نفسه بشكل ملحوظ، يجر للخلف الرجل التي تقدمت للأمام، يعدل كتفيه، يبقى قرب الطاولة

بينما يرفع ذراع بإيماءة مهذبة من الدعوة والترحيب.

رأت حنجرته تتحرك وهو يبتلع ريقه. حنجرتها فعلت نفس الشيء. لم يكن لقاءاً سهلاً لأي منهما. ما سيحدث في المستقبل... خصوصاً مع أطفالهم... كان على المحك.

مع هذا تقدمت للأمام، تضع شعورياً قدماً أمام الأخرى، نظرات ريد انتقلت فوقها، تتوق لاستيعاب كل تفصيلة، كما لو إنها هي، وفقط هي، محط اهتمامه وعنايته. كان شعور غريب، لأن تُلاحظ بمثل هذهِ القوة بعد أن كانت متجاهلة معظم الوقت.

كانت ترتدي نفس الملابس كما كانت تفعل عندما تاقت لأن يلاحظها... بنطلون حريري اسود والقميص بطبعة النمر بحزامه الذهبي. وحمالة. الظهور بشكل جذاب لم

يكن في تفكيرها الليلة. كان مربكاً ومثيراً بشكل غريب أن تأكلها عيون ريد بهذا الشكل كما لو إنها لا يمكن أن ترتدي ملابس أكثر حسية مما كانت ترتديهم بالفعل.

تأخر الوقت، فكرت، ترفض بوحشية الالتباس. هم وصلوا لمفترق طرق.

هو، بالطبع، بدا أنيقاً من رأسه لقدميه، بدلته الرمادية تعزز من شعره الأسود وعيونه الزرقاء. جينا شكت في أن يكون هناك أي أحد بمثل وسامته في المطعم. كان دوماً مطرياً أن تكون مع ريد. حتى الليلة، بالرغم من خيانته لزواجهم، لم تستطع أن تنفي الرفرفة الصغيرة من الفخر فيه. وأمنية جبانة في رجوع السنوات بهم للوقت الذي كان يحبها به.

"شكراً لقدومك،" قال، الكلمات تبدو عميقة، مهتمة.

جينا اختنقت. أومأت وانزلقت على المقعد الجلدي على الطرف الآخر من ريد، ممتنة للجلوس، مدركة أن رجليها قد بدأت تصبح مرتجفة. 'لا تنخدعي،' انبت نفسها بحدة. بالطبع ريد يهتم. إنه سيبالي كثيراً بما سيحدث تالياً. هو يحب عائلته.

استأنف جلوسه. تم صب الشمبانيا بكأس لها قبل أن يتركوا لوحدهم. شربت النبيذ، تحتاج لشيء ما ليهدئها ويخفف من التوتر. أعطاها هذا شيء لتنظر إليه أيضاً. هي تجنبت الالتقاء بنظرات ريد وهي بهذا القرب منه.

"كيف كان أسبوعك؟" سألت، عازمة على أن تكون متحضرة.

"جهنمي،" أجاب، خفقان داكن في صوته.
أرسلت نظرة متوترة نحوه. "أنا آسفة إذا ما خربتُ عليك. لم اقصد أن افعل. أنا فقط أردتُ الخروج من الوضع،" قالت بسرعة.
"أنا اعرف. أنا آسف لأنك قد وضعتِ في موضع مؤذي، جينا. كان سوء إدارة غبية جداً من جانبي، وأنا نادم على هذا جداً."
حديث جاهز، فسرت، تصارع كي لا تتركه يكسر دفاعاتها. مهما قاله بصدق، لم يغير أي شيء. لا شيء سيغير أي شيء. عليها أن تقبل هذا وتمضي قدماً.
"أخمن أن تجاهلي وتجاهل مشاعري قد أصبح عادة لديك، ريد،" قالت بعذر على عماه. السخرية لوت فمها. "الزوجة التي هي جزء من الأثاث. تؤخذ من المسلمات حتى تنهض وتعض."

"هذا ليس حقيقياً،" أجابها بحدة.
هذا جبرها على النظر مباشرة نحوه، شكها واضح له ليراه.
"أنت لن تتظاهر، هل ستفعل، ريد؟ هذا اللقاء تضييع للوقت إذا ما كانت هذهِ خطتك."
أجاب بنظرة غير مصدقة، ثم هز رأسه بيأس بطيء عاجز. "هل قرأت أياً من الرسائل التي تركتها لكِ منذ الاثنين، جينا؟"
تمرد معاند اندفع داخلها. استطاعت الشعور به. أرادت أن تبعده مجدداً، حيث انتقاده لا يستطيع الوصول إليها. "لقد طلبتُ منك أن تتركني بحالي،" ذكرته بحدة. عيونها تلمع بالاتهام الغاضب. "لم يكن الكثير لأطلبه في ظل الظروف، كنت لأفكر."
"الظروف لم تكن ما كنتِ تؤمنين إنهم

عليهم،" قال بهدوء، عيونه متألمة.

هزت رأسها بعدم تصديق. "أرجوك لا تأخذ هذا الطريق، ريـد. هذا ليس من مستوى كلانا."

أجفل. "أنتِ حقاً لم تقرئي أي شيء كتبته لك."

"ملاحظة اليوم،" صححت له، ترفض أن تتركه يضعها في موقع الخطأ. "هذا سبب وجودي هنا. اعرف إنك سترحل لـ باريس غداً و..."

"هل تخططين لمرافقتي؟"

إحجامها كان أوتوماتيكياً، جسدها يتصلب في مقعدها، عيونها تشتعل. شعرت بالرفض المرير والازدراء على فكرة إنها يمكن أن ترافقه وبايج. "لا، لن افعل،" قالت ببرود. "آتيت هنا الليلة لأني اعتقدتُ إننا يجب أن

نتوصل إلى تفاهم."

"تفاهم،" سخر. "يا لها من كلمة ملطفة بشكل رائع عندما يكون الزواج على وشك الانهيار! خصوصاً عندما يتم رفض التواصل بشكل ثابت."

هذا وخزها. "هل تريد شرحاً لفشلك في إخباري أين كنت قد وصلت، ريـد." رمت نحوه.

"أنا لا اريد شرحاً على الإطلاق،" أعلن بتأكيد، إحباطه يصل لها. "هذا الزواج ليس ميتاً بالنسبة لي، ولماذا تريدين قتله بمثل هذهِ السرعة اللعينة..."

"أنا اقتله!" كان وحشي منه لأن يحول اللوم نحوها! "فقط لأنك تريد الحصول على كيكتك وأكلها أيضاً، أنت تعتقد إني مستعدة لبلع خيـ... خيانتك وأدير عيون

عمياء؟ استمر كما لو أنها لا تعني أي شيء بالنسبة لي؟"

"أنا لم أخنك،" قال بتأكيد.

أوه، لا بد أن تكون المرارة التي تغلي من نفيه القاطع زائفة. جينا بالكاد استطاعت تشكيل كلمات مفهومة. "تتوقع مني أن اصدق هذا بعد الذي قالته بايج كالدر؟ بعد طريقتها بالكلام معي؟ وبذاك الترتيب في دورلي هاوس؟ بدون ذكر غداء عيد ميلادها الأهم بكثير مني؟"

سمعت صوتها يصبح أكثر حدة وأمسكت كأسها لتبلل حنجرتها.

"اعلم إني مخطئ،" ريد اعترف.

"حسناً، هذا كبير منك!" الاهانة احترقت فوق لسانها. "إلهي! أنت لم تمتلك حتى الأدب، العدل لتعطي زواجنا فرصة. أنت

قررت، لوحدك، بأني لم أكن أصلح لإرضائك جسدياً لذا أنت باشرت بالتخطيط لشيء آخر. هذا كل الموضوع، أليس كذلك؟"

أخذ نفساً عميقاً. بدا مريضاً. عيونه بحثت في عيونها، يبحث عن بعض النعومة في رفضها القاطع لتوسلاته.

"أنا لم أخنكِ، جينا،" أعاد بهدوء. "فكرتُ بهذا. لم افعلها."

"لماذا؟ لأني اكتشفت؟" سخرت، تشعر إنه كان خائناً في القصد إذا لم يكن في الفعل، وهي لم تصدقه، على أية حال.

"لأني لم أرد أن أفعل."

بطريقة ما، هذا بدا حقيقياً. إذا ما كان حقيقياً. بعالمه المرتكز على نفسه فقط ما يريده سيهم في النهاية. "ليس بسبب أي

شعور من الاهتمام حولي،" قالت بسخرية.

"أنا اهتم كثيراً جداً حولكِ، جينا،" قال بنعومة، عيونه تصب في عيونها بحدة ملحة. "واهتم حول إنجاح زواجنا."

"هذا ليس كيف بدا الأمر لي،" أجابت. هي قد قامت بكل الاهتمام والعمل عليه. هو قد قاوم مجهوداتها ما عدا عندما لائمه أن لا يفعل.

"أرجوك، فقط توقف!" توسلته، تكره هذا التحليل العقيم السام لما قد كان خاطئاً.

"جينا، إذا ما أعطيتني فقط الفرصة..."

"إنه بلا جدوى، بلا جدوى!" صرخت، معذبة بملاحقته للحل الوسط. هذا لن ينجح. كان كريهاً لها. "هل نستطيع رجاءاً الكلام بشيء مفيد؟"

لفظ تنهيدة طويلة. "ما الذي ستقترحينه

كمفيد؟"

"كيف سنتصرف أمام الأطفال عندما نعود للمنزل." كان هذا أمر مقلق جداً لها. "لا اعرف إذا ما اتصلت بهم هذا الأسبوع. أنا تحدثتُ معهم فقط حول الأمور السياحية التي كنت أقوم بها."

"نعم، اتصلت." وجه لها نظرة مرهقة. "كان مريحاً بالطبع أن أجدهم كلهم لا يزالون يتحدثون معي بشكل طبيعي."

جينا قطبت. ألم يعرفها بشكل أفضل من التفكير في إنها ستنتقده أمام أطفالهم؟ إنهم يحبون والدهم. هذا بالضبط ما جعل الانفصال صعباً، خسارته كشخص ثابت في حياتهم، الدعم الجاهز الذي يوفره في أمور تتعلق مباشرة بالأطفال.

"لا تفعلي هذا بنا، جينا."

الكلمات المنخفضة الحادة مزقت قلبها، ثم رأت نفاقه الفادح في وضعه للوم عليها. هي لم تفعل أي شيء، ما عدا أفضل ما بوسعها للتعويض عن فشلها في الخبرة الحسية والجرأة. لم تكن هي من لجأت لشخص آخر لأنها لم تكن تحصل على كل ما تريده من شريكها الزوجي.

لفت أصابعها حول عنق الكأس، تقبض بشدة، تقلب الشمبانيا للأمام والخلف في الكأس الطويل الضيق. الدافع لرميه بوجه ريد كان قوياً. هل من المفترض للرجل دوماً أن يسامح على خطاياه لأجل إبقاء العائلة معاً؟

"لم يتأخر الوقت للمحاولة مجدداً،" أصر، يمد يده عبر الطاولة ليلمس يدها بتوسل. "أعدكِ..."

"أين وضعت بايج كالدر الليلة؟" هتفت، عيونها تطعنه بنقمة محملة بالسم. الوعود لا تعني أي شيء عندما يقفون في طريقه. حررت كأسها وجرت يدها بعيداً عن أي اتصال ممكن بيده، تضعها في حضنها وتقبضها بغضب صامت.

وجهه اشتد. عيونه اشتعلت بنار من العزم.

"ليس لدي أي فكرة أين بايج كالدر. هي قد خرجت من عملي ومن حياتي."

المفاجئة الخالصة تخللت السؤال، "منذ متى؟"

"عرفت إنها قد أزعجتكِ صباح الاثنين، لكني لم أكن واثقاً من الأمر حتى واجهتها تلك الأمسية بعد قراءة ملاحظتك. كانت صدمة لاكتشف كم كانت شخصية سيئة. لم استطع التخلص منها

بسرعة كافية. كتبتُ لها شيك دفع قيمة عقدها لسنة معي، وافترقنا عندها وفوراً."

"يوم الاثنين؟" كان من الصعب استيعاب هذا، ريد يتصرف بمثل هذهِ السرعة والوحشية بسبب... بسبب انزعاجها؟ أو لأن زواجه كان في خطر؟

"جينا، أياً ما كانت بايج كالدر قد لمحت به لكِ فهذا كان لأجل أغراضها الخاصة. وليس لأجلي."

هذا بدا منطقياً، حتى لعقلها المرهق. بايج كانت لتريد زوجة ريد خارج الصورة، بينما ريد لا يستطيع ولا يريد أن يدع والدة أطفاله ترحل.

أشار بجدية. "قبل أن أغادر ذاك الصباح طلبت سلة ورود لترسل إليك في شقتنا

برسالة تقول إني أتطلع قدماً لأكون معكِ تلك الليلة. وبأني احبك. تستطيعين التأكد من هذا في دورلي هاوس. لم تكن بايج كالدر في تفكيري. ولا في قلبي."

سلة ورود؟ الواحدة التي رأت وصولها في دورلي هاوس وهي تغادر؟ هزت رأسها على السخرية المريعة للأمر... اللحظة التي ضاعت، ريد يحاول الوصول إليها كما كانت تحاول الوصول إليه.

ربما هو قد وضع بايج خارج عقله وقلبه، والمرأة كانت تحارب للتمسك به. "لا بد أن تكون قد أعطيتها سبباً لتفكر..."

"لا." مال للأمام بمحاولة إقناع عاطفية. "الناس يلوون الأمور لملائمة أنفسهم. كنتُ لطيفاً معها. لا شيء أكثر من هذا."

كان يتجنب أكثر عامل كاشف. "دورلي

هاوس..."

"جعلته يبدو جذاباً جداً. وهو كذلك. الموافقة على مشاركة الشقة كانت الغلطة. هذا وضعها قريبة جداً مني. جعلني ضعيفاً." هز رأسه باتهام للذات. "كانت لتستطيع خلق فوضى أكثر حتى لي إذا ما لم تأتي في هذهِ الرحلة."

"ما الذي تعنيه؟"

"توقعني بوضع يسمح لها بابتزازي. كما كان الأمر، بدأت بالعمل عليكِ، تريدكِ أن تبتعدي حتى لا تعترضي طريقها."

جينا لم تكن واثقة ما تصدق. "لماذا ستريد أن تبتزك؟"

"القوة. بعض الناس ينتشون عليها، جينا. إنها واحدة منهم،" قال بثقة مريرة. "كنتُ على اتصال مع رئيسها السابق. أخبرته كيف إني

وجدتها غير جديرة بالثقة، وهو اعترف بالنهاية إنها كانت تملك عليه بعض المستندات. لقد أرسلتُ تعليمات بأن تبدل كل الأقفال في المكاتب الإدارية في الوطن. بايج لن يسمح لها الدخول إليهم."

هذهِ الصورة الجديدة لـ بايج كالدر كانت محيرة. "أنت قلت أن مراجعها كانت تثير الإعجاب."

ريد شخر بسخرية. "من الأسهل كتابة مرجع من الطراز الأول من أن تكون ضحية آذى خبيث. هذهِ امرأة لا تهتم أي ضرر تقوم به، جينا. لا ضمير حول الأمر. إنها تلعب لتربح وتستمتع بإدارة الأمور."

نعم، فعلت، جينا فكرت، تتذكر الاستمتاع الماكر في النظرات الذكية وهي تدير السكين في قلب جينا بتعليقاتها الماكرة.

"امرأة خطرة جداً،" ريـد أنهى.

شريرة. تتغذى على الآخرين. جينا ارتجفت، ترى كيف كان يمكن لـ بايج كالدر أن تتلاعب بحياتهم إذا ما أعطيت فرصة اكبر مما قد فعلت. كما كان الأمر، هي قد نجحت في وضع إسفين بينهم، تظهر نقاط الضعف في زواجهم. هؤلاء بالتأكيد تواجدوا. مع هذا بالنية الحسنة بينها وبين ريـد، ومتروكين لأنفسهم، ألا يمكن لهم أن يحاولوا خلق شيء أفضل؟

كم كان ريـد صادقاً في رغبته بهذا؟

نظرت إليه، عيونها تسبح بالشك، أمل ضعيف يركب في قلبها.

استجابته كانت فورية، كما لو أن كينونته بأكملها قد تم موازنتها لالتقاط أول خيط من الأمل. مال للأمام، ذراعيه على

الطاولة، راحتي يديه للأعلى بتوسل، عيونه الزرقاء تحترق بالحاجة للإقناع.

"جينا، اقسم لكِ إنه هناك امرأة واحدة في العالم أريدها..." صوته نبض بالعاطفة، يدق طبلاً للمدخل الذي رفضت إعطاءه له حتى الآن "...وهذهِ المرأة هي أنتِ."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

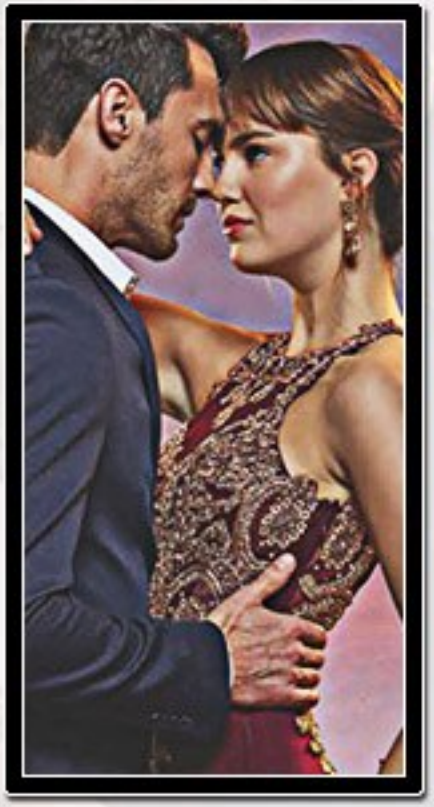

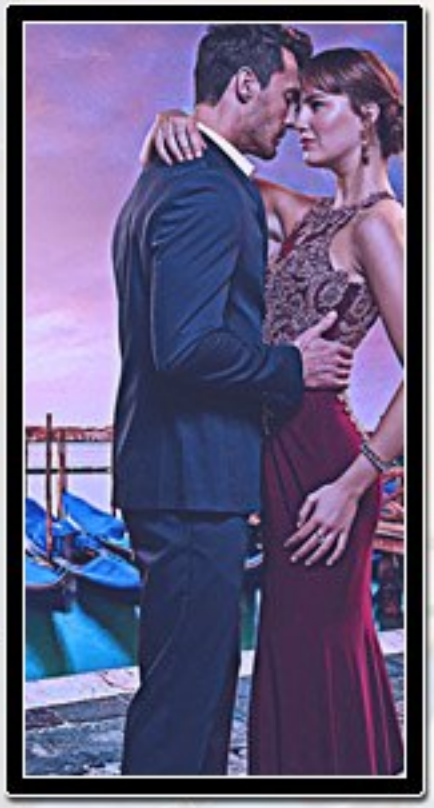

الفصل السادس عشر

Trans: Gege86

لعقل جينا، وصول النادل لطاولتهم مع القوائم كان بتوقيت مثالي. كانت تعاني من اضطراب في المشاعر، يحركهم ما كشفه ريد وأعلنه، وهي كانت خائفة من القيام بأي استجابة سريعة يمكن أن تتندم عليها بوقت لاحق.

كان هناك الكثير من الألم في هذا الأسبوع الماضي لأن تعتبره فجأة غلطة بايج كالدر بأكمله. أو تترك عدة كلمات قيلت بعاطفية لأن يأثروا عليها كتأثير علاج سحري، جاعلاً كل شيء أفضل. الوضع لم يكن بمثل السوء الذي صدقته جينا، لكنه بالتأكيد لم يكن قد حل.

هي لم تكن على وشك الوقوع بين ذراعي ريد ونسيان الألم، الوحدة، الشعور بأنها مرغوب بها فقط لبعض الأشياء وليس

أكثر... الزوجة المطيعة. والرغبة بها لم يكن كافياً. العلاقة الحسية الرائعة وَلّدت تقارب مطمئن، لكنها بحاجة لأن تشعر بالحب في أكثر من الناحية الجسدية فقط.

نصف استمعت إلى النادل وهو يعدد بحماس ما يتخصص به المكان. أطباق اللحم بدت مذهلة. بوقت آخر جينا على الأرجح ستفتن بقراءة القائمة بأكملها، لكن ليس الليلة. الطعام كان آخر شيء في تفكيرها. اختارت اثنين من الأطباق المميزة الذي قالهم النادل وأعطته القائمة.

ريد فعل نفس الشيء.

النادل غادر.

ريد مال للأمام، الطاقة الكهربائية تتدفق منه، عازم على جعلها توافقه الآن بعد أن

تخلصوا من مسألة بايج.

جينا مالت للخلف، تقاوم شخصيته القوية.

"الأمر ليس بمثل هذهِ السهولة، ريد،" حذرته، عيونها تلمع بالاستياء على الكثير من الافتراضات التي قام بها مؤخراً.

فتح يديه، يدعوها إلى التوسع في الشرح. "ما الذي تريديه، جينا؟"

كان صعباً أن تضع الأمر بكلمات. في مكان ما من زواجهم، ريد قد تراجع عنها، وهي شعرت بالضياع. لأشهر كانت تتجول في صحراء لم تكن تفهمها. تاقت لـ ريد ليأخذ يدها بيده ويجعلها تشعر بالأمان في حبه مرة أخرى، لكن كيف تستطيع الشعور بالأمان من دون أن تفهم لماذا قد تركها لتدافع عن نفسها بنفسها؟

"هل كنت واقع في حب سوزي تيلمان،

ريـد؟"

فجائية السؤال واستخدام اسم زوجته الأول كانوا هزة مزدوجة. ريـد تراجع للخلف في كرسيه، ذقنه ارتفع بزاوية عدوانية، الاستنكار يشد على وجهه. أجفل كما لو إنها قد تخطت حدود الذوق الجيد. عيونه حاولت أن تبعدها عن هذا الموضوع.

"هذا انتهى، جينا. تم وقضى،" قال بتشديد. هو دوماً ما رفض الكلام بالأمر.

ليس الليلة، جينا فكرت، وقالت بتضخيم مقصود جداً، "لا، إنه لم ينتهي."

بدا منزعجاً. "أنا أؤكد لك..."

"إذا ما كان قد انتهى، لم تكن ستستخدمها لإطلاق الأحكام على أفعالي. أياً كان ما قامت بفعله، أياً كان ما شعرت به نحوها، يؤثر على كيف تنظر إلي، ريـد."

"لا، إنه لا يفعل. لا يجب أن يفعل." قطب على نفيه المختلط. "اللعنة! الأمر يختلف معكِ، جينا."

"إذاً لماذا أنت تعطيني قوانين من الواضح إنها قد نتجت عن تجربتك معها؟ كل تلك الأشياء حول هذا مجالك وهذا مجالي وهنا حيث يرسم الخط. ما الذي حدث للأخذ والعطاء؟"

اخرج ضحكة ساخرة. "حسناً، سوزي عرفت كل شيء حول الأخذ، لكن العطاء كان مفهوم لم تفهمه أبداً. اعتقد إني عندما شعرت بأنكِ لم تكوني تعطين لي..." قام بإيماءة معتذرة "...أعادني هذا للسيناريو القديم معها."

"هل أحببتها، ريـد؟" أزعج جينا، السؤال، أين يذهب الحب؟ إذا لم يستطع الواحد أن

يكون واثقاً منه، الحياة ستكون وحيدة جداً.

كان متردداً في الجواب. بالنهاية دمدم على مضض، "كان في مستوى آخر، جينا. أنا لستُ فخوراً بهذا على وجه الخصوص. سميها مرحلة من حياتي عندما النجاح والمكاسب السريعة اثروا على عقلي."

"أريد أن اعرف عن الأمر،" حثته. "في بعض الأحيان أنت تتصرف بطريقة معينة، وأنا لا اعرف لماذا. إذا ما شاركت ذاك الجزء من حياتك الذي لا تدعني انظر إليه، سأفهمك بشكل أفضل بكثير."

هو لم يحب هذا. رأت التراجع المبدئي في عيونه، اللمعان القاسي. لـ جينا، كانت مسألة مهمة بشكل حاد... الفرق بين الثقة بها أو إبقائها على مسافة بالحفاظ على

أسراره. كانت خطوة ضخمة لأن يفتح خزنة أسراره ويدعها تكتشفهم.

استمرت بالنظر إليه بتوقع، تجعله مدركاً بأنها لن ترضى بنسيان هذا الأمر. لم تكن منطقته لوحده بعد الآن. هو قد رجع للوراء واحضرها إلى زواجهم. احتاج أن يتم التخلص منها.

"جينا، حياتي معها وحياتي معك... إنه طباشير وجبن، صدقيني."

كان توسلاً للتخلي عن الأمر. جينا لن تقبل بأي من هذا. "عندها تحدث عن الأمر، ريد،" أصرت بعزيمة. "كن واثقاً من الأمر بنفسك، لأنك وضعتني في نفس السلة معها الأسبوع الماضي، وأنا لا أريد لهذا لأن يحدث مرة أخرى. أنا لا أحب الحصول على نتائج ما فعلته امرأة أخرى بك."

أومأ. "هذا عادل."

مع هذا تطلب منه وقتاً ليبدأ. أخيراً بدأ بالكلام بهالة من النفور. "أنا وسوزي كلانا كنا ما تسميه طامحين عندما التقينا، واثقين بتعجرف من تملك العالم وجعله خاص بنا، الحصول على الأفضل مما بدا الأفضل من كل شيء. نحن التقينا في عدة مناسبات اجتماعية، وجدنا بعضنا البعض جذابين جسدياً وأصبحنا واحداً من الأزواج الجميلين الذين يحسدهم الآخرين. حصلنا على زفاف كبير لا يمكنك تصديقه..."

جينا استمعت إلى التهكم في صوته، الوصف في كيف إنهم ملئوا حياتهم بعلاقات سطحية، معارف مفيدين وممتلكات قام بتقديرهم أقل وأقل، حتى أصبحوا بلا معنى ولم يكن هناك أي شيء باقي للشعور

بشعور جيد حوله.

القصة أخذتهم خلال العشاء الذي طلبوه، ولا واحد منهم يأكل الكثير، ريد عازم على إرضاء حاجة جينا في الفهم، هي أيضاً مشغولة بغريلة المعلومات التي كان يعطيها لها لتركز على الطعام. كلاهما رفضا الحلويات. القهوة قُدِمت بينما ريد ينهي تفسيره.

"لذا للإجابة على سؤالك المبدئي، الحب لم يكن جزءاً من الأمر حقاً. كان الأمر كبرياء أكثر من أي شيء آخر. كما قلت، أنا لستُ فخوراً بالأمر." مد يده عبر الطاولة وأخذ يدها، يضغطها بتملك، عيونه تنظر بعزم شديد في عيونها. "وأنا اعرف أن هذا ليس ما املكه معكِ، جينا."

تركت يدها في يديه، تشعر بالراحة من

دفء وقوة العزم الذي ينبثق عنه. "ما الذي رأيته في البداية بي، ريد؟" سألت، غريزياً تعود للقاء الذي قام بترتيبه. "ما الذي أحضرك إلي؟" أضافت بسرعة، تعيد صياغة السؤال بشكل أفضل.

كانت تعمل بعمل في فترة أعياد الميلاد، تبيع كتب الأطفال الشخصية. بسطة مبيعات تم وضعها في منتصف مركز التسوق في مفترق بوندي. كان مصمماً لجذب اهتمام المارة. لكن ريد لم يكن من المارة. هو قد التقى بوالدته في المقهى على بعد عدة أمتار من حيث كانت جينا تتعامل مع الزبائن.

عندما غادرت والدته، هو قد اشترى كتاباً، ظاهرياً لابن أخت لكن بشكل رئيسي ليقدم نفسه، يتعرف على جينا ويطلب منها

الخروج معه في موعد. وبما أن الأمير الساحر لا يخطو في حياة الفتاة كل يوم، جينا قد فُتِنت بالكامل ووافقت. في الواقع لم يخطر لها أبداً أن لا توافق. كانت مقطوعة الأنفاس، تموت لتلتقي به مرة أخرى، تتساءل إذا ما كانت قد حلمت به بشكل ما.

الآن كان يجلس عبر الطاولة منها... زوجها لما يقارب السبع سنوات... وهي راقبت بينما التوتر يبتعد عن وجهه وعقله يعود إلى ذاك الوقت. ابتسامة حافلة بالذكريات ترقق شفتيه. اللمعان العازم في عينيه قل لدفء مشرق، شعلات من الماضي الذي كان خالياً من أي خلاف بينهم.

"الطريقة التي ابتسمت نحو الأطفال،" أجاب، يومئ كما لو بتأكيد للذكرى. "كنتِ جميلة، لكني قد رأيتُ العديد من النساء

الجميلات الذين تركوني بارداً. كان كيف قد ابتسمتِ للأطفال ما ترك أثره علي. الاهتمام أشرق منكِ. الاهتمام الحقيقي."

الأطفال. هل كانوا الأولية القصوى في حياته؟

ابتسم فجأة، عيونه ترقص بمزاح لامع. "لكن كانت الطريقة التي ابتسمتِ بها لي ما فجرت قمة رأسي. لا حيل. صريحة جداً ومليئة بالبهجة والتعجب. كان مثل قوس قزح على حافة بصري للباقي من اليوم، وأنا استمريت بالتفكير، قدر من الذهب، يا رجل. من الأفضل أن تمد يدك وتأخذها بأسرع ما يمكنك."

ضحكت. لم تستطع المقاومة. ثم أخرجت تنهيدة طويلة حزينة. يستطيع أن يكون

الأمير الساحر بالفعل. عندا يبذل المجهود.

"ماذا عنكِ، جينا؟" سأل بنعومة. "ما الذي شعرتِ به حولي؟"

"من الصعب القول." ضحكت مرة أخرى، بارتباك هذهِ المرة، عيونها تلتقي بعيونه بخجل. "ستعتقد إني سخيفة."

"لا، لن افعل،" قال بجدية. "سأحب أن تخبريني."

أخذت نفساً عميقاً، تفكر بقلق إنه لم يكن من السهل الإفشاء عن المشاعر الخاصة. مع هذا فشلهم في فعل هذا بالضبط ما أوصلهم إلى هذهِ اللحظة الخطرة في زواجهم. كان شيء يحتاج كلاهما للتمرن عليه. وغالباً.

"عندما تكلمت معي في البداية، عندما نظرت مباشرة في عيوني، شعرت بالدغدغة في كل مكان. حتى أصابع قدمي وأصابع

يدي وفروة رأسي. كان هذا غريب جداً. لا أحد آخر فعل هذا أبداً بي. كان الأمر كما لو إني لمستُ بعصا سحرية."

بدا منذهلاً. "هل لا أزال استطيع فعل هذا؟ أجعلكِ تشعرين بالدغدغة في كل مكان؟"

"فعلت على الرحلة لهنا، عندما نهضت أول مرة من مقعدك وآتيت لترى إذا ما كنتُ بخير. نظرت إلي... كان الأمر كما لو إنك تراني مرة أخرى بعد وقت طويل من عدم رؤيتي حقاً." هزت كتفها، تشعر بالسخافة تقريباً والخجل. "إذا ما عرفت ما اعنيه،" دمدمت بارتجال.

"أنا افعل،" قال بحماس، يفاجئها بثقته. عيونه دكنت. "هذا يأتي من رغبتي والشعور بأني مطلوب، جينا. أما بالنسبة لكون الأمر

قد مر عليه وقت طويل، أنا آسف، لكن الحقيقة الواضحة هي إني خسرتُ كل الشعور باني مرغوب من قبلكِ. بدا أن الأطفال يملئون حياتك و..."

"لكني أردتك، ريد. دوماً ما فعلت،" جادلت.

هز رأسه، متألم على ضرورية قول ما يشعر به. "لم تعربي عن هذا بالطريقة التي احتجتُ لأن يعرب بها،" قال بهدوء.

"أنا مدركة لهذا الآن، ريد، لكن كيف من المفترض أن اعرف؟" هتفت. "كنت أول رجل في حياتي بأي شكل حميمي. والدي لم يتحدث أبداً حول العلاقة الحسية معي. والدتي كانت متحفظة جداً لتدعه يفصح عن أي شيء حولها أمامي. كنتُ أميرته الصغيرة حتى اليوم الذي تزوجتك. ومنذ

ذاك الحين هو في كوينزلاند مع أخيه، يساعد بإدارة عمل تأجير القوارب. إذاً من أين أتعلم مثل هذهِ الأمور، ريـد، إذا لم يكن منك؟"

قطب، يتفكر في ما قد أخبرته به، لا يتسرع في الإجابة. "اعتقدتُ أن هذا سيأتي بشكل طبيعي إذا ما كانت المشاعر هناك طبيعياً،" قال ببطء.

"أنا لم احصل على ما ستسميه تنشئة مطلقة في الطبيعة الحسية،" سخرت برقة. "أي شيء له علاقة بالعلاقات الحسية كان احتشمي، احتشمي، احتشمي. هذا ما تعلمته، ريـد، وليس سهلاً التحرر من هذا."

اخرج كماً من المشاعر المكبوحة بتنهيدة طويلة. "كنتِ تقومين بهذا بشكل رائع، جينا،" قال بتشجيع دافئ. "أنا

آسف لأني لم أساعد."

"أوه، الأمر غلطتي بشكل رئيسي. كوني حامل بهذا القدر جعلني أكثر خجلاً حتى من جسدي. بديت مريعة لدرجة إني لم استطع أن أرى كيف ستشعر بأي رغبة نحوي. أصبحت هذهِ عادة، إخفاء جسدي عنك."

بدا مصدوماً. "لكنكِ كنتِ جميلة جداً عندما كنتِ تحملين. جميلة بشكل يسلب الألباب!"

ضحكت بسخرية. "كيف تستطيع قول هذا؟"

"إنها الحقيقة." لا يزال يبدو مذهولاً. "جينا، لأي رجل أنتِ امرأة جميلة جداً. أنتِ تمثلين كل ما يفكر به الرجل حول المرأة. أكثر حتى عندما تكونين حاملاً. بالنسبة لي،

كنتِ دوماً أجمل امرأة في العالم. ملكة النساء!"

كانت مصدومة جداً لتجيب.

ريد هز رأسه بذهول. "من الواضح أن هذا إهمال فادح مني لأني لم ادعك تعرفين هذا. لعدم إخباري لكِ بهذا غالباً حتى لا تعودي قادرة على عدم الاقتناع به. كان واضحاً جداً لي..." تنهد. "غلطتي."

تنهدت. "الأغلاط على كلا الجانبين." لكنها شعرت بالبهجة الرائعة على إصرار ريد بأنها لم تكن أبداً غير جذابة بالنسبة له. "كان يجب أن نقوم بالمزيد من الكلام مع بعضنا البعض، ريد."

"والمزيد من اللمس. والذي يذكرني. تعرفين تلك الغرفة التي حجزتها لنا..." فمه التوى "...ممارسة الحب في العصر والذي

رفضته بغباء؟"

احمرت. "حسناً، كنتُ أحاول أن اتخذ خطوة إيجابية واجعل الأمور أفضل بيننا."

"في هذهِ النقطة تستطيعين بشكل مؤكد الاعتماد على كل مساعدة مني في المستقبل. ولأريك رغبتي الحادة في المحاولة أيضاً، أنا حجزتُ غرفة مميزة لنا الليلة."

عيونه التقت بعيونها والدغدغة بدأت، تنتشر مثل النار لكل جزء من جسدها لكن تستقر بشكل رئيسي حول معدتها، تجعلها تتمنى إنهم كانوا حميمين، يغرقون في المشاعر التي تجعل التفكير غير ضروري ولا مكان له.

ضغط على يدها. "أريد جداً أن أمارس الحب معكِ. الآن. هل استطيع أخذكِ إلى

فندقك، سيدة تايسون؟"

كانت تعرف أن البهجة المذيبة للحميمية الجسدية لم تكن كل شيء. بعدها يأتي الباقي من العيش معاً. الآن بدا مثل أفضل بداية ممكنة للتواصل مع بعضهم البعض مجدداً.

"نعم،" قالت. "نعم، تستطيع."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
روايات الرومانسية المترجمة
des: Gege86

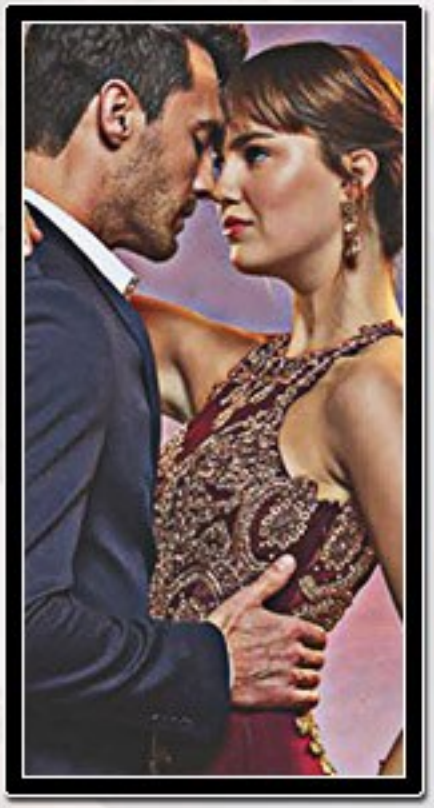

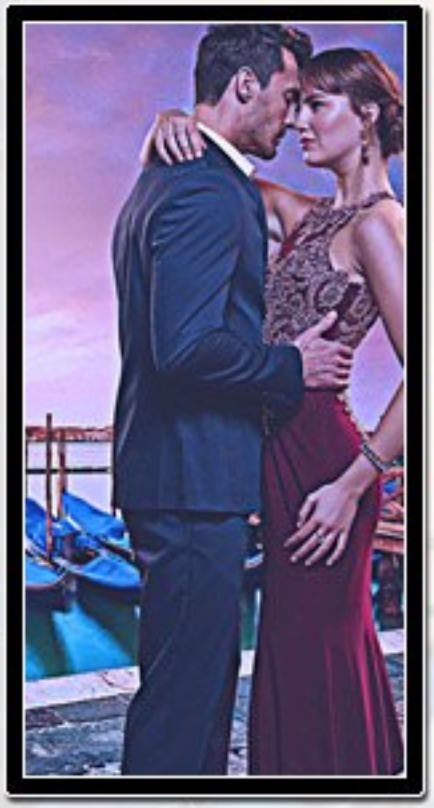

الفصل السابع عشر

Trans: Cege86

ملكة حياتي.

الجملة الجميلة سبحت في عقل جينا وهي تتمدد بكسل بين الوسائد الوثيرة، تحدق بكسل نحو الستائر المذهلة المحيطة بالسرير الضخم ذو الأربع أعمدة، تجد إنه حسي جداً لأن تتمدد بلا ملابس بين أغنى أثاث رأته أبداً، في الجناح الملكي في فندق لاينزبورو.

ابتسامة نعمت وأطالت البقاء على شفتيها وهي تتذكر القول، "هذا ليس فندقي، ريد."

"إنه كذلك الليلة،" قد أجاب، صوته أجش بالرغبة، عيونه تأكلانها، تخبرانها إنها أجمل امرأة في العالم بالنسبة له، المرأة التي يريدها، الوحيدة التي يريدها. "أريد الشعور بكل ما أنتِ عليه بالنسبة لي..."

ابتسامته كانت مداعبة من الحب "...ملكة حياتي."

تم حجز الجناح الملكي بأمل إنه سيستعيدها، قام بحجزه للاحتفال وصنع بداية لا تنسى لشهر عسلهم الثاني، قام بحجزه ليريها كم كان يهتم، كم كانت تعني له، فعل من الإيمان في مستقبلهم معاً.

ضحكة منخفضة خرجت من حنجرتها وهي تتلوى مبتعدة عن الشعور اللذيذ لكن الغير محتمل تقريباً الذي كان ريد يثيره، وهو يداعب بنعومة أخمص قدميها.

"دغدغة؟" سأل، يستمتع بمنظرها من حيث كان يتمدد عند نهاية السرير، سعيد للعب على مهله، ببطء وبحسية، الآن بعد أن مارسوا الحب أول مرة بعد انفصالهم وارضوا حاجتهم الملحة بالشعور بالحاجة لبعضهم البعض، متحدين، لا ينفصلون، المخاوف والشكوك تذوب بانصهار عميق من الحب.

"يكفي، يكفي،" شهقت.

"لا، لا يكفي إطلاقاً،" زمجر، يقود قدماً متلوية نحو فمه ويقرض أصبعها. "لا بد أن أوضح تقديري جيداً. سأبدأ بتقبيل قدمك..."

ملكة حياتي.

"ثم جزء بعد جزء وأنا اصعد."

أنفاس جينا خرجت بتنهيدة طويلة مرتجفة. يستطيع فعل أشياء مذهلة بفمه ويديه. رائعة ومذهلة. الليلة بدا ملتزماً بإعطائها كل متعة ممكنة، غارق في استجاباتها له، يستوعبهم، يجتذل بهم، يعانق كمال ممارسة الحب لكل جزء منها، بحلاوة بمثالية، بحدية.

داعب الانحناءة الرقيقة لكاحليها، الخط الملتوي لربلتيها، دغدغ مؤخرة ركبتيها بأطراف أصابعه، انحنى فوقها. وعيونه قالت، 'أنا انحني لكِ الآن، ملكة حياتي.'

متوددها، عشيقها، شريكها، زوجها.

ثم تملكها بتقدير لكل أنوثتها، وهي شعرت بنفسها تذوب بحدية متزايدة من الإثارة التي يشعلها داخلها.

"هيا الآن،" هتفت. "أريدك، اريدك، اريدك..."

"نعم..." بفحيح من الابتهاج، الرغبة نبضٌ عميق تنبض وتتردد بقوة حياتين تصبح واحدة، لا يرغبون بأي شيء آخر سوا هذا التأكيد الضاري من الانتماء لبعضهم البعض بعمق، لما يتخطى أي حدود ممكنة، اختلافات، مشاكل ومحن. عاطفة التملك.

'ملك حياتي.' كانت نغمة من الفرح تتراقص خلالها عندما وقع بين ذراعيها، منهك من إعطاء كل شيء لديه، وهي حضنته بشدة، تتمسك بالدفء الغامر لعطائه، تستمتع بقوة وروعة الرجل الذي كانه، تحبه.

الفكرة خطرت لها بأنهم لا يجب عليهم ترك هذا... ما شعروا به الليلة، ما حصلوا عليه الليلة... يعود إلى شيء أقل. كان جيد جداً، ثمين، يجب تقديره وتنميته.

هذهِ المملكة كانت ملكهم، هذا الزواج، وهم كانوا ليستطيعوا خسارته. من الأفضل أن لا ينسوا أبداً هذهِ الحقيقة. كانوا ليستطيعوا خسارته. يجب عليهم أن يكونوا مدركين أكثر بكثير للأخذ والعطاء، يريدون ما هو الأفضل لكلاهما، يتواصلون

مع بعضهم البعض، يكونون موجودين لأجل بعضهم البعض، يستمعون لبعضهم البعض وفوق كل شيء، يحبون بعضهم البعض.

ريد عانقها، عناق طويل، وهو حملها معه وهو يلتف على ظهره، ذراعيه تلتفان حولها، يحضنها بقربه، آمنة وثابتة. صدره ارتفع وانخفض بتنهيدة عميقة من الرضا، وأنفاسه تذبذبت بنعومة خلال شعرها وهو يدمدم، "ملكة حياتي..."

شعرت بالسعادة الكبيرة.

ريد لم يجعلها فقط تشعر بأنها جميلة. جعلها تشعر بأنها محبوبة.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

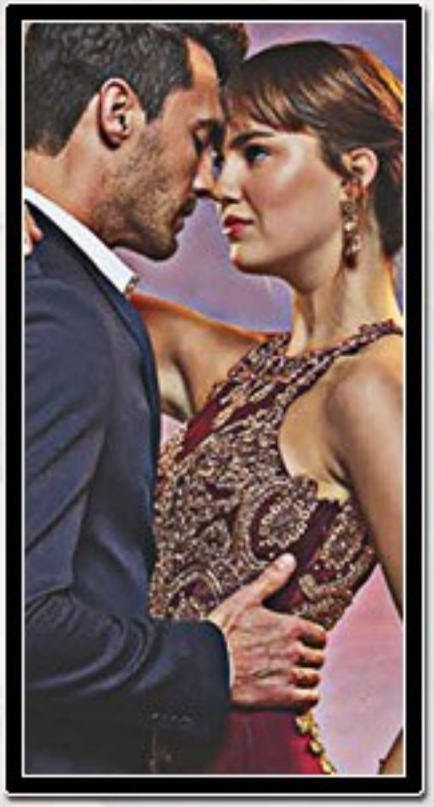

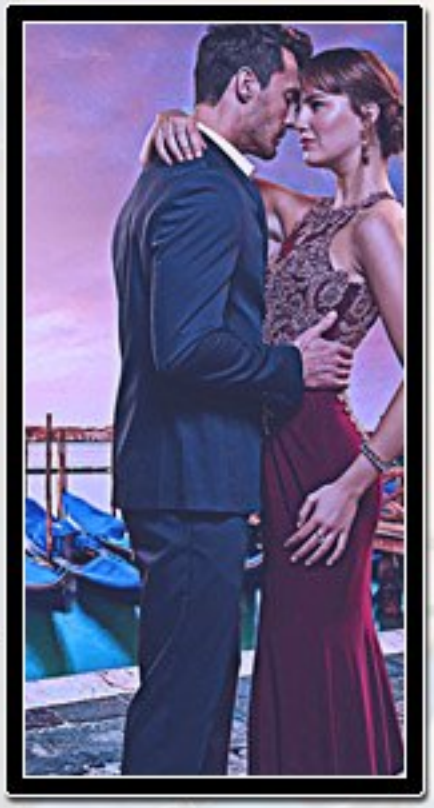

الفصل الثامن عشر

Trans: Gege86

كان من الجيد العود للمنزل. ريد نظر إلى الفوضى في غرفة المعيشة باستحسان سعيد. كل تذكار، خريطة، كتيب، بطاقة وكتاب سياحة جينا قد جمعته في رحلتهم قد نثروا على الأرض، بالإضافة إلى الألعاب التي وقعت بحبها وأعلنت إنهم رائعين جداً كي لا تشتريهم. الأطفال كانوا بقمة سعادتهم، وريد استمتع جداً بمتعتهم.

باتريك كان منغمساً بكتاب مصور عن فرساي، بين حين وآخر يرفع نظره ليطرح سؤال على والدته حوله. بوبي كان يتظاهر بأنه حارس في بلودي تاور، يسير حول الغرفة، يراقب كيف كعب حذائه الرياضي الجديد من لندن ينير بالأضواء. وجيسيكا، راضية بفخر بالجلوس في حضن ريد وهي ترتدي معطفها المطري من باريس،

كانت تلهو بالسمكات البلاستيكية والزهور والأمشاط والسدادات وكل الأشياء الأخرى المروعة التي زينت معطفها المذهل بألوانه الكثيرة، تصرخ بهتاف متكرر 'انظر، داد-دا... داد-دا، انظر!'

دائماً ما كان الوجود في المنزل جيداً، فكر ريد، لكن هذهِ المرة كان مميزاً بشكل إضافي. كان مدرك بحدة بأن كل هذا كان يمكن أن يضيع، الشعور الرائع التام بالاتحاد العائلي المتناغم، آمن في الروابط الطبيعية للحب. كان يمكن بسهولة أن يتحطم كل هذا.

عزم على أن يكون أكثر حذراً في هذا. كان هناك كلا أعداء داخليين وخارجيين لمواجهتهم، وهو عليه أن يكون حذراً من حصول أي منهم على القوة

لتفكيك التناغم السحري لما كان يملكه هنا في المنزل والعائلة التي قد بنوها وجينا معاً. سيتأخر الوقت جداً للبدء بحساب قيمة شيء ما بعد أن تتم خسارته. من الأفضل أن تكون دوماً مدركاً له ومقدراً له، لأنه لن يأتي أبداً في طريقه مرة أخرى.

"سأرتدي حذائي الجديد عندما نذهب إلى صالة الرياضة غداً، جدتي،" بوبي أعلن، فجأة يبدأ بما كان بشكل واضح روتين ايروبيك.

"الصالة الرياضية؟" ريد رفع حاجب نحو والدته، التي كانت تجلس على الكنبة مع جينا، تنظران خلال جبل من الصور. "كنتِ تذهبين للصالة الرياضية؟" لم يستطع مقاومة الشعور بالذهول على فكرة ذهاب والدته الممتلئة قليلاً والفخورة جداً بهذا

إلى دروس ايروبيك.

"الآن لا تضحك، ريـد،" أنبته. "ستيف يقول إذا ما استطعتُ البقاء على حميتي الجديدة، والذي ليس صعباً على الإطلاق..."

"هذا صحيح، سيدة تي،" شيرلي نادت من المطبخ. "كلنا على الحمية الجديدة. إنها غنية بالبروتين، قليلة الدهون، لا كاربوهيدرات بعد الرابعة عصراً. إنها جيد جداً لك."

"وأنت تنام بشكل أفضل في الليل،" ترايسي أسهمت بالحديث بحماس واضح.

"حتى بوبي. إنه ينام بشكل ممتاز."

"ستيف يقول أن هذا لأننا نشغل أيضنا في الصباح، حيث يجب علينا، ونسترخي في المساء حتى يرتاح جسدنا بشكل أفضل،" أعلنت والدته. "يبدو إني امتلك طاقة

اكبر بكثير، ومن الممتع جداً القيام بالتمارين ورفع الأثقال."

"الأثقال؟" ريـد لم يستطيع تصديق هذا.

"نعم، جدتي ترفع الأثقال، دادي،" بوبي قال بسلطة.

"إنهم لتشديد عضلاتي،" والدته شرحت.

"تريدين عضلات؟"

"أريد أن اخسر امتلائي. لقد كنتُ هكذا لوقت طويل وأنا اكتفيت من هذا. أنا فقط في الستين، ريـد. سأحب أن أكون ستينية رشيقة. لما لا؟"

"لما لا، بالفعل؟" ابتسم نحوها، سعيد لأنها كانت تفعل شيء ما لجعل نفسها تشعر بالسعادة. "افعلي هذا، أمي." عيونه وهبت كلا الموافقة والإعجاب. "تستطيعين أن تكوني سبعينية رشيقة أيضاً."

"أوه!" وجهها احمر بالمتعة. "أنا سعيدة جداً لقولك هذا، ريد. أخواتك يظنون إني سخيفة، اذهب إلى الصالة الرياضية بعمري هذا."

"على الأرجح إنهم غيورين لأنكِ امتلكت الجرأة على فعل هذا."

ضحكت. "لا بد أن أقول أن اللقاء بـ ستيف كان تعليمي جداً. إنه دافع عظيم."

"من هو ستيف، إذا ممكن أن اسأل؟"

"ستيف را...ئع،" شيرلي أعلنت من المطبخ وهي تقلب عينيها بشكل معبر جداً.

خدود ترايسي احمرا وهي تخبر جينا بإثارة، "إنه سيأخذني للرقص ليلة الجمعة هذهِ."

هزت وركيها النحيلين. "إنه يقول بأني أتحرك بشكل عظيم."

"ها أنتِ، ترايسي. لا مخاطرة، لا مكاسب،"

جينا قالت بدفء، نظراتها تنتقل إلى ريد، تشاركه متعة أكثر خصوصية في تلك الحقيقة قبل أن تجيب سؤاله. "ستيف يأتي لتنظيف حوض السباحة مرة في الأسبوع. إذا ما اكتشفته وكالة أزياء أبداً، سيكون منجم ذهب."

"كلنا معجبين به بجنون،" نادت شيرلي.

جينا ابتسمت نحو ريد. 'ليس أنا،' عيونها قالت. 'هناك فقط رجل وحيد في العالم أريده وهذا الرجل هو أنت.'

ريد أخذ نفساً عميقاً. تمنى إنه يستطيع أخذها إلى السرير، لكن هذا يستطيع الانتظار حتى الليلة. الرغبة به لم تكن على وشك الاختفاء أو التعرض لأي تغيير بالرأي أو المزاج أو الموقف. الأسبوع في باريس أقنعه، بدون أي شك ممكن، أن

الرغبة كانت جداً متبادلة. هذا كان شيء عظيم لمعرفته. كان الأمر مثل امتلاك قوس قزح هناك طوال الوقت، الوعد اللامع الذي لم يكن وهماً. كان حقيقياً.

"كيف احصل على عضلات كبيرة مثل ستيف؟" بوبي طالب من ترايسي.

"حسناً، ربما يجب أن تسأل والدك هذا، بوبي،" قالت بابتسامة نحو ريد. "إنه يعرف كل شيء."

لكنه لا يفعل. حتى وهو يتحدث مع ولده الفضولي بلا حدود، فكر بالأشياء التي لم يعرفها والمشاكل التي سببها هذا، الافتراضات الخاطئة التي قام بها حول جينا وحكمه الخاطئ في ثقته... حتى الإعجاب... بـ بايج كالدر. في الأسابيع القليلة الماضية هو قدم صدم لمواجهة

الوقائع المختلفة عن تلك التي قد شكلها في عقله.

إنه لا يعرف كل شيء. إنه لم يعرف حتى أن والدته لم تكن مرتاحة لكونها ممتلئة، بأنها قد أرادت جسد نحيل أكثر. ريد قرر أن معرفة كل شيء قد أغلق الباب بوجه العديد من الأشياء التي كانت تستحق المعرفة حقاً. عقل مفتوح يحضر مكافآت أكثر بكثير.

نظر إلى والدته وفكر أن عليه قضاء المزيد من الوقت في معرفتها بشكل أفضل... لورنا تايسون الشخصية، ليس فقط والدته الموجودة هناك دوماً.

نظر إلى أطفاله وأمل إنه يستطيع مساعدتهم بفتح كل الأبواب التي تمتلكها الحياة.

نظر إلى زوجته، جينا خاصته الجميلة،

ملكة حياته. رفعت نظرها، عيونها تتعلق به، وابتسمت بابتسامتها الذهبية. الحب، فكر، وعرف شيء واحد بوضوح شديد.
كان الحب ما يعطي حياته معنى، وهو لن يتخلى عنه أبداً.

تمت بحمد الله

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

مع تحياتي Gege86